ⵓ ⵍⵎⵉⵎⵓⵏ
ⵜⵓⵎⵓⵣⵖⵜ
ⵣⵅ ⵓⵏⵉⵎⵓ ⵍ
Fondation BMCE

العالم
الأمازيغي
La voix des «Hommes Libres»
تصدر أوائل كل شهر
LE MONDE AMAZIGH
ⵓⵎⵓⵏⵉ ⵓⵎⵓⵣⵖ

من هم الأمازيغ وماهي أصولهم؟

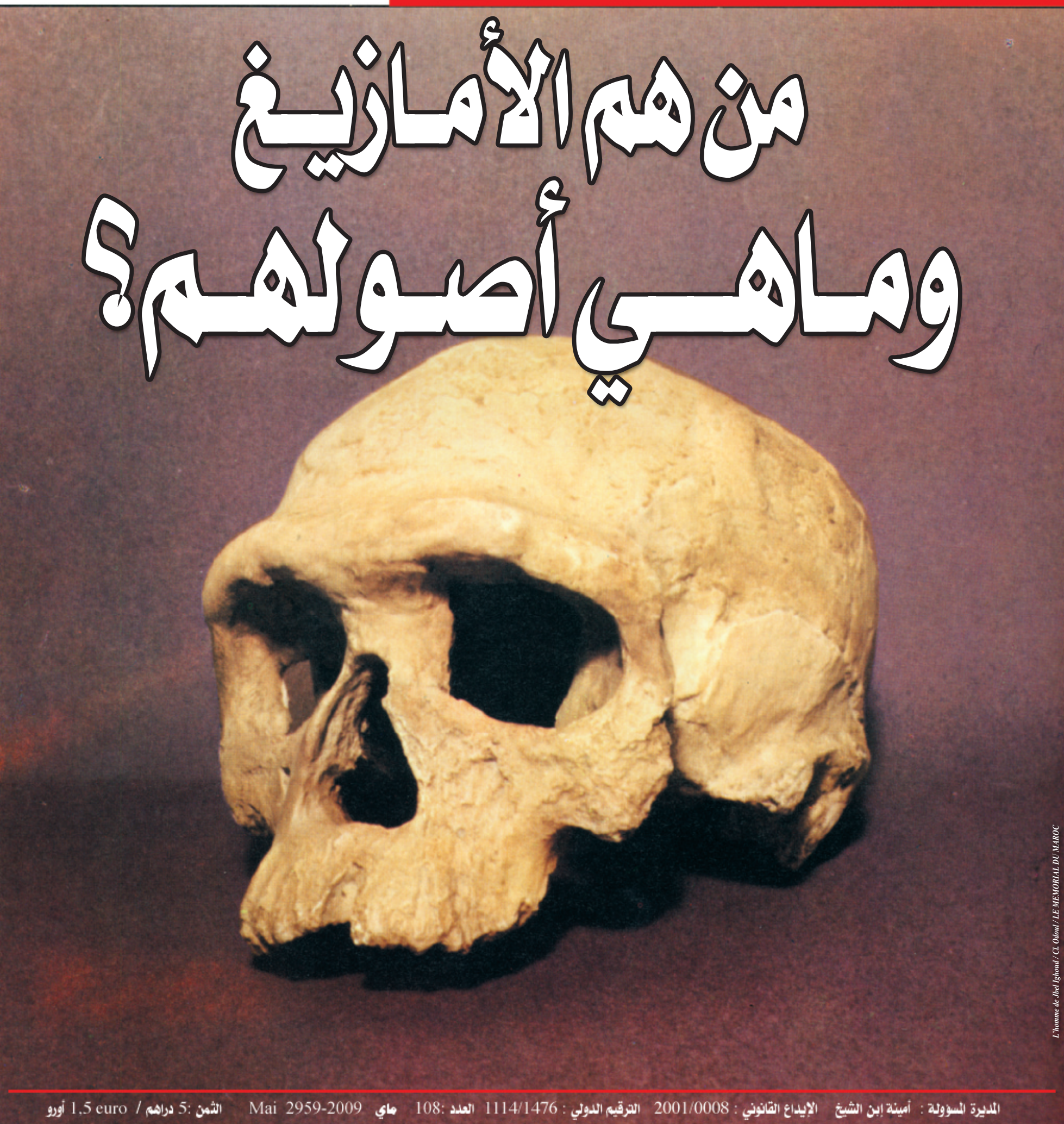

L'homme de Jbel Ighoud / Cl. Odoul / LE MEMORIAL DU MAROC

المديرة المسؤولة : أمينة ابن الشيخ الإيداع القانوني : 2001/0008 الترقيم الدولي : 1114/1476 العدد :108 ماي Mai 2959-2009 الثمن :5 دراهم / 1,5 euro أورو

صـــرخـــة لابـــد منـــهـا

أمينة ابن الشيخ

كثيرا ما يوجه المجتمع المدني الجاد انتقادات إلى الدولة المغربية بشأن التراجعات الملحوظة على مستوى ذلك الهامش البسيط للحريات، إلا أن هذه الإنتقادات بقيت بعيدة عن الإعتبار ولم تؤخذ في يوم من الأيام بشكل جدي. ويتأكد هذا، من خلال مضمون تقرير أنجزته بيت الحرية(فريدم هاوس) ، بمناسبة اليوم العالمي لحرية الصحافة، حول حرية الصحافة في المغرب والتي احتل فيها المرتبة 140 من بين دول العالم، مما يؤشر على كون المغرب من الدول التي تنعدم فيها الحرية الصحافية.

وقبل هذا التقرير، هناك تقرير حول الديمقراطية ، احتل فيه المغرب المرتبة 120 من بين 167 دولة، ومن هذا المنطلق كان على الدولة المغربية أن تتفادى كل هذا الإحراج، لو أنها أتت بجديد كتغيير الدستور الذي أصبح متقادما بالنظر إلى تطلعات الشعب المغربي وجعله منفتحا على الجميع وحاضنا للمغاربة أجمعين وللغاتهم بما فيها العربية والأمازيغية وجعلهما متساويتين جنبا إلى جنب في الحقوق والواجبات. ولا يستغرب من المرتبة التي تتبوأها الدولة المغربية في سلم الحريات والديمقراطية، لأن لا شيئ يوحي بالتغيير، فحتى الأحزاب السياسية، التي يرجى منها تخليق المواطن وقبله رجل السياسة أصبح هاجسها الوحيد هو شراء ذمم ما يسمى بالمناضلين، فبعد أن كان أمر الترحال يقلق المواطنين، هاهي العملية تطورت إلى البيع والشراء، كأنهم يشترون أكباش عيد الأضحى ف(مول الكرون والسمين هم رؤساء الجماعات والبلديات).

وعلاقة بموضوع حرية التعبير، فالدولة ليست وحدها من تراجع ترتيبها الدولي، بل وصلت هذه المهزلة إلى النسيج الجمعوي الحقوقي، حيث تراجع ترتيب العديد من الإطارات الحقوقية التي تعمل في مجال الدفاع عن حقوق الإنسان وصيانتها، و هو الواجب الذي أسست من أجله، فأصبحت هي الأخرى تهدد بمقاضاة من لا يسير في فلكها، إذ هددت بمقاضاة حميد شباط الكاتب العام للإتحاد العام للشغالين بالمغرب بخصوص اتهامه المهدي بن بركة ب"القاتل"، المتهم الرئيسي في مقتل عباس لمساعدي. وغرابة الأمر، هو أنه عوض مطالبة هؤلاء الحقوقيين بفتح تحقيقات بشأن ملفات أواخر الخمسينات والستينات لفضح ممارسات من يلقبون إلى اليوم ب"الوطنيين" و"رموز الاستقلال والوطن"، وإعادة كتابة التاريخ، نلاحظهم يدعون إلى إغلاق أفواه من خولت له نفسه الجهر بالحقيقة. إذن ليس الدولة المغربية وحدها التي تراجعت مرتبتها العالمية حول تطبيقها للديمقراطية وحرية التعبير ولكن كذلك الهيئات السياسية والحقوقية وما يسير في فلكها.

وفي هذا الصدد قال الشاعرة الأمازيغية فاطمة تابعمرانت :

Ughzif ad lli s-ak nnigh hat iga llif, inna s tekka tiwit ur ak igi a bla llif

ⵓvzif ad lli s-ak ⵏiv hat iga llif, inⵎa s tekka tiwit ur ak igi a bla llif

المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية يتدارس موضوع الشراكة مع الجمعيات

تحت شعار"من أجل شراكة فعالة للنهوض بالأمازيغية" ينظم المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية، أياما دراسية وتكوينية، لفائدة الفاعلين الجمعويين في الفترة الممتدة ما بين 14و16 ماي الجاري. هذا ومن المنتظر، أن يحتضن مقر المؤسسة ذاتها ونادي الياسمين بالهرهورة، أشغال هذه الأيام، التي ستفتتح بكلمة العميد أحمد بوكوس وبكلمة لجنة الشراكة مع الجمعيات، وعبر ثلاث محاور، تروم أولاها" دور المجتمع المدني في النهوض بالأمازيغية"، وثانيها"الشراكة بين المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية والجمعيات الوطنية العاملة في مجال النهوض بالامازيغية"، في حين سيتم تناول المحور الثالث عبر الورشات التكوينية في مختلف المجالات ذات الإهتمام الخاص. وستختتم الأيام الدراسية والتكوينية بعرض تقريرعام لتوصيات اللقاء ; وعرض مسرحي أكلمام إيروين، من تقديم فرقة إزوران.

الدغرني في ضيافة السفارة الأمريكية

استقبلت السفارة الأمريكية بالرباط، الشهر الماضي، أحمد الدغرني، رئيس الحزب الديمقراطي الأمازيغي المغربي. وقد تمحور اللقاء الذي جمعه بالمستشار السياسي في السفارة الأمريكية، حول الوضع الثقافي الأمازيغي بالمغرب، ووضعية الأمازيغية ومسؤولية الدولة في إدماجها في مختلف مناحي الحياة العامة كالقضاء والإعلام والمدرسة، وكذا قضية الحزب الديمقراطي الأمازيغي الممنوع من الممارسة السياسية. ويعتبر الحزب الأمازيغي أول حزب مغربي تعقد معه السفارة الأمريكية لقاءا تواصليا منذ تولي الإدارة الأمريكية الجديدة التي يترأسها باراك أوباما، وتتوخى منه التعرف أكثر على المسألة الأمازيغية والأمور المرتبطة بها في المغرب خصوصا في الجانب الثقافي والسياسي.. وجاء ذلك بعد أن أعد كل من الحزب الأمازيغي والكونغريس العالمي الأمازيغي مذكرة جوابية مشتركة ضدا على الحكومة المغربية، رصدا فيها مختلف مظاهر التمييز العنصري في المغرب، رفعت الى المفوضية العليا لحقوق الإنسان بجنيف حيث ينتظر أن تناقش المذكرة المذكورة مع المسؤلين المغاربة في فبراير المقبل.

ROYAUME DU MAROC
INSTITUT ROYAL
DE LA CULTURE AMAZIGHE

ⵜⴰⵙⴷⴰⵡⵉⵜ ⵏ ⵜⵣⵔⴼⵜ
ⴰⵎⴰⵣⵉⵖ
ⵏ ⵜⵖⵓⵔⵉ ⵏ ⵜⵣⵔⴼⵜ

إعـلان عن تـرشيـح لنـيل جـائزة الـثـقافـة الأمازيـغيـة برسـم سنـة 2008

- بناء على مقتضيات المادة الثالثة من الظهير الشريف المحدث والمنظم للمعهد الملكي للثقافة الأمازيغية؛
- وبناء على مقتضيات النظام الداخلي للمعهد الملكي للثقافة الأمازيغية بخصوص منح الجوائز؛
- وطبقا لأحكام النظام الخاص بالجائزة الوطنية للثقافة الأمازيغية المصادق عليه من قبل مجلس إدارة المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية؛

يعلن عميد المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية عن
فتح باب الترشح لنيل جائزة الثقافة الأمازيغية لسنة 2008

أولا : الجائزة التقديرية للثقافة الأمازيغية :

تمنح سنويا للأشخاص أو المجموعات على وجه التقدير والتكريم والاعتراف بأهمية الأعمال والمنجزات ذات الإسهام الكيفي في النهوض بالثقافة وبالفنون الأمازيغية.

● تتولى اللجنة المنبثقة عن مجلس إدارة المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية منح هذه الجائزة.

ثانيا:

وتمنح للأشخاص أو المجموعات في المجالات المتعلقة بالأمازيغية حسب الأصناف التالية:

أصناف الجائزة الوطنية للثقافة الأمازيغية وشروط الترشّح لها

1. الجائزة الوطنية للإبداع الأدبي الأمازيغي المكتوب بحرف تيفيناغ بالأولوية (الأصناف : الرواية، المسرحية؛ القصة القصيرة، الشعر)؛

2. الجائزة الوطنية للفكر والبحث في الأمازيغية، بحرف تيفيناغ وبغيره؛

3. الجائزة الوطنية للترجمة إلى الأمازيغية، بحرف تيفيناغ بالأولوية، ومن الأمازيغية إلى لغات أخرى؛

4. الجائزة الوطنية للتربية والتعليم بحرف تيفيناغ (أساتذة التعليم الابتدائي، مفتشو تعليم الأمازيغية، مؤطرو مراكز تكوين الأطر، أساتذة التعليم العالي)؛

5. الجائزة الوطنية للإعلام والاتصال السمعي البصري بالأمازيغية (الصحافة المكتوبة، الإذاعة والتلفزة)؛

6. الجائزة الوطنية للمخطوط الأمازيغي المكتوب بالأمازيغية أو حول الأمازيغية.

7. الجائزة الوطنية للفنون :

أ الأغنية الأمازيغية التقليدية؛

ب الأغنية الأمازيغية العصرية؛

ج الجائزة الوطنية للرقص الجماعي الأمازيغي؛

د الجائزة الوطنية للمسرح الأمازيغي؛

ه الجائزة الوطنية للفيلم الأمازيغي؛

- ثالثا : شروط المشاركة وتقديم ملفات الترشّح

أ. للمشاركة في جائزة الثقافة الأمازيغية بمختلف أصنافها، وكذا للإطلاع على شروط الترشّح وتحميل جذاذة المشاركة، يتعيّن على المعنيين بالأمر زيارة الموقع الإلكتروني للمعهد الملكي للثقافة الأمازيغية : www.ircam.ma

ب . يتعيّن على الجمعيات الراغبة في تنظيم إحدى هذه الجوائز الثلاثة من الجائزة الوطنية للرقص الجماعي الأمازيغي والجائزة الوطنية للمسرح الأمازيغي والجائزة الوطنية للفيلم الأمازيغي تنظم على وجه الشراكة بين المعهد والجمعية المتعهدة.

ولذا يتعين عليها زيارة الموقع الإلكتروني للمعهد، من أجل الإطلاع على شروط تقديم عروض الترشّح لتنظيم الجوائز المذكورة.

ج. تبعث الأعمال المترشحة للجائزة الوطنية للثقافة الامازيغية، وكذا ملفات عروض الجمعيات الراغبة في تنظيم جائزة المسرح الأمازيغي وجائزة الفيلم الأمازيغي وجائزة الرقص الجماعي، إلى عمادة المعهد، بالعنوان أسفله، أو تودع لدى كتابة الضبط بالمعهد، خلال أجل أقصاه 10 يونيو 2009، على الساعة الثانية عشرة زوالا. ولن تُقبل الملفات غير مستوفية للشروط المطلوبة ولا الملفات الخارجة عن أجل الإيداع المحدد.

العنوان: المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية،
شارع علال الفاسي، مدينة العرفان، حي الرياض، ص.ب. 2055 الرباط
الموقع الإلكتروني للمعهد: www.ircam.ma

INSTITUT ROYAL DE LA CULTURE AMAZIGHE (IRCAM)

شارع علال الفاسي، مدينة العرفان، حي الرياض، ص. ب. 2055، الرباط. الهاتف : 037 27 84 00/01/02/03/04/05/06/07/08/09 - الفاكس : 037 68 05 30

Avenue Allal El Fassi, Madinat Al Irfane, Hay Ryad, B. P. 2055 - Rabat. Tél. : 037 27 84 00 à 09 - Fax : 037 68 05 30

العالم الأمازيغي

■ المديرة ورئيسة التحرير:
أمينة الحاج حماد أكدورت ابن الشيخ

■ هيئة التحرير:
رشيد راخا
سعيد باجي
عبد النبي إد سالم
رشيدة إمرزيك

■ كتاب الرأي:
رشيد نجيب
محمد بسطام
علي أمصوبر
مبارك بولكيد

■ الإخراج الفني:
رشيدة أمرزيك

■ السكرتارية:
بشرى شكار

■ الكاريكاتير:
محمد ملال
بوغراف

■ ملف الصحافة:

● الايداع القانوني :2001/0008
● الترقيم الدولي : 1476-1114
● رقم اللجنة الثنائية للصحافة المكتوبة أ.م.ش 046-06

■ الادارة والتحرير :
5 زنقة دكار الشقة 7 الرباط
Tél/fax:05 37.72.72.83
E- mail :
amadalamazigh@yahoo.fr

كل المراسلات تتم باسم :
EDITIONS AMAZIGH

■ السحب :
ECOPRINT

■ التوزيع:
SOCHEPRESS

■ الجريدة تصدر عن شركة
EDITIONS AMAZIGH
Gérant :
Rachid RAHA
R.C. : 53673
Patente : 26310542
I.F. : 3303407
CNSS: 659.76.13

● سحب من هذا العدد:
10 000 نسخة

ⵓⵣⵓⵍⵍⵉ ⵓⵔⵔⵓⵅⵓ

ⵏⵓⵓⵢⵓ ⵜⴻⵅⵅⵓⵔⵔⴻⵖ ⵏⵖ ⴻⵏⵏⴻⵓⵓ ⵓⵏⵏⵣⴻ ⵏⵖ

ⵓⵣⵓⵍⵍⵉ ⵓⵔⵓⵅⵅⵓⵓ

ⵓⵔⵓⵓⵍⵓⵓ ⵓⵢⵓⵓⵔⵓⵍ ⵓⵔⵓⵣⵍⵓ ⵏ ⵓⵔⵓⵅⵅⵓⵓ, ⵓ ⵍⵓⵜⴻⵅ ⵏ ⵜⵣⵓⵣⵣⵓⵣ ⵓⵔⵅⵓⵓⵓ.
ⵓⵓⴻⵣⵓⵓⵜ 100% ⵓⵓ 80 ⵓⵔⵓⵏⵣⵓⵍ ⵓⵓⵓⵍⵜⴻⵔ ⵏ ⵓⵣⵔⵓⵣ ⵓⵜⵓⵓⵓⵣ ⵜⴻⵍⵍⴻ ⵓⵓ 25
ⵓⵓⵓⵅⵅ"ⵓⵓ

ⵏ ⵓⵣⵏⵏⵓⵢ ⵓⵔⵓⵓⵅⵅⵓⵓ ⵏ ⵓⵔⵓⵓⵍⵓⵓ ⵓⵢⵓⵓⵔⵓⵍ ⵏ ⵓⵍⵔⵓⵏⵏⵓ. ⵅⵓ ⵣⵓⵍ ⵓⵏ ⵉⵓⵓⵢ
ⵜⴻⵅⵅⵓⵔⵔⴻⵖ ⵍⵓ ⵅⵔⵓ ⵓⵏ ⴻⵍⵍⴻⵓⵓ ⵓⵏⵏⵣⴻ ⵍⵓ ⵏ

www.cih.co.ma

إعداد: هيئة التحرير

إرتأت جريدة العالم الأمازيغي أن تخصص ملف العدد لتاريخ حضارة ضاربة في التاريخ، حضارة لطالما جذبت انتباه الباحثين من مختلف الجنسيات لما وجدوه من مآثر ومخطوطات قيمة تدل على عظمة هذه الحضارة ورقيها والتطور الذي سبقت به باقي الحضارات والمجتمعات المواكبة لها ، فكثرت البحوث والدراسات عنها لكنها مع ذلك لم تستطع بعد إيجاد جواب مقنع وكاف عن مصدر عظمة هذه الحضارة..والمعنى الحقيقي للهالة التي تحيط بها ، إنها الحضارة الأمازيغية،بجميع تجلياتها، الحضارة التي صمدت للآف السنين، ومازالت، فرغم الدراسات التي تخصص من أجلها فلن تستوفي الإحاطة الكاملة والكلية بهذا المجتمع وهذه الحضارة التي قاومت قرونا وسنينا من الزمن..

"أصول إيمازيغن "، موضوع المائدة المستديرة التي إستضافت الجريدة من خلالها مجموعة من الأساتذة الأكاديميين والباحثين ، بغية توضيح مسألة الجذور التاريخية لبني مازيغ في شمال إفريقيا والأطروحات التي قيلت بشأنها حول أصولهم الحقيقية والتي تباينت بشأنها الدراسات والأبحاث...مما يطرح عدة تساؤلات يفرضها الواقع...حول من هم الأمازيغ؟ أو البربر؟ من أين أتوا؟ هل هم سكان شمال إفريقيا الأصليين؟ ما هي ثقافتهم وحضارتهم؟ وما علاقتهم بالحضارة الفرعونية وباقي الحضارات القديمة الأخرى؟

تلك أسئلة تبقى الإجابة عليها غيضا من فيض، على أن نترك المزيد من التوضيحات وطرح باقي الدراسات والبحوث في هذا المجال إلى أعداد مقبلة...فرغم المحاولة في الإحاطة بكل الجوانب تبقى مسألة الحضارة الأمازيغية وأصولها مسألة تحتاج إلى بذل المزيد من البحث والتنقيب من طرف المختصين والباحثين لتوضيح الصورة أكثر ولفهم مكنونات حضارة ضاربة في التاريخ للآلاف السنين...

من هم الأمازيغ وما هي أصولهم؟

الأمازيغ وأصل تسميتهم

ورد ذكر "الليبيين" أو "الريبيين" في الكتابات المصرية القديمة والإغريقية وفي نص الثوراة في حوالي القرن الثالث عشر قبل الميلادي، وكانت هذه التسمية تطلق حينذاك على القسم الشمالي للقارة الإفريقية الممتدة من أرض مصر الحديثة شرقا إلى حدود المحيط الأطلسي غربا. وقد ورد في الكتابات القديمة، من قبيل مدونات هيرودوت ذكر تسمية " الليبيين"، الذي استعمل أيضا كلمة "إيمازيغن". ويعتقد الباحث مصطفى أوعشي أن تسمية إيمازيغن، لم تكن لتعني كل سكان شمال افريقيا ، بل نعتت بها مجموعة بشرية تقطن مواقع معينة من شمال أفريقيا. وأن كلمة الليبيين ظلت الإسم السائد إلى حوالي القرن الخامس قبل الميلادي، قبل يتم نعتهم ب"البربر"، ثم بعد ذلك ب" الأمازيغ". وتساءل الباحث عما إذا كانت "البربر" كلمة أجنبية تحيل على كلمة "بربروس" الإغريقية، وهو النعت الذي كان الإغريق يطلقونه على جميع الشعوب الرافضة لثقافتهم أو تلك الخارجة عن الحضارة الرومانية. أم أنها كلمة تجمعها علاقة بشعب من الشعوب المدعوة" بربر". ويرجح الباحث الفرضية الثانية، ذالك أن البربر، هي نفس التسمية التي أطلقت على مجموعة من الجرمانيين" الوندال" الذين استوطنوا شمال افريقيا في بداية القرن الخامس الميلادي، وكان ذلك بعد تخريب العاصمة الرومانية، حيث استطاع الوندال المرور عبرها إلى بلاد الأندلس، نسبة إلى فندلوس"، ليتم الإستلاء في حوالي 425 و430 م على جزء مهم من شمال أفريقيا. ولذلك يعتقد الباحث أن كلمة بربر استعملها الرومانيون الشرقيون والبزنطيون في نعتهم للوندال لا بالنسبة لتسميتهم للسكان الأصليين. وظل سكان شمال أفريقيا يتسمَّون ب"البربر"، حتى عهد "الفتح الإسلامي" فاستعملها الكتاب المشارقة في أدبياتهم، وقد قام المؤرخون العرب، فيما بعد بالبحث عن جذور كلمة "بربر".

فيما ميز الأستاذ الباحث في الأنتروبولوجيا، مصطفى جلوق، بين شعبين كانا يسكنان شمال أفريقيا، مستدلا في ذلك بما قاله "سالوس"، وكان الشعبان يخضعان معا للحكم الروماني. كذلك والحال بالنسبة لهيرودوت الذي أشار إلى أن هناك شعبان في شمال إفريقيا هما الليبيين والإثيوبيين،وشعبان داخلان هما الإغريق والفينيقيين، مؤكدا على أن هناك شعوبا أصلية تنتمي إلى أرومة واحدة، خاصة لدى حديثه عن الليبيين وشعوبا أخرى أجنبية. وفي التأصيل لكلمة أمازيغ، تساءل جلوق حول ما إذا اشتقت الكلمة من كلمتي "مازيس" و"مازيكس" .

على نفس المنوال سار الباحث الأنتربولوجي أيت باحسين من خلال تمييزه بين المسمى إيمازيغن وبين التسمية التي نعتوا بها. فالمسمى الموصوف حول سكان شمال إفريقيا، يؤشر على استمرارية تواجد السكان الأصليين بشمال إفريقيا سواء من خلال المكتشفات الأثرية أو من خلال الدراسات التاريخية. في حين أن التسمية ، في غالب الأحيان، تطلق على المسمى خارجيا وتوحي إلى القدحية. تساءل الأستاذ عن كون ابن خلدون وقف طويلا عند تسميتي، "أبناء مازيغ" و"البربر"، ليتبنى فيما بعد إسم البربر، كما رفض كل التبريرات التي قدمت بصدد هذه التسمية، وكل ما يتعلق بالأصول الشمال إفريقية، حيث إعتبرها نوعا من الخرافة وضحدها بشكل من الأشكال، ولكنه عاد ليسمي بها كتابه . هل يمكن أن نقول أن المؤرخين العرب أو المسلمين الذين جاؤوا فيما بعد، نقلوا هذه التسمية عن الرومان الذين كان البزنطيون، المستوطنون لشمال أفريقيا، معهم في صراع شديد ، ونعتوهم لهذه الأسباب بالبربريين وبقيت التسمية متداولة في حق سكان المنطقة، ياسادل آيت باحسين.

علاقة الأمازيغ بالأمازيغية

ميز عبد السلام بن ميس، وهو باحث في العلوم الفلسفية، بين مستويين، مستوى الإسم اللسني الذي أعطاه الأمازيغيون لأنفسهم ومستوى الأسماء التي نعتوا بها، متسائلا عما إذا كان إسم "الأمازيغ" أو "البربر" إسمان نعتوا بهما أم هم الذين سموا بهما أنفسهم. ذالك فكلمة بربروس هي نعت، وليس بإسم يطلق على شعب، إما أنهم غرباء أو هم من الغرب. وقد تم إطلاق إسم "الماروي" على الرومان، بمعنى الغربيون، فهي نعوت وليست بأسماء أصلية توحي إلى شعوب. نفس الشئ في ربط الأمازيغي بالأمازيغية، إذ لا يمكن، في اعتقاد بن ميس، القول بأن الشعب الذي كان يتحدث الأمازيغية إسمه الحقيقي الشعب الأمازيغي، فهو استدلال خاطئ بالنسبة إليه. ويبقى أن كلمة أمازيغ واردة في نصوص تاريخية، في حين أن كلمة "بربر" لم ترد في نصوص هيرودوت نفسه و أن الذين أطلقوا كلمة "بربر" على سكان شمال أفريقيا هم اليونان والتي تعني الغرباء وليس فيها ما هو قدحي، حيث كان ينعت كل ماهو غير يوناني بالغريب.

وحسب محمد المدلاوي المتخصص في اللسانيات، فهناك من التسميات ما هو داخلي، أي أن الجماعات المعنية هي التي أطلقتها على نفسها، وكذا تلك الخارجية التي نعتت بها، ذالك أن تسمية الأمازيغ ، تسمية داخلية في حين أن كلمة بربر خارجية . موضحا أن الوثائق الرومانية و الإغريقية على السواء، لم تشر إلى كلمة بربر /بربروس. ولما جاء "الفتح الإسلامي"، فالدولة الوحيدة التي كانت في شمال أفريقيا وكان مواطنوها حديثي العهد، وهم "الوندال"، وكانوا آخذين لتسميتين أولا بصفتهم وندال وثانيا نسبة إلى اللقب الذي كانوا يشكلونه بالنسبة لروما باعتبارهم ينتمون إلى الشعوب التي كانت تطلق عليهم روما ب" البرابرة"، ومن هنا فلما وصل العرب اعتقدوا أنهم وصلوا إلى بلاد البربر. وإذا كانت كلمة البربر وردت في نصوص الجاحظ، فكلمة أمازيغ وردت هي الأخرى عند الوزان وابن خلدون ووردت أيضا في الأدبيات المكتوبة، مثل "أوزال" الذي سمى تلك اللغة المكتوبة بالحرف العربي باللسان المازغي . وهل يمكن الحديث عن لغة أم لغات أمازيغية، أوضح المدلاوي أن اللغات هي أوجه متعددة لجوهر واحد كما هو الشأن للغات السامية، من عبرية وعربية وآرامية...ويعتقد الباحث أن الأمازيغية كانت لغة متقاربة كما لديها تفرعات، ووضعيتها الحالية تبين أن للأمازيغية وحدة جوهرية بأوجه متعددة. منير كجي من جهته، شدد على ضرورة استحضار النقوش الحجرية الحاملة لتيفيناغ في شمال إفريقيا، المتواجدة على مساحة تقدر ب5 مليون كلم2، سيما تلك المكتشفة في سيوا وعند الطوارق... وهو ما يبين ، حسب المتدخل، أن هناك تواجدا بشريا مرتبط بعهد الكتابة وباللغة أيضا، بغض النظر عن هذه التسمية أو تلك. أما بالنسبة لفترة ظهور اللغة الأمازيغية في الأصل فهذا أمر يصعب تحديده، يوضح مصطفى أوعشي، لأن التقسيم الكلاسيكي المعروف يقوم بالتقسيم السامي الحالي، لكن هناك التقسيم الأنكلوساكسوني الجديد الذي يقوم على الأفروأسيوي أي أن الأصل هو إفريقيا على اعتبار أن أصل الإنسان إفريقيا، وهنا انطلقت اللغات وانتشرت إلى الشرق، ومن خلال تتبع هذه اللغات التي

نماذج صور منقوشة أخرى بمواقع مختلفة من الإقليم

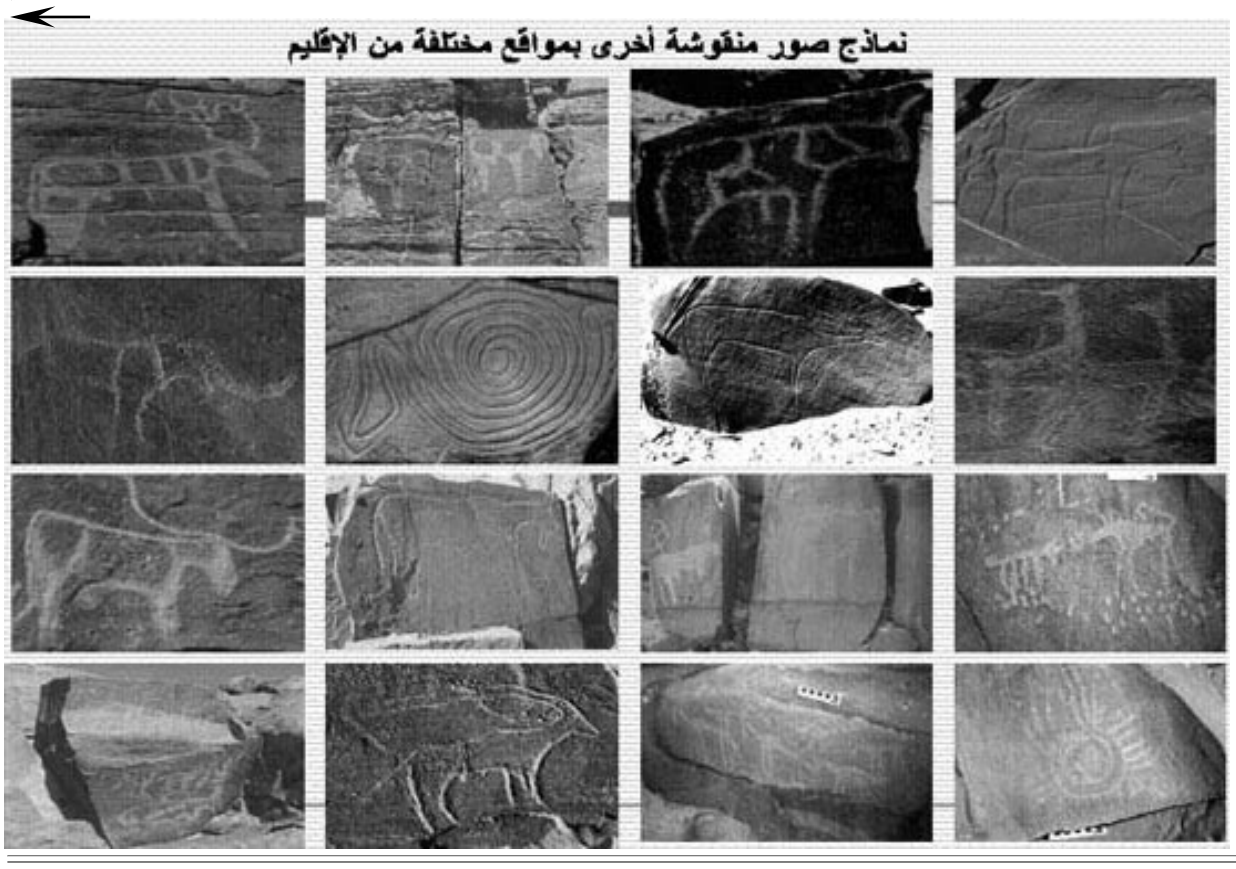

تسمى الأفرو أسيوية تأكد عند الباحثين الأنكلوساكسونيين أن اللغة الامازيغية ظهرت قبل اللغات السامية. أي حوالي 8ألف سنة قبل الميلاد، وبعدها ظهرت اللغة السامية حوالي 5 آلاف سنة قبل الميلاد، في حين أن الكتابة العربية بدأت في القرن الثالث والرابع الهجري، وتبنت الفكرة العربية المرتبطة بالأنساب كبنو تغلب، بنو كليب...وهذا هو تاريخ العرب، فقاموابإسقاط نفس الفكرة على الأمازيغ حيث قسموهم إلى مجموعات، وهذا هو المشكل الذي وقع، أي إسقاط العقلية العربية على تاريخ الأمازيغ، وللأسف فالمؤرخون المغاربة سلكوا نفس المنهج، وبدأوا في التقليد.

أصول الأمازيغ

لمعرفة أصول الأمازيغ، أكد مصطفى جلوق على ضرورة التمييز بين مستويين، مستوى ما قبل التاريخ، والمستوى التاريخي الذي يتوفر على نصوص مكتوبة، معروفة كنصوص الإغريق واليونان..

واستهل ذالك بالجانب التاريخي سيما تلك النصوص المكتوبة بالعربية ، في وقت تعد فيه الثوراة أقدم وثيقة تحدثت عن الليبيين، باعتبارهم من "هدم بيت المقدس". وعن شمال إفريقيا (بلاد الليبيين) قال هوميروس "فيها تظهر للخرفان قران منذ ولادتها وحيث يتمتع الجميع من الأمير إلى الراعي بقسط من الجبن والألبان"، أما في القرن الخامس قبل الميلادي فقد استدل الباحث بقول هيرودوت، حيث قال:"نجد السواحل التي يعدها تدخل الشمال يسكنها أناس من عرق ليبي ينقسمون إلى عدة عشائر باستثناء الجهات التي يحتلها الإغريق والفينيقيون". والحال أن الكتاب يميزون بين نوعين من السكان، أولهما ذا أصول محلية(وحدة بشرية) وثانيهما ذا أصول أجنبية، وهذا التمييز الدقيق ورد لدى الكتاب الإغريق . ويعتقد الأستاذ أن المشكل بدأ مع النصوص المكتوبة بالعربية التي حاولت ربط الأصول الأمازيغية المحلية بالمشرق، متسائلا عن الخلفيات الإيديولوجية والسياسية في ذلك، وأن ذات المرحلة طبعتها إشكاليات يتداخل فيها السياسي بالإيديولوجي. ولإجلاء هذا الخلط ولتحديد أصول الأمازيغ دعا الباحث إلى الرجوع إلى مرحلة ما قبل التاريخ والبحث عن الحضارة الأثيرية ، مع الأخذ بعين الإعتباركون المنطقة من القلة التي تتميز باستمرارية في السكان منذ ما قبل التاريخ إلى يومنا هذا، وهي استمرارية إنسانية متجذرة في شمال إفريقيا.واستمرارية التزايد البشري تواكبه استمرارية في التواجد الحضاري ، على اعتبار أن مختلف مناطق البحر الأبيض المتوسط خضعت لمختلف مراحل التطور الحضاري الذي عرفه العالم، وكل مرحلة متميزة عن الأخرى، فهذا ما يمكن أن تكشف عنه بعض البحوث الأثرية بالدرجة الأولى . وما تم اكتشافه من أدوات نحاسية وخزفية يستبعد مقاربة ربط سكان شمال أفريقيا بالشرق و بالغرب على السواء.

هذا ما يؤكده اكتشاف الفخار، على سبيل المثال، الذي يعود إلى 900سنة قبل الميلاد، حسب مصطفى أوعشي، وأنه بعد التنقيبات والدراسات الأثرية التي خضعت لها مجموعة من المواقع يظهر أن سكان شمال أفريقيا في مستوى الشرق الأدنى في استعمال النحاس وأن هناك حضارة متواجدة فقط في المغرب وأوروبا وهي حضارة الفخار "جرسي الشكل"، والآن هناك مؤشرات ا تؤكد أنه انتقل من المغرب إلى أوربا، بعد أن كان الجميع يعتقد أن مثل هذه الأدوات جاءت من الخارج، وبخاصة من أوروبا. أما فيما يتعلق بالتطور البشري، فهناك استمرار للتواجد البشري في كل شمال إفريقيا وسيتعزز هذا باكتشاف الحضارة العاتيرية (نسبة إلى بئر العاتير بالجزائر) وهي حضارة تم اكتشافها في عهد الإستعمار الفرنسي. كما تم العثور على مجموعة من المواقع إلى حدود بحيرات التشاد و جنوب فلسطين وشمال الجزيرة العربية . كما أن التحديد التاريخي يعتبر سكان إفريقيا الأقدم، أقدم بقايا الحضارة العاتيرية، مما يعني، حسب أوعشي، أن من نشر الحضارة توجه ربما من المغرب إلى باقي المناطق وأصبحت حضارة موحدة لكل شمال إفريقيا بما فيها مصر (130 إلى 120 ألف سنة قبل الميلادي)

من جهته أكد أيت باحسين على ضرورة تدارس الأمر من الناحية المنهجية، إذ أن المكتشفات الأخيرة تدل على عراقة الوجود الأمازيغي واستمرارية المظاهر الحضارية الغير المتقطعة في هذه المراحل كلها في شمال أفريقيا. فإذا كانت المرجعيات النظرية السائدة، في السابق، المرتبطة بهذه المكتشفات، تعتبر أن اكتشاف LUCY مرتبط بأصل وموطن ظهور الإنسان والذي استقر في مرحلة 3 مليون ونصف سنة، وظلت هذه النظرية سائدة إلى حدود بداية القرن الواحد والعشرين ، فإن لاكتشاف TOMAY الذي ظهر في التشاد، والذي استقر رأي علماء الآثار، بعد التحاليل، على إرجاع عمره إلى 7 مليون سنة، لهذا الإكتشاف وقعه الخاص في مسألة التأريخ . ومن الناحية المرجعية لا أحد كان يعتقد بوجود الإنسان في هذا العصر بالذات، وإذا كانت المرجعية الأولى قد صاحبتها مجموعة من الفرضيات التي كادت أن تكون حقائق، بربط أصل الأمازيغ بالنيوديرتان (الإرتباط بأوربا)، فإن المرجعية الثانية ضحدت كل الاعتقادات والتأريخات السالفة الذكر، حيث تبين أن الإنسان الذي جاء من أوربا لا علاقة له بإنسان شمال أفريقيا. فمن الناحية المنهجية يؤكد الباحث على أن المرجعيات النظرية التي كانت سائدة إلى حدود أوائل القرن 20 كانت خاطئة بامتياز، ومن تم فالأدوات المنهجية غيرت الكثير من الأشياء رغم ضعف البحث الأركيولوجي بالمقارنة مع باقي مناطق العالم.

في حين اعتبرالمدلاوي التساؤل عن أصول الأمازيغ يترجم نوع من الهشاشة ، لأنه سؤال إيديولوجي تم طرحه من قبل ثقافات أخرى، وهو سؤال لا يتم طرحه بالنسبة للمصريين ولا لسكان الجزيرة العربية.وعاد ليوضح أن المقولة القائلة بوجود نوع من الإستمرارية الإنسانية لنفس الوحدة البشرية بشمال أفريقيا، يعني وجود وحدة حضارية، مما قد ينفي التفاعل الذي شهدته حضارة البحر الأبيض المتوسط.وذلك دون الحديث عن مختلف العناصر المشكلة لذات الحضارة، دون نسيان مسألة التداخل بين حضارات البحر الأبيض المتوسط والتي كانت مستمرة أيضا. وهو ما قاد الباحث إلى التساؤل عن نوع الكيانات السائدة حينئذ والتي لا تتميز بالانتماءات الإيديولوجية ولكن بالثقافة (وحدة اقتصادية، خصائص عسكرية..).

اعتبر بن ميس هو الآخر، سؤال "أصول الأمازيغية"، سؤالا يطرحه من يشكك في أصالة الأمازيغية في شمال أفريقيا. وما دام الأمر إيديولوجيا، حسب الباحث، فقد احتكم إلى أطروحتين ، الأولى تؤكد وجود هذه الأصالة وأخرى تقول بأن سكانها أتوا من الشرق (اليمن). والأمازيغيون الذين يقتنعون بأنهم السكان الأصليين لشمال أفريقيا، يدافعون عن هذه الأطروحة، عبرمقاربتين، أولاهما أن الإنسان ظهر لأول مرة في إفريقيا ثم انتشر في باقي مناطق العالم، هل ذهب وعاد، هذه مسألة أخرى؟ ولكن الأصل هو شمال أفريقيا، يظل معطى ثابت تاريخيا. وثانيهما، تؤشر عليه المكتشفات الأركيولوجية، إذ تبين أن الإنسان كان حاضرا بالمغرب آلاف السنين قبل ظهوره في الشرق الأوسط. وتساءل الأستاذ، حول لماذا ينسب العرب أصل شمال إفريقيا إلى اليمن؟ لكنه عاد ليوضح أن ذلك جاء من كون الفينيقيين الذين كانوا في اليمن وذهبوا إلى لبنان كما إفريقيا كانوا يقولون أنهم مشارقة فقط لأنهم من أصل شرقي، وبقيت هذه المقولة تروج في شمال إفريقيا إلى درجة أنها عممت على باقي السكان بما فيهم الأمازيغ وبالتالي أصبحوا ينسبون إلى الشرق كل من الفينيقيين والأمازيغيين. وهو ما جعل بعض المؤرخين ينسبون الأمازيغ للشرق في حين أن الإنسان بشكل عام نشأ وانطلق من أفريقيا بينما أضاف مصطفى أوعشي، أن هناك سببا ثالثا لربط الأمازيغ بالشرق، يتحدد في كون الأمازيغ قاوموا "الفتح الإسلامي" لمدة طويلة جدا، وهذا ما دفع العرب "الفاتحين" إلى ادعاء أنهم أبناء أمومة الأمازيغ ، وذلك لتأكيد فكرة الفينيقيين بأنهم أبناء عمومتهم، وهذه الفكرة مكتوبة في النصوص العربية، ويقولون كذلك أن إدريس الأول جاء عند أخواله.

وارتباطا بالموضوع سلط أيت باحسين الضوء على نصوص هيرودوت، باعتبارها تعطي وصفا موضوعيا لتواجد السكان ، هذا فضلا عما كتبه ابن خلدون، متحدثا عن المجموعات السكانية لشمال أفريقيا بشكل عمودي، والمتتبع لتنقلاتها ، سيلاحظ اتجاهها من الصحراء إلى مصر ثم إلى المحيط الأطلسي. وفي مرحلة الإسلام هناك استقرار نسبي لمدة معينة، ولكن في الفترة الممتدة ما بين القرنين 16 و19 ، يمكن رصد مجموعة تحركات لمجموعات سكان شمال أفريقيا، نذكر منها تحركات المرابطين (صنهاجة) والمصامدة الذين يتواجدون ليس فقط في الأطلس الكبير والصغير، بل حتى في شمال المغرب، حيث تشير نصوص إلى أن هذه التحركات شملت مجال نفوذ البورغواطيين بتامسنا، لتعود مجددا إلى حالة اللاستقرار وديناميكية مكانية وزمانية.

الأمازيغ، بناة الحضارة الأمازيغية وحضارات شعوب أخرى

إذا كان التاريخ يؤكد على عراقة الحضارة الأمازيغية، فإن الاكتشافات الأثرية، يقول مصطفى أوعشي، تؤكد كلها على إسهام الأمازيغ في تطور الحضارات الإنسانية في مجالات متعددة، سواء فيما يتعلق بصناعة الأدوات الحجرية واكتشاف الزراعة وتربية الماشية أوفيما يتعلق باكتشاف المعادن والفخار والفن الصخري، ويستدل في ذلك باكتشاف الحلي بمنطقة تافوغالت، بإقليم وجدة، يعود إلى حوالي 82 ألف سنة. وهذه الأدوات التزينية، تعد الأقدم في العالم، متقدمة في ذلك على نظيرتها بجنوب أفريقيا، والتي تعود إلى 75 ألف سنة. في حين يعود الفخار بالمغرب، حسب المكتشفات الأثرية، إلى 9 ألف سنة أي قبل اكتشافه بالشرق الأدنى، على اعتبار أن أقدم فخار، في العالم موجود بشمال النيجر، يعود إلى 11 ألف سنة قبل الميلاد. لكن مع الأسف، لاتزال التنقيبات ضعيفة جدا في مناطق شمال إفريقيا والصحراء، على الرغم من غنى المنطقة من الناحية الاركيولوجية، وحتى إذا اقتصرنا على النتائج الهزيلة لهذه الإكتشافات، فإنه سيتأكد لنا أن الإنسان الشمال أفريقي اكتشف وطور وأحدث أدوات كثيرة جدا ساهمت في الإشعاع الحضاري للمنطقة. على نفس المنوال سار الباحث المدلاوي، مشيرا إلى "ضرورة التمييز ما بين الحضارة التاريخية والحضارة ما قبل التاريخ، أي تلك الحضارة التي ارتبطت بالكتابة، والتي ارتبطت بالأثاث والأدوات والصناعات، وبمختلف الأنشطة البشرية الدالة على تطور البشرية بامتلاك الطبيعة والعمران". وأضاف أن قلة الأنشطة الأركيولوجية يحد من التوصل إلى مظاهر الحضارة الأمازيغية، مقارنة بدول الشرق، وقال " إذا رجعنا إلى مسألة ما قبل الكتابة، فإن سكان شمال أفريقيا كانوا يشاركون في إنشاء الحضارة بشكل فعال ولكن من خلال ثقافة وكتابة ولغة الآخر. إذ كان يوبا الثاني مثلا، من المؤرخين الذين ألفوا في التاريخ باللغة الإغريقية، علاوة على أنه في الفترة اللاتينية ، بنى القديس أوغسطينوس "سان أوغيستان" بنى هيكل المسيحية في شمال أفريقيا، لأن قبل ذلك لم تكن المسيحية هيكلة للعقيدة. واستمر هذا الوجه الإبداعي، من خلال ثقافة وحضارة الآخر إلى يومنا ، حيث نلاحظ أن شمال أفريقيا ساهمت في الإنتاجات الأدبية بالفرنسية و بلغات أخرى كالإنجليزية والإسبانية. وأن تبني اللغات الأجنبية ليس له بالضرورة و وضع كولونيالي، مادام أن تبني الإنجليزية، في الوقت الراهن، غير مرتبط باستعمار إنجليزي أو أمريكي." هذه ظاهرة تستحق الكثير من النقاش"، حسب الأستاذ المدلاوي. فيما ميز بن ميس بين أنواع الثقافات، موضحا أن جميع الشعوب تمتلك ثقافة وحضارة خاصة بها. والحال أن الأمازيغ كانت لهم حضارة، كانت شفوية قبل الكتابة، ومحصورة في اهتمامات تنظيمية كالفلاحة والصيد...أما عن وضعية الحضارة المكتوبة، فالأمازيغيون لم يكتبوا قط بلغتهم، رغم أنهم كانوا متحضرين، ونبغ منهم فلاسفة مفكرون ورياضيون ..إلخ، لأسباب، دعا الباحث إلى دراستها من خلال تكوين لجن متخصصة، تشتمل على علماء النفس. متسائلا ما إذا كان الأمر احتقارا للذات ؟ أم نتيجة غياب عناصر مجهولة؟ والحال أن الأمازيغ ساهموا ليس فقط في التنظير للديانات كما حصل مع القديس "أغسطينوس" كأول أب للكاثوليك، بل كانت للعلوم الصورية كالمنطق والرياضيات، العلوم التجريبية والفيزياء وعلم الكلام، وعلوم اللغة والنحو، والمسرح ... وضعية خاصة ، سيما في عهد يوبا الثاني، الذي كان يتوفر على فرقة مسرحية مستوردة من اليونان كما الطباخين، بالإضافة إلى هذا كانت في شمال أفريقيا شبه مستعمرة "قورينا" التي بدأت 600 سنة قبل الميلاد. وكان فيها علماء كبار حيث كان أفلاطون يأتي إليها للقاء "تيودور" واحد من أبرز مفكري الرياضيات، وكانت في قورينا مدرسة فلسفية ربما هي الأولى من نوعها وهي مدرسة "أريست إثيوس" الفيلسوف المعروف بشمال إفريقيا، وكانت لهذه المدرسة توجهات سوفسطائية. إذن كانت شمال أفريقيا رحابا لجميع أشكال الثقافات، حيث كانت الثقافة مهيكلة، كما هو الحال حينئذ في روما وأثينا.

في حين اعتبر مصطفى أوعشي أنه في الفترة الممتدة ما بين القرن الرابع والثاني قبل الميلاد، ساد نوع من العولمة المتمثلة في سيادة الحضارة "الهيلينيستية" وليس الحضارة الهلينية، ذلك أن الحضارة الهيلينيستية، وهي ناتجة عن تمازج حضارات أخرى مع الحضارة الإغريقية، وسينعكس ذلك على استعمال اللغة الإغريقية ومن تم لا يمكن لنا الإستغراب في كون الأمازيغ كتبوا باللغة الإغريقية وتأثروا بثقافتها، لأنها الثقافة الغالبة بالبحر الأبيض المتوسط، كما تأثيرهم اليوم بالفرنسية و الإنجليزية، إذن "الأمازيغ عايشوا عولمة تلك المرحلة"، على حد تعبير المؤرخ.

وفي مسألة التأثير والتأثر في سؤال الحضارة، أوضح أيت باحسين أنه من الأجدر الأخذ بعين الإعتبار الفرق الموجود ما بين مفهوم الثقافة والحضارة، إذ أن مدلول الثقافي "عنصر يشكل نسق تستطيع مجموعة بشرية أن تهيمن به سواء على المستوى الطبيعي أو على المجموعات الأخرى". وقد سجل التاريخ أن الأمازيغ ساهموا في بناء حضارات أخرى، إلى جانب حضارتهم طبعا، إذ نجدهم طوروا مختلف الجوانب الثقافية لتلك الحضارات، بدءا بالمستوى اللغوي وصولا إلى تنظيم المؤسسات، كما أبدعوا داخل الحضارات الكلاسيكية المعروفة في التاريخ، كالحضارة اليونانية والفرعونية.. والملاحظ أنه عند تدارس حوامل إبداعاتهم، نجد أن معظمها صامدة عبر الوشم على الجلد أو على مستوى النسيج والنقوش الصخرية وغير ذلك، آخذين بعين الإعتبار أن الإبداع المعماري"إغرمان" قابل للزوال.

وفي تحديد مفهومي الحضارة والثقافة، وقف الأستاذ المدلاوي على مفاهيم مختلفة، فعلى المستوى الأنتروبولوجي لا يوجد فرق بين الحضارات والثقافات، بشكل تؤدي فيه كل واحدة منها وظائف مجتمعها التي تمكنه من الاستمرار ومواجهة الطبيعة بطرقه الخاصة.كما أن لهذه المصطلحات مفهوما آخرا لا يقل واقعية من ذلك التعريف الأنتربولوجي، بشكل ينظر فيه إلى ثقافة وحضارة معينتين، بكونها تقاس بمدى قدرتها الهجومية نحو التصدير، تكون على شكل ضبط بعض التمثلات قد تكون مرتبطة بالكتابة أو بالغزو..الخ، من خلال انتشار تلك الحضارة والثقافة، باعتبارها قد تؤثر تأثيرا بالغا، حتى وإن تعلق الأمر بمجتمع شفوي كمجتمع الجزيرة العربية.

في وقت تظل فيه الإنتاجات الكتابية، من خلال نشرها وانتشارها، إحدى الأولويات التي قد تساهم بشكل أو بآخر في ترسيخ حضارة معينة، فالأمر قد ينطبق على الحضارات الإغريقية والرومانية على سبيل المثال، في ارتباطها بالكتابة أولا، و بحركات عسكرية استيطانية ثانيا. ومن تم تساءل الباحث عن مدى بروز هذا المفهوم في حضارة وثقافة شمال أفريقيا.

أما عن ارتباط الحضارة بالأعمال الرئيسية، من عمران وبنيان...، فالمسألة مرتبطة تاريخيا بمعطيات طبيعية وجغرافية، إذ ترتكز بعض الحضارات مثلا على الأنهار الكبرى كالنيل أوالفرات... الخ، والتي تحتل، من خلالها، قيم الحضارات الزراعية المكانة الرئيسية، وما يستوجبه ذلك من توفير عمران للتخزين. ودائما عن الحضارات المرتبطة بالأنهار والبحار، وإذا كانت الحضارات المتعاقبة على مر الأزمان، فرضت هيمنتها على شمال أفريقيا من خلال الركب على البحر الأبيض المتوسط مثلا، فقد تساءل أيت باحسين عن الأسباب الحقيقية التي جعلت الأمازيغ يولون ظهرهم لذات البحر وتحاشوا استغلاله مقابل استغلالهم للصحراء، إلا في إطار المساهمة داخل حضارة معينة ، كالحضارة الإسلامية في الأندلس مثلا.

شمال أفريقيا بين الفتح والغزو العربي

في هذا الإطار أوضح مصطفى أعشي أن مفهومي الفتح والغزو يحيلان في كلايهما على دخول أجنبي إلى بلاد شمال أفريقيا، ولهذا الدخول الأجنبي معان كثر، منها، "الفتح العربي" ، "الغزو العربي" ،" الفتح الإسلامي". وتساءل حول ما إذا كان هناك فتح بلا غزو. محاولا إبراز الفرق تاريخيا في مجموعة من المفاهيم، "فقد نقول مثلا "فتح مكة" وليس "غزو مكة" لأن دخولها لم يكن فيه دم ولا قتلى". في حين ربط الباحث جلوق مسألة تسمية عملية الدخول الأجنبي إلى شمال أفريقيا بعوامل إيديولوجية، مادام أن هذا الدخول عرف الدم والمقاومة أيضا، وبالتالي فإطلاق كلمة "فتح" فيها حمولة أيديولوجية من طرف العرب تجاه سكان شمال أفريقيا. في حين وضع المدلاوي مفهوم "الفتح" جانبه اللفضي والإصطلاحي، ففي السياق التاريخي، استعمل مصطلح الفتح" من طرف المؤرخين في عهد الإسلام ، كقولهم مثلا، بفتح بلاد فارس ولو أن الأمر تم في معركة كبرى وهي معركةالقادسية، كما هو الأمر بالنسبة لفتح الشام وفتح مصر على يد عمرو ابن العاص، مرورا ب "فتح شمال أفريقيا"، علما أن ذلك تم في حروب مع الكاهنة، وصولا إلى حروب الردة. مؤكدا على البعد الإيديولوجي لهذا الإصطلاح.

خلاصات وتوصيات المائدة المستديرة

خلصت الندوة المنظمة من طرف جريدة العالم الأمازيغي إلى مجموعة من التوصيات، دعا من خلالها المحاضرون كل من وزارة الثقافة ومعهد الآثار والمعهد الملكي للثقافة الأمازيغية إلى تقديم الدعم المادي واللوجيستيكي للتنقيب الأركيولوجي، بشكل يساهم في إعادة قراءة تاريخ إيمازيغن. مع وضع نتائج هذه المكتشفات في متناول العموم، و نشرها وجعلها مادة دراسية. هذا فضلا عن تكوين مجموعات بحث متعددة الإختصاصات ، من آثار وتاريخ وسيوسيولوجيا وأنتروبولوجيا ولسانيات..إلخ، مع خلق تنسيق بين ذات اللجن والكف عن أدلجة وتسييس التاريخ.

الأركيولوجي عبد الجليل بوزوكار للعالم الأمازيغ:

استقر الإنسان بهذا الجزء من شمال إفريقيا منذ مليون سنة على الأقل ولم ينقطع وجوده إلى حد الآن

■ اكتشفتم مؤخرا مجموعة من الحلي استعملها الإنسان القديم يتراوح عمرها بين 84 ألف إلى 85 ألف عام في مغارة بتافوغالت بالجهة الشرقية.هل أمكن أن تحدوثنا عن هذا الإكتشاف؟

■■ هذا الاكتشاف مر عبر مراحل منذ 2003. خلال تلك السنة تم العثور على قوقعة بحرية من نوع ناساريوس جيبوسيلوس بطبقة أركيولوجية يعود تاريخها آنذاك بالطريقة النسبية إلى العصر الحجري القديم الأوسط. وهذا الأمر أثار انتباهنا .

وعلى الرغم من أهمية الاكتشاف فقد تريثنا في نشر النتائج إلى غاية الحصول على المزيد من تلك اللقى وإخضاعها للدراسة الدقيقة. وابتداءا من سنة 2004 إلى 2007 توالت الاكتشافات في نفس الطبقات الأثرية مما استدعى القيام بالعديد من عمليات التأريخ والدراسة المجهرية للثقوب المصاحبة للقواقع لتأكيد أو نفي أن الإنسان هو من قام بذلك وليس الطبيعة.

كما استرعت انتباهنا بعض القواقع التي طليت بالمغرة الحمراء مما تطلب إخضاعها للتحليل الكمبائي بمختبر الأبحاث والتحاليل التقنية والعلمية للدرك الملكي بالرباط، نظرا لما يتوفر عليه من تجهيزات تضاهي تلك الموجودة بأروبا وأمريكا، وتفاديا لنقل هذا التراث المهم إلى خارج المغرب .

وبعد انتهاء الدراسات التي أخذت أربع سنوات من العمل المتواصل تم عرض النتائج ونشرها على شكل مقال علمي من طرف الأكاديمية الوطنية للعلوم بالولايات المتحدة الأمريكية سنة 2007 بعد أن صادق على النتائج حوالي أربعون باحثا من العالم هم أعضاء الأكاديمية المذكورة. وكان آنذاك تاريخ تلك اللقى هو أكثر من 82 ألف سنة .

عثر في السنة الموالية بنفس الموقع أي بمغارة الحمام بتافوغالت، على لقى مشابهة للأولى. ولكن داخل مستويات أقدم يفوق الآن تاريخها 85 ألف سنة.

■ هل تم إخضاع هذه المكتشفات لتحاليل علمية؟ وما هي النتائج المتحصل عليها في هذا الشأن؟

■■ تم إخضاع هذه اللقى إلى العديد من التحاليل العلمية، وأود الإشارة هنا إلى أن كل تلك العمليات تمت بالمغرب باستثناء جلب مكروسكوب MICROSCOPE خاص من فرنسا لدراسة ثقوب القواقع البحرية بالمعهد الوطني لعلوم الآثار والتراث بالرباط.

بمعنى أن هذه اللقى لم تغادر أبدا التراب الوطني، ولكن تم إخضاع التربة التي وجدت بداخلها وبعض الجزئيات العضوية إلى العديد من عمليات التأريخ وعددها أربعة بمختبرات مختلفة ببريطانيا وأستراليا بشكل منفصل رغبة في المزيد من الدقة. وكانت النتائج كلها تصب في اتجاه نفس التأريخ أي 82 ألف سنة وبالضبط 82.500 سنة.

وبمختبر الأبحاث والتحاليل التقنية والعلمية للدرك الملكي بالرباط، تم إخضاع المغرة الحمراء التي طليت بها تلك القواقع

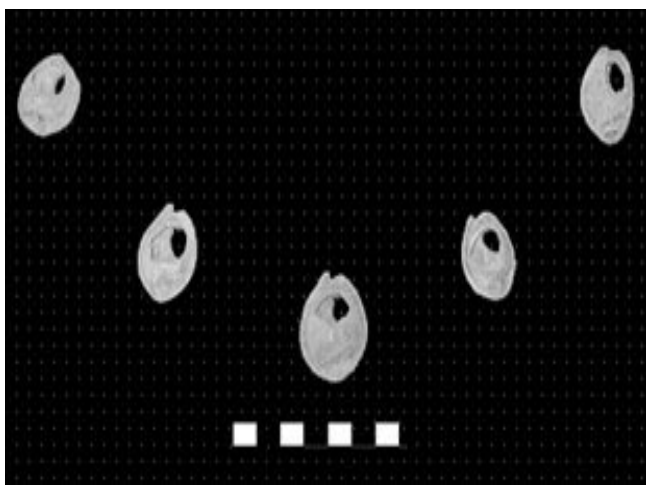

إلى دراسة مجهرية وكيميائية دقيقة أسفرت عن التعرف على المادة التي تتكون منها المغرة الحمراء المتكونة أساسا من أوكسيد الحديد.

كما خضعت باقي اللقى الأخرى إلى دراسات أركيولوجية بالمعهد الوطني لعلوم الآثار والتراث بالرباط تتعلق بالدراسات التصنيفية والتقنية لكل الأدوات الحجرية المصاحبة للقواقع وأيضا التعرف على نوعية الحيوانات التي عاصرت تاريخها من بقايا العظام التي وجدت بنفس الطبقات والتعرف أيضا على نوعية الغطاء النباتي من خلال البقايا المجهرية للنباتات والفحم الخشبي.

وبعد الانتهاء من كل هذه الدراسات تم جمعها ومقارنة بعضها ببعض للخروج بالنتيجة العلمية التي نشرتها الأكاديمية الوطنية للعلوم بأمريكا.

■ هل الحلي المكتشف من صنع الإنسان الشمال أفريقي الأمازيغي؟ أم من مخلفات حضارة خارجية؟

■■ أوضحت الأبحاث الجارية بالمغرب أنه منذ مليون سنة على الأقل استقر الإنسان بهذا الجزء من شمال إفريقيا ولم ينقطع وجوده إلى حد الآن.

وكما تعلمون فهذه الحلي تم اكتشافها في داخل مستويات أركيولوجية تعود إلى الفترة العطيرية (العصر الحجري القديم الأوسط) وهذه الحضارة لم يسجل حضورها إلا في شمال إفريقيا بمفهومها الواسع. وبالتالي فلا وجود لتأثير خارجي بل على العكس من ذلك فقد ظهرت صناعة هذه الحلي 40 ألف سنة بعد ذلك بأوروبا وحوالي 10 آلاف سنة بجنوب إفريقيا مما يرجح أن المغرب كان مركزا للتأثير ، وليس للتأثر. وأنتم تعلمون أن المسافة الفاصلة الآن بين المغرب وأوروبا هي حوالي 14 كيلومترا ولكن خلال تلك الفترة، ونظرا لعوامل مناخية وجيولوجية، فقد كانت أقل وبالتالي فمن المشروع أن نرجح أن تلك المكتشفات التي تم العثور عليها بالمغرب انتشرت بأوروبا عن طريقه عبر مضيق جبل طارق. أما العلاقات مع باقي أجزاء إفريقيا فقد وجدت خلال كل العصور ولم تكن الصحراء الكبرى حاجزا في يوم من الأيام مهما بلغ اتساعها.

■ ما هي أهمية هذا الإكتشاف في التاريخ لشمال أفريقيا بالنسبة لباقي الأقطار العالمية؟

■■ مما لاشك فيه أن اكتشافا كهذا أرغم الباحثين في العالم أجمع على مراجعة نظرياتهم الخاصة بالاستعمالات الأولى للحلي والرموز، كما بدأنا نلاحظ أن بعض الموسوعات والكتب الرصينة بأوروبا وأمريكا بدأت في إدخال هذا المعطى ضمن محتوياتها. وهذا الاكتشاف جعل من إفريقيا الشمالية وخاصة المغرب بالنظر إلى موقعه الجغرافي، فضاءا لعب دورا مهما في تاريخ الإنسانية، ذلك أن الحلي لم تستعمل

كأداة للزينة بقدر ما كانت تحمل دلالات رمزية تدل على الانتماء إلى مجموعة إثنية ووجود لغة ساهمت في استمرارية هذه الرموز آلاف السنين، بعد انتشارها في مناطق أخرى من المغرب، وللتذكير فالمغرب هو البلد الوحيد في العالم الذي اكتشفت فيه هذه اللقى داخل العديد من المواقع، حيث بالإضافة إلى مغارة الحمام بتافوغالت، فقد عثرنا عليها مؤخرا أيضا بمغارة الغفص ببني يزناسن بناحية وجدة وكذلك بمغارة بيزمون بجبل الحديد بناحية الصويرة.

■ إلى أي حد يمكن للبحث الأركيولوجي أن يصحح المغالطات التي تشوب تاريخ بلادنا؟

■■ إن البحث الأركيولوجي يدقق أو يكمل البحث التاريخي الذي يستمد معلوماته من النص المكتوب، وبالتالي فدراسة الشواهد المادية التي يعتمد عليها علم الآثار يمكن أن تؤكد أو تبين نواقص البحث التاريخي. ومع ذلك فالأركيولوجيا ككل العلوم ليست مطلقة ونتائجها يمكن أن تدحضها نتائج حفريات أخرى، ولنا في ذلك العديد من الأمثلة.

وتبقى الطريقة المثلى، حسب رأينا، هي دمج المقاربتين لكتابة فترات من تاريخ المغرب ستتسم نتائجها لا محالة بموضوعية أكبر خاصة فيما يخص التاريخ القديم الذي من المهم أن يستمد مادته من الوثيقة المادية.

التسويق السياسي في كتاب

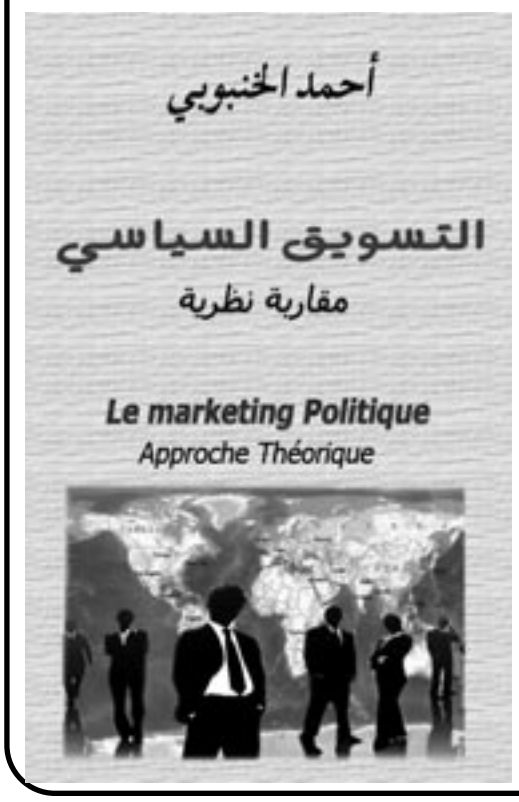

صدر حديثا للباحث السياسي المغربي أحمد الخنبوبي، كتاب بعنوان "التسويق السياسي..مقاربة نظرية"، متكون من 128 صفحة من الحجم المتوسط، يتناول فيه الأسس النظرية لعلم حديث النشأة، يمزج بين علم السياسة La politologieوعلم التسويق le marketing.

وينقسم الكتاب إلى قسمين رئيسيين، ويتطرق الباحث في القسم الأول إلى نظريات التسويق السياسي، وتعريفاته، ثم عرج على الناخبين والإنتخابات وأشكالها، كما تطرق إلى الحملات الإنتخابية، ومفهومي الرأي العام والحرب السياسية. أما في القسم الثاني، فقد تناول المؤلف بالتحليل أحدث تقنيات التسويق السياسي، التي تلزم رجل السياسة بصورة خاصة، والتنظيمات السياسية بصفة عامة، من أجل إنجاح تواصلها مع الجماهير وتسويق خطابها السياسي.

وتكمن أهمية الكتاب في كونه أول مؤلف مغربي يتحدث عن موضوع التسويق السياسي، بعد أن كان الموضوع محتكرا من طرف المشارقة والغربيين، وكذلك بالنظر إلى الظرفية التي يعيشها المغرب، وخصوصا الاستحقاقات المقبلة، ومشكل عزوف فئات واسعة من المغاربة من التوجه إلى صناديق الإقتراع، خصوصا مع اعتماد الهيئات السياسية بالمغرب على خطاب وآليات تقليدية في التواصل السياسي مع الناخبين وباقي مكونات المجتمع.

وجدير بالذكر أن مؤلف الكتاب، أحمد الخنبوبي، باحث سياسي مهتم بالتسويق السياسي والسياسة الجبائية، من مواليد مدينة تيزنيت، حاصل على دبلوم أوروبي للدراسات العليا في علم التسويق من الفيدرالية الأوروبية للدراسات بجنيف، وإجازة جامعية في العلوم السياسية من جامعة القاضي عياض بمراكش، ودبلوم الدراسات الجامعية العامة في القانون، وكذا دبلوم المدرسة الفرنسية في المالية، وبكالوريا في العلوم الإقتصادية، وله عدة أبحاث ومقالات في السياسة، الإقتصاد والفن، ويشتغل حاليا مستشارا قانونيا وجبائيا.

إسني ن وورغ في دورتها الثالثة

تشهد مدينة أكادير ما بين 04 و10 ماي 2009، الدورة الثالثة لمهرجان الفيلم الأمازيغي الذي ترعاه وتنظمه جمعية إسني ن ورغ الدائعة الصيت في مجال السينما الأمازيغية. وستعرف هذه الدورة مشاركة أكثر من عشرين فيلما، ما بين الطويل، القصير والوثائقي، شارك أغلبها في العديد من المهرجانات الدولية كمهرجان دبي الدولي للسينما، ومهرجان لوكارنو والمهرجان الدولي للفيلم الأمازيغي بالجزائر ومهرجان الفيلم الوطني بطنجة.

هذا وستستضيف هذه الدورة السينما السويسرية كضيف شرف بهدف التبادل الثقافي في ظل التسامح والاختلاف والتعدد، وانفتاحا على فضاءات ثقافية مغايرة، وكذلك للمساهمة في تأهيل المنتوج الثقافي المغربي بكل تلاوينه، عبر مشاركة سويسرا بأفلام متوجة عالميا في العديد من المهرجانات الدولية. الدورة ستعرف كذالك مشاركة العديد من الأعمال الفنية من مختلف الأصناف السينمائية، ففي صنف الفيلم الطويل، يشارك فيلم "أيروان" أو"كان ذات يوم" لإبراهيم تاسكي، إلى جانب فيلم "سوينكم" لعبد الله فركوس، "تامازيرت ن أوفلا" لمحمد مرنيش وفيلم "تنكيت" لعزيز أوسايح. أما في المسابقة الرسمية للفيديو، يعرض فيلم "تابرات"، عن قصة موغا، لمخرجه علي أيت بوزيد، كما يعرض فيلم "ير بريد" للمخرج موكران حمر. أما في صنف الفيلم القصير، فسيعرض فيلم "ذاكرة" لأحمد بيدو، وفيلم "ايزوران" لعز العرب العلوي المحرزي، وفيلم "سلام واديماتن" لمحمد أمين عمراوي.

في صنف الفيلم الوثائقي: فيلم "teshumara"، الذي يحكي قصة الفرقة المالية العالمية تيناريوين. كما سيعرض فيلم Roger Catin لمخرجه ni barbare nisauvage

وستتبارى هذه الأفلام لنيل جوائز اسني ن ورغ على مختلف الاصعدة في صنف الفيديو والسينما، وفي إطار مساهمتها في تطوير قدرات الفنانين الأمازيغ ستعمل إسني ن وورغ على تنظيم دورة تكوينية لفائدة عشرة شباب من جهة سوس ماسة درعة بشراكة مع المهرجان الدولي للفيلم الشرقي بجنيف ومدرسة السينما بجنيف وشركة Instantané Productionوسيشرف على هذه الدورة لجنة تحكيم تمثل مختلف التعابير الفنية من المغرب وخارجه.

تأسيس فرع جديد لمنظمة تامينوت بالرباط أكدال

انعقد الجمع العام التأسيسي لمنظمة تامانيوت فرع الرباط/أكدال وذلك يوم 11 أبريل 2009، بالمقر الوطني للمنظمة الكائن بالرباط، وبعد أداء تورارت نتليلي – نشيد الحرية – تم استهلال هذا الجمع بكلمة اللجنة التحضيرية التي رحبت بالحضور وانتقلت إلى مناقشة الظروف التي جاءت فيها فكرة إنشاء الفرع الجديد، تلتها كلمة للأستاذة لطيفة دوش عن المكتب الوطني والرئيسة الحالية للمنظمة أكدت من خلالها على توفر كل الشروط الموجبة لعقد الجمع العام واكتمال النصاب القانوني، وتلته كلمة للأستاذ حسن اد بلقاسم نائب رئيس المنظمة تناول بدوره نبذة تاريخية عن المحطات النضالية التي ساهمت فيها تمانيوت وعن الميثاق الثقافي للمنظمة، ميثاق أكادير، مذكرة فيينا، والبيان الأمازيغي. هذا وقد تمت قراءة القانون الأساسي الذي يتضمن مبادئ وأهداف المنظمة، وهياكلها المحلية والوطنية وطريقة الإقتراع، مع تقديم تصور عام للجنة التحضيرية والذي يمكن أن يسير عليه الفرع مستقبلا.والمتمركز على الخصوص بالشق الإعلامي والحقوقي والثقافي، إضافة إلى الأنشطة الأخرى بحسب خصوصية الفرع، كما تم إشراك الحاضرين في تقديم ملاحظات ومجموعة من الاقتراحات، بعد ذلك قامت الأستاذة لطيفة دوش بتسيير الجمع العام وفتح لائحة الترشيحات لمن يود تحمل المسؤولية بمكتب الفرع، وأسفرت النتائج على النحو التالي، عمر أكيوض رئيسا،الحسين إكجطاون نائبا له، محمد بلبليض كاتبا عاما،أسماء قادري نائبتا له، أحمد الكماني أمينا عاما، فاطمة المصباحي نائبتا له، أما المستشارون فهم كالتالي، أمينة بادوح، عائشة بادوح، الحسن أكديدي، الحسن بوطوال ،عبد الله المغفور، شافية نشوم، يوسف دانون.

مجموعة دامو تحيي سهرة الربيع بالبيضاء

بمناسبة فصل الربيع وبتعاون مع مجلس مدينة الدار البيضاء الكبرى، نظمت مجموعة الفنان مولاي محمد دامو أمسية فنية متنوعة للمجموعات الغنائية الأمازيغية العصرية، وذلك يوم 12 أبريل الماضي بمسرح محمد السادس بالبيضاء، السهرة عرفت مشاركة كل من مجموعة ايت باعمران نسوس، ومجموعة إخوان إمانارن، والفكاهي صالح الرامي، ومجموعة أولاون، ومجموعة شباب أمزوضة، ومجموعة عزيز خير، ومجموعة إسلان، ومجموعة شباب أيت باعمران، بالإضافة إلى مجموعة دامو، هذا وقد أتحفت هذه المجموعات الغنائية الجمهور الحاضر بأروع أغانيها الأمازيغية والتي نالت إعجاب الجمهور الذي حج بكثافة إلى مسرح محمد السادس.

جمعية فرانكوأمازيغ تخلد ذكرى الربيع الأمازيغي

خلدت جمعية franco-berbere بفرنسا ذكر الربيع الأمازيغي وذلك يوم 3 ماي الجاري، الاحتفال الذي عرف تقديم بعض المأكولات الأمازيغية كالكسكس، بالإضافة إلى أمسية فنية عرفت مشاركة كل من القنانة نعيمة وفرقة الرقص الأمازيغي تيليلي والمجموعة الغنائية أريسيا، والفرقة المسرحية ACB التي عرضت مسرحية les Zémigrés، كما عرف الاحتفال إقامة معرض خاص بالمنتوجات اليدوية الأمازيغية من حلي وملابس أمازيغية من تقديم المتخصصة في هذا المجال عائشة.

الأمازيغية و الرهانات المستقبلية

تحت شعار "الأمازيغية والرهانات المستقبلية" شهدت مدينة الدشيرة الجهادية منتدى العمل الأمازيغي من تنظيم جمعية أيت سوس للطفولة والشباب وبشراكة مع المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية، وذلك ما بين 23و25أبريل الفائت، ويعتبر خلق جسور الحوار الاجتماعي والتبادل الفكري البناء أهم أهداف الملتقى. هذا وقد عرفت أشغال المنتدى ملامسة مستويات عديدة خاصة ما يتعلق بالجانب الثقافي والإشعاعي والإعلامي، وكذلك على المستوى التربوي ويعتبر تحسيس المسئولين من مجتمع مدني وسلطات محلية والمجالس المنتخبة، بدور الأمازيغية في التنمية المحلية المستدامة من أهم أهداف الجمعية.

أفريكا تطالب بإرجاع الأستاذ بهلول إلى عمله وتدعو لحماية المال العام

وجه المكتب المركزي لجمعية أفريكا للتنمية وحقوق الإنسان، رسالة احتجاجية إلى وزير التربية الوطنية والتعليم العالي وتكوين الأطر والبحث العلمي بالرباط، وذلك على إثر قرار عزل محمد بلبهلول من وظيفته بسبب تحركاته النضالية النقابية والحقوقية، معتبرة قرار عزله غير سليم ويندرج في إطار الشطط في استعمال السلطة، ومسا خطيرا بسمعة الدولة في مجال الحقوق الإنسانية التي صادقت عليها الدولة. إلى ذلك طالبت جمعية أفريكا الوزارة بإنصاف الأستاذ بلبهلول وذلك بإرجاعه إلى عمله، سيما وأنه رب أسرة متكونة من سبعة أفراد.وكان مكتب جمعية أفريكا قد توصل بطلب مؤازرة من طرف اللجنة الوطنية لمساندة السيد محمد بلبهلول وهو أستاذ التعليم الإبتدائي بنيابة وزارة التربية الوطنية بالحوز وممثل للمنظمة بمنطقة مراكش، قبل أن يتم عزله .

وعلى إثر الشكاية التي وجهتها ذات الجمعية للجنة اليقضة لحماية المال العام بكولميما للوكيل العام للملك بإستئنافية الراشيدية ضد ناهبي المال العام ببلدية كولميما، استدعت الضابطة القضائية بمفوضية الشرطة بكولميما منسق اللجنة الأستاذ عدي ليهي بحضور المناضلين علي شرويط وهر وأحمي ، الذين أكدوا الشكاية، وقدموا الأدلة الدامغة على حصول الاختلاسات على عدة مستويات، إضافة إلى صدور تقرير المجلس الجهوي للحسابات الذي أكد بدوره الاختلالات المالية والإدارية، مما أسفر عن متابعة المتورطين وهم في حالة اعتقال وعلى رأسهم رئيس المجلس البلدي، ونتيجة ذلك فقد أسفرت النتائج بالرجوع إلى الخبرة من جديد، وهو ما اعتبرته الجمعية حسب بلاغها مهزلة باعتبار الخبرة أنجزت في ظروف غير مناسبة وتمت في رعاية السماسرة وأباطرة الانتخابات، وعلى أساس أن الجمعية تعتبر طرفا مدنيا في الموضوع فإنها تقدم طعنا في هذه الخبرة،كما ستقدم ملتمسا إلى السيد الوكيل العام للملك بإستئنافية مكناس، تطالب فيه بتعميق البحث ومتابعة الشركاء المتورطين في هذه الإختلالات ووضع اليد على كل المختلسين وناهبي المال العام.

مائدة مستديرة

في إطار أنشطتها الثقافية نظمت منظمة تامانيوت فرع أكادير مائدة مستديرة تحت شعار "الأمازيغ والتاريخ" وذلك يوم 2 ماي 2009 من تقديم الدكتور محمد حنداين ، كما ستتم قراءة لكتاب الأستاذ حنداين "تامدولت" يوم 16 من الشهر الجاري بالمتحف البلدي للثرات الأمازيغي بأكادير

وسيعرف النشاط مائدة مستديرة ثانية حول "الأمازيغية والعولمة" من تقديم الأستاذ رشيد أمزي وذلك يوم 23 ماي 2009، بدار الشباب الحسني بأكادي

أمازيغيون يطالبون بالكشف عن مصير بوجمعة هباز

احتفاء بالذكرى 28 لاختطافه، طالب نشطاء أمازيغ بالكشف عن مصير المفكر الأمازيغي بوجمعة هباز ومساءلة الجهة المرتكبة للجريمة منذ 19 أبريل من عام 1981 بمدينة الرباط. كان ذلك خلال الندوة المنظمة من طرف جمعية إيمال مساء يوم 25 أبريل المنصرم بقاعة المسرح بمدينة مراكش، بتنسيق مع لجنة"الكشف عن مصير بوجمعة هباز"، والتي أطرها الأستاذ لحسن زروال وسعيد باجي. هذا وكان من المنتظر أن يحضر اللقاء الناشط الأمازيغي القبايلي، عمر أيت إيدر لاستحضار روح مولود معمري، أحد أعمدة الفكر الأمازيغي، إلا أنه تخلف عن الموعد. وقد اختتم اللقاء المنظم تحت شعار"مولود معمري وبوجمعة هباز"، بأمسية شاركت فيها مجموعة من الفرق الموسيقية والمسرحية، وعرضت فيها أشرطة وكتب أمازيغية.

تعزية

ببالغ الأسى والحزن، تلقى طاقم تحرير جريدة العالم الأمازيغي نبأ وفاة والدة الأستاذ محمد مستاوي. وبهذه المناسبة الأليمة يتقدم طاقم تحرير الجريدة بأحر التعازي للأستاذ محمد مستاوي وباقي أفراد العائلة، راجين من العلي القدير أن يتغمد الفقيدة برحمته. وإنا لله وإنا إليه راجعون.

إحتفالات بمناسبة ذكرى الربيع الأمازيغي الأسود

كانت وماتزال الحركة الثقافية الأمازيغية في رحاب الجامعات المغربية تخلد مجموعة من المحطات التاريخية إيمانا منها بإعادة الاعتبار للتاريخ الأمازيغي و رموز النضال الوطني.

■■ ففي موقع وجدة خلدت الحركة الثقافية الأمازيغية يوم 19 من الشهر الجاري، ذكرى المختطفين بوجمعة الهباز وحدو أقشيش، في مناقشة تم من خلالها استعراض المسيرة النضالية للمختطفين والتطرق لأسباب اختطافهم وتصفيتهم وعن دواعي إقصائهم من التاريخ الرسمي.

هذا وفي اليوم الموالي شهدت الجامعة مظاهرة بمناسبة تخليد ذكرى الربيع الأمازيغي "ثافسوث إمازيغن" التي تؤرخ لاستشهاد أكثر من 125 شهيدا في الجزائر في سبيل القضية الأمازيغية

ومن جهة أخرى خلدت الحركة الثقافية الأمازيغية موقع أكادير، الذكرى 29 للربيع الأمازيغي والذكرى 28 لاختطاف بوجمعة الهباز والذكرى 8 للربيع الأسود، وذلك أيام -17 16-15 و20 أبريل 2009، تم التطرق من خلالها إلى عدة ندوات ثقافية نضالية، إذ كان الحاضرون في اليوم الأول مع موعد مع ندوتين تحت عنوان "التعدد والاختلاف" كأرضية لتوحيد الصف الطلابي لمواجهة المخططات الطلابية، وحلقة فكرية بعنوان "الربيع الأمازيغي والتداعيات السياسية" تناولت الأحداث التي عرفتها الجزائر منذ 1980وتداعياتها السياسية على مستوى تمازغا بشكل عام و تمازغا الغربية بشكل خاص "باختطاف بوجمعة الهباز "1981

وشهدت الأيام الموالية عرض لشريط "تافسوت تابركانت " والقمع الهمجي الذي تعرض له إيمازيغن، كما تم تأطير حلقية فكرية بعنوان "تافسوت إيمازيغن آية دروس" لقراءة الأحداث التي مرت بالجزائر واستخلاص الدروس من هذه الأحداث.

واختتمت التظاهرة بمحاضرة من تأطير الأستاذ جامع جغيمي، تحت عنوان "الذات الأمازيغية بين الموروث الثقافي وتأثيرات العولمة "عرفت حضورا مكثفا للجموع الطلابية التي أغنت النقاش.

وللإشارة فالأيام النضالية تخللتها ملصقات وصور لتافسوت إيمازيغن و تافسوت تبركانت وصور المعتقلين السياسيين للقضية الأمازيغية وشهدائها.

■■ وكانت منطقة الريف مع موعد مع أمسية فنية ملتزمة من تنظيم جمعية أمزيان بمناسبة تخليد الذكرى التاسعة والعشرون للربيع الأمازيغي الأسود، يوم 19 أبريل 2009 بالمركب الثقافي بالناظور شارك في إحيائها مجموعة من الفنانين والشعراء الأمازيغيين.

استهلت الأمسية بكلمة ترحيبية اشرف على تقديمها" بنعيسى المستيري"إذ أعطى نبذة حول تاريخ الربيع الأمازيغي ، مع استعراض بعض الفيديوهات كتقديم حول هذا الربيع (مناظر طبيعية من منطقة القبائل – كليب عن الربيع الأسود – صور وموسيقى أحداث الربيع الأمازيغي – رسالة القبائل إلى الرئيس بوتفليقة – فيديو لحلو حول الربيع الأمازيغي ... الخ) افتتحت الأمسية بقراءات شعرية لمجموعة من الشعراء "سعيد بلغربي"و "مصطفى قضاوي"و "عبد الرحيم فوزي""عبد الحميد اليندوزي" و" سفيان براقي" كما عرفت مشاركة الفنان "سعيد الزروالي" بمقطوعات غنائية من ألبومه الأخير " روح أميمي. هذا وشهدت الأمسية عودة الفنان "تازيز" بعد غياب طويل إلى الخشبة بتأديته ثلاث مقطوعات غنائية.

واختتمت الأمسية بتكريم للمناضل "علال شيلح" من طرف جمعية أمزيان ، بعدما أدى وصلة غنائية رفقة الجمهور.

■■ ومن جهتها نظمت الحركة الثقافية الأمازيغية بموقع طنجيس الذكرى الثامنة للربيع الأسود(ثافسوت تبركانت)، تحت شعار " تجذير الفعل النضالي الأمازيغي خيار إستراتيجي لإقرار ديمقراطية حقيقية عرفت من خلالها أياما ثقافية إشعاعية تنويرية، وذلك مابين 13و16 أبريل 2009.

ناقشت من خلالها العديد من الأمور والمستجدات التي تعرضت لها الحركة الثقافية الأمازيغية سواء من حيث ما تشهده في الساحة الجامعية والتي سجلت خلالها سلسلة التضييقات على نضالات الحركة الطلابية من طرف النظام المخزني، وكذلك الشان بالنسبة للحركة الثقافية الأمازيغية بصفة خاصة، والمتجلية في الاعتقالات التي طالت مناضلي الحركة والأحكام الجائرة التي صدرت في حقهم،كما توقفت الحلقية المنظمة خلالها على سياسة المخزن ونهجه لسياسة الإقصاء والتجاهل اتجاه حقوق الشعب الأمازيغي (منع ندوات، قمع الوقفات الاحتجاجية، منع تأسيس الجمعيات...)

■■ و استمرارا للأشكال النضالية التي تخوضها الحركة الثقافية الأمازيغية نظم موقع إمتغران أياما ثقافية وإشعاعية في الفترة الممتدة ما بين 20 و 25 أبريل الفائت، تحت شعار "الإعتقال السياسي، تقييم المرحلة وآفاق النضال من أجل التحرر" وذلك من أجل تنوير الرأي الطلابي وإسهاما في التغيير الايجابي ومن أجل التعريف بقضية الإعتقال السياسي، إضافة إلى نشر الوعي بالذات الأمازيغية. كما خلدت كل من "تاسفوت تبركانت" في 20 أبريل 2001و "الربيع الامازيغي1980"، إذ تم عرض شريط مصور ل"تاسفوت تبركانت"، وتحت عنوان "الربيع الأمازيغي، نضال شعب من أجل التحرر" تم عرض الأحداث الكرونولوجية للوقائع التي مرت ما بين إيمازيغن و النظام العروبي الجزائري.

إلى ذلك شهد اليوم الثالث، قراءة في كتب الشعر الأمازيغي للشاعرة الأمازيغية "مليكة مزان" وقد أطر اللقاء كل من المناضلين "مبارك أوفاسكا"و "زايد أوحو"، .في حين أطر المناضل سعيد غاهي موضوع يتعلق باستعمال التواصل عبر الشبكة الرقمية.

وفي السياق ذاته، أطر الأستاذ مصطفى برهوشي وسعيد باجي موضوع "الإعتقال السياسي، تقييم المرحلة" في ندوة استضافت المعتقلين السابقين "زدو محمد" و "بوجمعة اوليج". تحدثا عن تجربتهما داخل السجون المغربية.

هذا وفي اليوم الرابع تم توقيع المؤلفين" إيمازيغن وليوطي الفرنسي" و"يوميات مقاومة مغتالة"، اللذين أصدرهما سعيد باجي.

"الخلفيات الحقيقية للإعتقال السياسي واستراتيجية التحرر"، كانت محور الندوة المنظمة في اليوم الخامس ، والمؤطرة من الأستاذ والباحث الأمازيغي "لحسن زروال".

ليتم اختتام الأنشطة الثقافية للحركة الثقافية الأمازيغية بأمسية فنية عرفت مشاركة العديد من الفرق الموسيقية الملتزمة، كفرقة "إيمال"و "تيغرمت"و "أمناي" ومجموعات أخرى طلابية من موقع امتغران، إضافة إلى استعراض مقاطع مسرحية وشعرية...

وللإشارة فقد تمت طيلة الأيام الثقافية عرض كتب وملصقات ولوحات الفنان التشكيلي "محند السعيدي" الذي قدم إبداعاته في العديد من الورشات خلال هذه التظاهرة الثقافية.

تاريخيات

مملكة تازروالت

إلى روح المرحوم بول باسكون

عبدالله بوشطارت

يمكن أن يتساءل القارئ الكريم لماذا الإشارة والإشادة إلى بول باسكون، ولم يكن غيره، كأحد رموز ومؤسسي مملكة تازروالت على سبيل المثال، أو احد الأعلام التاريخية التي أنجبتها منطقة الأطلس الصغير، أو ما يسمى بالسوس الأقصى وتركت إرثا تاريخيا كبيرا، ومعالم حضارية غنية في جل المجالات، بجب أن نسهر لاستمرارها في الذاكرة و التاريخ.

يشكل الجنوب بالنسبة للمغرب على امتداد تاريخه الطويل، الجهة التي تزود الشمال أو المركز ببدائل سياسية واجتماعية في أوقات الأزمات، فما أن يبدأ الضعف يتسرب إلى دواليب المخزن المركزي، إلا وتظهر العديد من الحركات السياسية في الهوامش تحمل مشاريع إصلاحية، تمزج فيها بين الدين والعصبية القبلية، والقوة الاقتصادية، تسعى إلى فرض سيطرتها بكل الوسائل على باقي المناطق.

في هذا السياق باقتضاب شديد ظهرت حركة سياسية في أقصى الجنوب المغربي، خلال القرن السابع عشر، على اثر انهيار المخزن السعدي مباشرة بعد وفاة سلطانه القوي أحمد المنصور سنة 1603، استطاعت هذه الحركة بفضل العديد من العوامل أن تجتاح مجالات شاسعة خارج مناطق السوس بما فيها مراكش وتنازعت مع حركة العلويين الصاعدة في مناطق تافيلالت وشنت عليها حروبا عديدة أشهرها الذي كان قصر تابوعصامت مرتعا لها، انتهت بانتصار ابو حسون السملالي،وأسر جد العلويين إلى مدينة اليغ عاصمة السملاليون، وبسجنه حيث ولد ولديه الرشيد و المولى إسماعيل الذي كان له ماكان فيما بعد.

نعود إلى بول باسكون الذي كرس وقت طويل من عمره في البحث والتنقيب في تاريخ البوادي والهوامش المغربية، بآليات وأسئلة سوسيولوجية، دفعت بعجلة البحث العلمي حول المجتمع المغربي إلى الإمام، وغيرت من اتجاه بوصلة النقاش والسؤال حول المركز والمخزن والمدينة إلى الهوامش و البوادي والقرى. فبعد أطروحته حول حوز مراكش، غرم السوسيولوجي بالنبش في تاريخ مملكة تازروالت، وأنجز دراسات عديدة ودقيقة في مختلف الجوانب والقضايا التي يحبل بها تاريخ هذه المملكة. والتي مازال تاريخها يعاني التهميش والإقصاء الواضحين بالرغم من وجود زخم هائل من الأرشيف والوثائق في اليغ.

من بين إحدى الدراسات القيمة التي أنجزها بول باسكون حول تازروالت، هي الدراسة التي أصدرها برفقة الباحث محمد الناجي تحت عنوان " المخزن وسوس الأقصى "، باللغة الفرنسية سنة 1988، ونظرا لأهمية هذا الكتاب الذي يعد في الحقيقة مصدرا دفينا لا يرقى إليه شك، والذي اختصر الطريق على الباحثين وعلى عموم الناس، للاقتراب من واقع مملكة منسية في عمق الأطلس الصغير، كانت لها علاقات تجارية ودبلوماسية متينة مع أغلب الدول الأوربية إلى حدود أوائل القرن العشرين.

نشر الكتاب باللغة الفرنسية ويضم بين دفتيه 260وثيقة ترجمت كلها إلى اللغة الفرنسية، تهم بالأساس الرسائل والظهار، بين السلاطين العلويين والأمراء المتعاقبون على مملكة تازروالت بسوس. 135 وثيقة تم الحصول عليها من مكتبة إليغ، و109 وثيقة من المكتبة الملكية.

هذا الرصيد الهام من الوثائق يزود الباحث بمعطيات نادرة جدا في مواضيع مختلفة و لكنها تصب كلها في إبراز تاريخ دار اليغ بشكل خاص، وكذلك بتاريخ الهامش والمجال القروي ومساهمته الفعالة في صنع تاريخ المغرب، والتأثير على مجريات أحداثه، واعتقد أن هذا العامل هو الذي قاد باسكون إلى الانكباب على كتابة تاريخ هذه الهوامش، وربما كان باسكون يهيئ بمشروع كبير أضخم من عمله حول حوز مراكش.

دبج المؤلفان الكتاب بمقدمة مهمة تقع في حوالي 30 صفحة تتضمن معطيات هامة ومعلومات تاريخية، حول تازروالت والأهمية التي كانت لها على مستوى السياسي والاقتصادي والعسكري في الجنوب المغربي، وكذلك جانب من علاقات هذه الإمارة مع السلاطين العلويين، حيث شكلت بالنسبة لهم دار اليغ بمثابة عقدة الجنوب، فما ان اعتقدوا أنهم تخلصوا منها حتى تثور من جديد، كالأمر الذي وقع مع مولاي إسماعيل الذي خرب إلبع عن آخرها، لعدة مرات.

لقد استفادت إليع من البعد الجغرافي عن المخزن المركزي، ومن الموقع الاستراتيجي الذي تحتله، أقصى الجنوب البوابة الرئيسية للقوافل التجارية العابرة للصحراء، إضافة إلى المنافذ البحرية على طول ساحل سوس.

وتجدر الإشارة إلى أن هذه الإمارات السياسية التي كانت منتشرة في المغرب ما قبل الاستعمار، لا نعود إليها عودة الحنين فقط وإنما كتجارب سياسية عظمى جاءت نتيجة تفاعلات كثيرة بين الإنسان ومجاله الجغرافي وحاجياته الاجتماعية والسياسية.

AWAL IDDEREN

محمد بسطام
bastam56@gmail.com

مؤامرة الصمـــت

مرت ست سنوات على إصدار وزارة التربية الوطنية لأول مذكرة رسمية حول "إدماج " الأمازيغية في المسارات الدراسية ،وتلتها مذكرات ومراسلات حول موقعها وحصصها في الزمن المدرسي،متبوعة بعمليات تكوين لايخضع معظمها لأي تصور أومشروع محدد المرامي والأهداف ،بقدر اعتبارها بالنسبة للبعض فرصا مذرة للولائم والتعويضات الغير منتظرة ، فتاه التنفيذ بين تعبيرات من قبيل (ناطق - غير ناطق - مكون - غير مكون) ، لنصل إلى مجرد الإجبار الإداري على إدراج حصصها في استعمالات الزمن وكفى ،أما التفعيل والتنفيذ ،باستثمار الهامش الاقتراحي لمجالس المؤسسات ، وماتنص عليه بعض المذكرات والمشروع البيداغوجي الحالي من حلول ،فما زال يخضع للمقاربات التطوعية والنضالية لفئة من الأستاذات والأساتذة ، بل يروج أن هناك مؤسسات تعليمية ابتدائية بدون أمازيغية ،بل نيابات إقليمية،إذ يتم استحضار شروط تعجيزية وأعذار واهية ،ليتم تحويل حصص هذه المسكينة / الضحية إلى فراغات لايتم فيها حتى الحد الأدنى الذي يمكن أن يتمثل في الكتابة والقراءة ،رغم شغف الصغار بهذه الحصص. أليست هذه أم الجرائم في حق وطن إفريقي إسمه المغرب ؟ أليست المدرسة هي منبع الحياة ؟ فمتى نتخلص من العقليات التي مازالت تصر على ربط الأمازيغية بالاستعمار والعصبية والدونية والاحتقار؟

والغريب في الأمر أن يحدث كل هذا والأحزاب بكل مواقعها البرلمانية و"الجذرية " لاتحرك ساكنا ،أضف إليها الهيئات النقابية والحقوقية ،كل هذه الكائنات من المفروض فيها أن تتحرك في مواقعها لاكتشاف مصدر الانحباس الذي يعرفه تفعيل تدريس اللغة الوطنية الأمازيغية ، ولم لا، الدعوة إلى فتح تحقيق برلماني ،أم إن الأمر لايتعلق بالقضايا الأجنبية المعلومة ؟ أما وسائل الإعلام السائدة بوجوهها وأقلامها ، فلا تتقن سوى لغة المحافظة على " السياق " العام والنمطية ، وخلط الأوراق عند مناقشة القضايا الحيوية لبلادنا ، مثل التربية والتكوين أو أسلوب الإثارة المجانية ، أو البحث عن "زعماء؟؟ " مثيرين للشفقة وتقديمهم للرأي العام بنوع من "السيركية " .

إننا أمام مؤامرة تستهدف إفشال عمليات إدراج لغتنا وثقافتنا وحضارتنا في مدارسنا التي نمولها بضرائبنا ، إننا إزاء أسلوب "نعماتي " يدفع إلى دفن الرؤوس في الرمال تجاه قضايانا المصيرية ،أسلوب يدفع المواطن البسيط للهروب إلى الأمام ومعانقة قضايا الآخرين وإعطائها الأسبقية ، كأن بلادنا لاتحتاج إلى تلك التحركات والمجهودات ، إننا إزاء مؤامرة إسمها الصمـــــت .

الدكتورالكاتب العام لجمعية المحامين الشباب بالدار البيضاء، للعالم الأمازيغي:

الجميع مطالب بتكثيف الجهود لإنجاح مسلسل إدماج الثقافة الأمازيغية في مؤسسات الدولة والمجتمع

● ما هو سر اهتمام جمعية المحامين الشباب بالدارالبيضاء بالقضية الامازيغية؟

●● اهتمام جمعية اتحاد المحامين الشباب بالقضية الثقافية الامازيغية يدخل في صلب اهتمام الجمعية بكل ما هو حقوقي، وبكل القضايا الوطنية والدولية المهتمة بالشأن العام، لذلك فان تنظيم الجمعية لندوة حول وضعية الثقافة الامازيغية بالمغرب يدخل في إطار إشراك المحامين في مناقشة وضعية الثقافة الامازيغية ومساراتها الممكنة. لهدا نعتبر في الجمعية هذه الندوة سابقة في تاريخ المسار المهني بالمغرب وكان الهدف منها تسليط الضوء على الحقوق الثقافية الامازيغية وتجربة المعهد الملكي للثقافة الامازيغية كمؤسسة أنشات بهدف وضع الأرضية لإدماج الامازيغية بأبعادها المختلفة في مؤسسات الدولة، وخاصة منها الإعلام والتعليم.

● نظمت في الأسابيع القليلة الماضية ندوة حول الامازيغية بالمغرب ما هي أهم مضامينها؟

●● كما قلت سابقا في ان تنظيم الندوة كان بهدف تسليط الضوء على وضعية الامازيغية بالمغرب لذلك فقد تم التطرق لمجموعة من المضامين والمحاور تصب كلها في المقاربة العلمية للقضية الامازيغية، بحيث تم التطرق إلى محور المعهد الملكي للثقافة الامازيغية وتجربته في تدبير الشأن الامازيغي ومساراته الممكنة فيما يخص وضع الإطار الأكاديمي المؤدي إلى إدماج اللغة والثقافة الامازيغية في التعليم والإعلام، بالإضافة إلى التراكم الذي حققه المعهد على مستوى التاطير والبحث العلمي حول الظاهرة.

كما تم التطرق في محور ثاني لعلاقة الامازيغية بالحقوق الثقافية وما عرفته من تطور في ظل الموجة الثالثة لحقوق الإنسان والتي أعطت الأسبقية للحقوق الثقافية والتي تعتبر حقوق جماعية أسوة بالحقوق الفردية التي كان لها قصب السبق في السابق.

وتم التطرق في الأخير لظاهرة التعددية اللغوية والتي عايشها المغرب في مساره التاريخي الطويل والتأثيرات السياسية والثقافية لهذه الظاهرة على المواطن المغربي ووضعية مختلف اللغات داخل الأطلس اللساني المغربي من مقاربة العلاقة ما بين اللغات الشعبية واللغات العالمة وعلاقتها بمؤسسات الدولة والحراك الاجتماعي داخل مغرب هنا والآن.

● كيف تنظرون إلى واقع الامازيغية بالمغرب ؟

●●الأكيد أن الباحث الموضوعي سوف يقر بتواجد حراك حقيقي للشأن الامازيغي بالمغرب، هذا الحراك الذي استفاد من التحول الذي عرفته القضية الثقافية بمعناها الانتروبولوجي على الصعيد العالمي، وقد كان للفعاليات الامازيغية بالمغرب الدور الكبير للتحسيس بالأخطار التي كانت تتربص بالشأن الثقافي الامازيغي باعتباره بعدا من أبعاد الهوية المغربية. لذلك فان المجتمع المدني المغربي والدولي كان الدافع إلى تحريك هذا الملف من طرف دواليب الدولة والتي طرحت الملف للنقاش المجتمعي وخاصة في شقه المتعلق بإدماج الامازيغية في التعليم والإعلام، وأظن أن الجميع مطالب بتكثيف الجهود لإنجاح مسلسل إدماج الثقافة الامازيغية في مؤسسات الدولة والمجتمع باعتباره المدخل الحقيقي للديمقراطية والحفاظ على التعددية الثقافية بالمغرب باعتبارها ظاهرة طبيعية في المسار التاريخي المغربي.

ذ/ محمد أمغار

● طرحتم واقع الحركة الامازيغية واقعها وآفاقها للنقاش، ما هي أهم الخلاصات التي خرجتم بها في تشريحكم لوضع هذه الحركة؟

●● اعتقد ان الحركة الثقافية الامازيغية هي حركة اجتماعية شأنها شأن الحركات الاجتماعية الأخري هي إفراز لواقع مجتمعي، لذلك فان هذه الحركة والتي تتكون من فسيفساء من الفعاليات الجمعوية والأكاديمية والفنية والتي تتقاسم في بعدها الاستراتيجي هم العمل من اجل الرفع والرقي بالثقافة الامازيغية في أبعادها المختلفة، لذلك فان الحركة شأنها شان الحركات الاجتماعية عرفت مدا وجزرا بحسب موقعها داخل المجتمع المدني الوطني والدولي.

وأظن أن الحركة في مسارها الطويل ورغم العديد من الهفوات التي قام بها بعض المحسوبين على الحركة لازالت في بعدها الاستراتيجي تسير في اتجاه الدفع بالامازيغية إلى الأمام ويتضح ذلك من التراكم الكمي والنوعي للحركة والتي اعتبرت قوة اقتراحية كبيرة وفاعلة تدفع بالدولة في اتجاه تحريك مسلسل إدماج الامازيغية في المؤسسات الرسمية وغير الرسمية.

● يرى العديد من المتتبعين للشان الامازيغي أن الحركة تعيش أزمة جعلها في موقف ضعف في تحريك دواليب القرار للاستجابة لمطالبها هل تتفقون مع هذا الرأي؟

●● اعتقد انه وعلى العكس من الرأي المتشائم والذي يذهب إلى الحديث عن أزمة الحركة الثقافية، فان التنظيم الجمعوي المهتم بالثقافة الامازيغية قد قطع أشواطا كبيرة لنشر ثقافة حقوق الإنسان في أبعادها المختلفة رغم العقلية المتحجرة للبعض، ولعل إشراك الشباب والمرأة في تحريك الشأن الثقافي الامازيغي يؤكد ذلك فعلا سبيل المثال فان اكبر جمعية ثقافية امازيغية بالمغرب والعالم على ما اعتقد وهي منظمة تامايونوت ذهبت بعيدا في هذا الاتجاه بحيث أصبحت على رأسها امرأة وهي الأستاذة لطيفة دوش المحامية بهيئة الدارالبيضاء والعضوة بجمعية المحامين الشباب بها.لذلك فان الحركة الثقافية الامازيغية وعلى عكس ما يقال قطعت أشواطا كبيرة وأصبح لها اطر عليا داخل هيئات الأطر الشيء الذي ساعد الحركة في التواجد في محافل مختلفة، وهذا بالفعل سوف يساهم في انفتاح الحركة على كل مكونات المجتمع والدولة. هذا الانفتاح سوف يساعد لا محالة على الحد من تحفظ بعض مكونات المجتمع المدنية الأخرى من مكونات الحركة وسيفتح آفاق كبيرة للتلاقح الشيء الذي سوف يخدم الديمقراطية والتعددية داخل المغرب. لذلك فان الحديث عن الأزمة داخل الحركة غير مبرر ومن يروج له لا يعدو ان يكون من المطالبين بالانغلاق المفضي الى التطرف وأحادية التفكير.

● ما هي وجهة نظركم في انتقال الحركة الامازيغية الى العمل السياسي في الآونة الأخيرة؟

●● أظن ان الحركة الثقافية الامازيغية كانت دائما في صلب العمل السياسي ذلك ان السياسة بمعناها العام هي تدبير الإشكالي، والحركة طرحت الثقافة الامازيغية كإشكالية، منذ الإرهاصات الأولى للحركة لذلك اعتقد ان المقصود في الآونة الأخيرة بالانتقال بالحركة إلى التنظيم السياسي المباشر عن طريق خلق أحزاب سوف يطرح إشكاليات التنظيم السياسي الحزبي وعلاقته بالمكونات الثقافية واللغوية بالمغرب ومدى مشروعية التنظيم على الأساس الثقافي اللغوي وهو سؤال إشكالي جوهري ومع ذلك فان الاشتغال في إطار المجتمع المدني هو الذي أعطى الزخم الحقيقي للحركة ومكنها من فرض العديد من المكاسب للثقافة الامازيغية كبعد من أبعادها الثقافية والهوية المغربية ودفع العديد من مكونات التنظيم الحزبي المغربي الى إعادة النظر في مسلماته.لذلك فان قوة الحركة في نظري تتجلى في الاستمرار كقوة اقتراحية داخل المجتمع المدني وهو ما سوف يعطيها الإشعاع أكثر ويعطي دفعة قوية لمسلسل الإقرار بالهوية والثقافة واللغة الامازيغية.

● ماذا تقترحون كاستراتيجية عمل للدفاع عن القضية الامازيغية؟

●● اعتقد انه وفي إطار بروز بوادر انتقال ديموقراطي جنيني قائم على أساس إشراك المواطنين في تدبير الشأن العام، فان الإقرار بان التعددية اللغوية والثقافية كواقع تاريخي طبيعي يعتبر المدخل الحقيقي للنهوض بالثقافة الامازيغية، ذلك ان غنى الكائنات هو في التواصل والانفتاح وهذا لن يتم إلا بتكريس مفاهيم التعددية في كل شيء باعتبارها الطريق الى التطور وتبادل الأفكار المؤدية إلى تجنب خلق وعي قومي مضاد والمؤدي الى إنتاج وإعادة إنتاج مفاهيم الوحدة والتطرف الملغية للتنوع.لذلك فان مستقبل القضية الامازيغية مرتبط اشد الارتباط بالاعتراف الحقيقي بالتعددية اللغوية المؤدي الى امتصاص التناقضات الكبرى والعنيفة وتخفيض درجة التوتر العالمي الذي لا يمكن إلا أن يقود إلى المواجهة ويهدد المسيرة الديموقراطية قبل أن تبدأ. والثقافة الامازيغية المتحررة يجب أن تكون ثقافة للشعب لا ثقافة الخاصة واعني بثقافة الشعب الثقافة التي ترفع الناس لمستوى النخبة وتجعل الناس يفكرون ويتجاوزون أفق تفكيرهم اليومي للتفكير في الشأن العام.

والاعتراف بان الواقع اللغوي في تعدديته شيء طبيعي سوف يؤدي إلى البحث عن السبل المعرفية والعلمية الكفيلة باستثمار هذا التعدد لفائدة المواطنين على حساب استغلاله لتكريس نخبوية النخبة من خلال تكريس الأفضلية اللغوية والاستهانة بلغة الجماهير.

● حاوره: عبد النبي إدسالم
■ محام بهيئة الدارالبيضاء
■ الكاتب العام لجمعية المحامين الشباب بالدارالبيضاء

استمرار سياسة الترامي على أملاك الغير

يتقدم السيد تاشفين سعيد من بني بويفرور ازغنغان بالناظور بملتمس الى الاميرة للاسلمى بعدما ضاقت به السبل بارسال العديد من الشكايات الى العديد من الجهات الحقوقية و القضائية والحكومية دون جدوى لانصافه من المعاناة التي يتخبط فيها جراء ترامي كل من المدعوين (م.م)و (م.م)و (ب.م) وهم شخصيات نافذة بالدولة على قطعته الارضية التي اشتراها منذ سنة 2001 وذلك بالاستيلاء عليها ذات المطلب التحفظي11/17373 وتبلغ مساحتها ثلاث هكتارات بالناظور، وترجع القضية بقيام المدعى عليهم باستغلال نفوذهم والقيام باصطناع رواية مفبركة والاستعانة باشخاص وهميين للايقاع به وتعريضه للسجن سنتين ظلما وعدوانا الشئ الذي سبب له عدة مشاكل صحية ،وعلى هذا الاعتبار فالسيد تاشفين يطالب السلطات المعنية باعادة النظر في قضيته ، هذا وكما جاء في الملتمس فالمتضرر سبق له وان قام ببعث ارساليات الى العديد من الجهات الحقوقية والسياسية كما انه استنجد بالعديد من رؤساء وملوك العالم لرفع الظلم الذي يلقاه، وقد سبق للمعني ان تقدم بتسجيل العديد من الشكايات ضد مسؤولين وموظفين عموميين قاموا بتزوير الحقيقة بأوراق الدولة ضد كل من القاضي (ا.م) وضد المحافظ(ح.ح) و خليفة الباشا المسمى (غ.م) ووكيل الملك المدعو (ب.ع)

جمعية ماسنيسا في أيام ثقافية بطنجة

نظمت جمعية ماسنيسا الثقافية بطنجة مجموعة من الأنشطة الإشعاعية الهادفة وذلك في الفترة الممتدة ما بين 18 أبريل و 16 ماي 2009، من ضمنها شريط كرنولوجية أحداث الربيع الأمازيغي، تطرقت من خلاله إلى ملابسات هذه الأحداث المأساوية في اليوم الأول من هذا البرنامج النضالي من طرف الأستاذ عبد السلام بلخدة رئيس جمعية ماسنيسا الثقافية، كما شهد يوم 25 أبريل عرض للفرقة المسرحية تيفاوين بعنوان "امزران" أو الأماني، إضافة إلى تنظيم الجمعية لندوة وطنية كبرى تستغرق يومين تحت عنوان " تدريس الأمازيغية. وقفة تقييمية" وعرفت مشاركة مجموعة من الأساتذة والهيئات ذوي الصلة بالموضوع. هذا وقد أقيم خلال هذه الندوة انعقاد "لقاء تنظيمي لكونفدرالية الجمعيات الأمازيغية بشمال المغرب" يهدف إلى إعادة ترتيب البيت الداخلي للكونفدرالية من أجل مواجهة الهزات والضربات التي تتعرض لها القضية الأمازيغية. و من المنتظر أن يختتم البرنامج النضالي للجمعية بتنظيم ندوة فكرية تحت عنوان "إيمازيغن والإنتخابات".

سكان أزيلال في مسيرة احتجاجية

في مسيرة احتجاجية خاض عدد من سكان دواري تيمقيت (أيت أوتخويا حدو) وتيديوا (ايت وتويدير) بإقليم أزيلال منتصف مارس الماضي مسيرة مشيا على الأقدام في اتجاه مركز قيادة أنزكي، للمطالبة بفك الحصار والعزلة المضروبة على الساكنة نتيجة غياب البنيات التحتية وتجاهل السلطات لمعاناتهم، ومن أجل تمكينهم من حقوقهم الإجتماعية الضرورية، الأمر الذي أسفر عن فتح السلطات المحلية للحوار مع الساكنة المضربة، حيث التزمت بالعمل على شق الطريق من تينكارف مرورا بتيديوا وصولا إلى تيمقيت، مع بناء مدرستين. هذا وتطالب الساكنة بتلبية باقي متطلباتهم ذات الصبغة الإستعجالية ببناء مستوصف يحتوي على قسم للولادة ، وتأهيل عيون المياه للإستفادة من صبيبها وترشيدها.

الملتقى الرابع للجمعيات الأمازيغية

تحت شعار "الحركة الأمازيغية في المغرب الواقع والرهانات" نظمت الشبكة الأمازيغية من أجل المواطنة الملتقى الوطني الرابع للجمعيات الأمازيغية، وذلك يومي 1و2 ماي 2009بمركز الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي بمدينة المحمدية، وتأتي هذه المبادرة في إطار أنشطة الجمعية الرامية إلى الاعتراف بامازيغية المغرب ورفع كافة أشكال التمييز ضد الأمازيغية، وقد عرفت أشغال الملتقى مشاركة ممثلات وممثلي جمعيات أمازيغية من مختلف مناطق المغرب.

جماعة موحى أوحمو أزايي تحتج بسبب السطو على أراضيها

نظمت قبيلة "ايت موسى ايت لحسن اسعيد" المنحدرة من جماعة "موحى أوحمو أزايي" وقفة احتجاجية وذلك يوم 07 ابريل الفائت، أمام مقر العمالة، احتجاجا على السطو على مجموعة من الأراضي من طرف احد أقطاب المخزن المسمى (ن.أ)، وهذه الأراضي هي في ملكية القبيلة التي ورثوها عن أجدادهم والكائنة ب "تامزاورت وتاملاكت" وقد طالب المحتجون من الملك التدخل لإنصافهم علما أن النزاع يعود إلى عهد الاستعمار حيث تم تهجيرهم بالقوة من هذه الأراضي. مع العلم أنه قد تم في وقت سابق تنصيب لجنة ملكية للصلح والإنصاف وإرجاع الأراضي التي سلبت منهم، وقد أنهت هذه اللجنة أشغالها بتاريخ 30 يناير 1979، بعد أن توصلت لاتفاق سامي يرضي الأطراف المتنازعة. هذا وقد عبرت القبيلة عن استيائها بسبب تنصل العديد من المعنيين، ومطالبتهم عامل الإقليم _علي احجيرة- العمل على الحل النهائي لإشكالية أراضيهم المغتصبة ضدا على القانون الذي ينظم الأراضي السلالية.

تهنئة

إزدان فراش الزميلة رشيدة امرزيك وعزيز اجهبلي مولودا ذكرا اختارا له من الأسماء الأمازيغية إسم تومرت.
بهذه المناسبة السعيدة تتقدم مديرة الجريدة أمينة ابن الشيخ وجميع الزملاء الى الوالدين بتهانيهما الحارة على هذا الحدث السعيد، ونتمنى للصغير تومرت طول العمر وحياة أمازيغية سعيدة.

حركة المطالبة بدستور ديمقراطي تناقش دستور1908

بمناسبة الذكرى المئوية لصدور مشروع دستور 1908، نظمت حركة المطالبة بدستور ديمقراطي مائدة مستديرة تفاعلية حول موضوع "تطور المطلب الدستوري بالمغرب" يوم الجمعة 3 أبريل الماضي بمقر نادي المحامين بالرباط.الندوة التي عرفت مشاركة أساتذة باحثين وسياسيين وممثلي الهيئات المنضوية تحت لواء الحركة، حيث تمت مناقشة السياق الذي جاء فيه الدستور السابق الذكر ودلالات ذالك، إضافة إلى ظهور المطلب الدستوري إبان الحماية وبداية الاستقلال، كما تم التطرق إلى رهانات الإصلاح الدستوري المقبل.

الريف في التاريخ والحضارة

إحتضنت مدينة إمزورن بالريف ندوة كبرى حول موضوع "الريف في التاريخ والحضارة" أيام 16و 18 أبريل الماضي، نظمها المجلس البلدي بتنسيق مع مؤسسة الإدريسي المغربية الإسبانية للبحث الأثري والتاريخي والأركيولوجي، وبدعم من بعض الخواص. هذا وقد عرفت الندوة مشاركة باحثين من اسبانيا والبرتغال وفرنسا ومصر وسوريا إلى جانب باحثين مغاربة، كما أقيمت زيارات ميدانية موجهة من طرف خبراء مختصين لبعض بقايا المآثر التاريخية بالريف، إضافة الى عرض أفلام وثائقية ومعارض قارة تشمل كل من صور وتصاميم من امزورن والريف تعود الى عهد الاستعمار الإسباني. وقد حضيت المرأة الريفية هي الأخرى بنصيب مهم خلال هذه الأيام حيث تم عرض صور المرأة الريفية ومنتوجاتها الخزفية ونماذج من الحلي والمجوهرات الأمازيغية بالمغرب، فضلا عن معرض للكتب وللصور الفوتوغرافية والتشكيلية لفنانين محليين.

المسرح الأمازيغي

في إطار فعاليات المهرجان المغاربي الأول للمسرح الأمازيغي والذي سينظم ما بين 06 و 12 مايو 2009، بمدينة تيزي ووزو العاصمة القبائلية، بالجزائر، والمنظم من طرف المسرح الجهوي لتيزي ووزو، تستعد فرقة تافوكت البيضاوية لشد الرحال إلى الجزائر لتمثيل المغرب في هذا المهرجان، حيث ستقدم أحدث إبدعاتها المسرحية، إضافة إلى مساهمة المخرج خالد بويشو في تأطير عدة ورشات وإلقاء مداخلة في ندوة المهرجان تخص تجربة المسرح الأمازيغي. هذا و ستقدم الفرقة مجموعة من العروض المسرحية في العديد من المدن الجزائرية بتنسيق مع فعاليات مسرحية جزائرية. وفي نفس السياق ستشارك الفرقة المغربية بتقديم 4 عروض في تظاهرة فنية ثقافية ستقام ما بين 10و20 شتنبر 2009 بالدانمارك علاوة على تأطير ورشات في فن الرقصات الأمازيغية بعدة مؤسسات جامعية.
ويقوم مسرح تافوكت بالاستعداد لوضع آخر اللمسات الفنية والتقنية على عمله المسرحي لهذا الموسم الذي اختير له كعنوان " أكـــــو _ بمعنى(الدخان) من تأليف وإخراج الفنان خالد بويشو.

لقاء تواصلي من أجل الأمازيغية

تحت شعار" يدا في يد من أجل الأمازيغية " وبمناسبة مرور 15 يوما عن التوصل بإيداع مؤقت، عقدت جمعية أنير للتنمية الاجتماعية بتازة، يوم 15 الماضي لقاءا تواصليا مع ساكنة المدينة بدار الشباب الجيارين. اللقاء عرف حضور فعاليات فنية،رياضية،إعلامية،طلابية،مدنية وجمعوية. ويأتي هذا اللقاء في إطار البرنامج العام المسطر والرامي إلى تفعيل الأهداف التي تأسست الجمعية من أجلها، ومن جهة أخرى أكد نائب رئيس الجمعية السيد عبد الفتاح والهاني في كلمته بإسم المكتب المسير، على ضرورة تضافر الجهود من أجل توفير سبل نجاح هذه المبادرة الأولى من نوعها بالمدينة، والتي جاءت كثمرة جهد جهيد دام انتظاره أزيد من عقد من الزمن.
وقد قامت الجمعية باستعراض أهم الأهداف، التي صبت بالأساس في ضرورة الإهتمام بالحقوق اللغوية والثقافية والاقتصادية والاجتماعية والمدنية والبيئية للمواطن المحلي، والدفاع عنها وفقاً لما جاءت به الأعراف الأمازيغية. واستثمار الثرات الأمازيغي للنهوض بالوضعية الثقافية والاجتماعية والاقتصادية للساكنة المدينة.

سلطات سلوان ترفض الترخيص لجمعية أمازيغية

رفضت السلطات المحلية بمدينة الناظور تسليم وصل الإيداع القانوني لجمعية ثاويزا للثقافة والتنمية بسلوان، وذلك بعد مرور شهر على إيداعها لملفها القانوني لدى السلطات، , وأكد كريم مصلوح أحد مؤسسي الجمعية في تصريحه لجرائد محلية بالريف أن "أسباب رفض السلطات منح الجمعية الترخيص يرجع الى تحركات أعضائها ومطالبتهم بالحكم الذاتي للريف". وجدير بالذكر أن جمعية ثاويزا للثقافة والتنمية بسلوان ، قد عقدت جمعها العام العادي في 15 مارس المنصرم بالمركب الثقافي والرياضي بسلوان، حيث تم انتخاب كل من كريم مصلوح رئيسا، عبد الاله الطلحاوي نائبه، ميلود الكلازي كاتبا عاما، عمر الركراكي نائبه ، عبد الحكيم العماري أمينا لمال، علي كراجي ، شكري الطلحاوي مستشارون، وصادق الأعضاء الجدد عن مشروع الجمعية المتمثل في العمل من أجل الحقوق الأمازيغية ، والتواصل مع الساكنة المحلية حول مختلف القضايا.

من هنا وهناك

● مظاهرة بباريس

شهدت مدينة باريس يوم السبت 4 ابريل الفائت، بساحة حقوق الإنسان تروكادرو، مظاهرة نظمتها الجالية البعمرانية بتنسيق مع الائتلاف الدولي للتضامن مع سيدي إفني أيت بعمران، للتنديد بأحداث السبت الأسود بسيدي إفني وللمطالبة بالإطلاق الفوري واللامشروط للمعتقلين السياسيين القابعين في سجون المغرب.

● عمدة روتردام يقوم بإحراق لائحة وزارة الداخلية المغربية الخاصة بالأسماء الأمازيغية

في سابقة من نوعها أعلن عمدة مدينة روتردام الهولندية السيد أحمد ابوطالب من أصل أمازيغي، عن قيامه بإحراق لائحة الأسماء الشخصية الأمازيغية التي وزعتها وزارة الداخلية المغربية على السفارات والقنصليات بالخارج، والتي تتضمن أسماء تسعى الوزارة إلى منع المغاربة من إطلاقها على أبنائهم، بمن فيهم المغاربة من ذوي الجنسية الهولندية.

● حرمان أفريكا من الوصل القانوني

استنكرت جمعية أفريكا للتنمية وحقوق الإنسان في بلاغ صادر عنها، تعنت السلطات المسؤولة تجاهها وذلك بحرمانها من التوصل بالوصل القانوني رغم مرور عشرة أشهر على تقديم الجمعية بطلب لذلك، كما نددت الجمعية بإقصائها من الاستفادة كباقي الجمعيات من منح مختلف المصادر، بمباركة الوزارات في انتهاك صارخ لمبدأ المساواة في الحقوق بين الجمعيات.

● أزطا بالأطلس الصغير

عقدت الشبكة الامازيغية من أجل المواطنة فرع إفران الأطلس الصغير، يوم 31 مارس الماضي جمعها العام التجديدي. و بعد تلاوة التقريرن المالي والأدبي والتأكيد على ضرورة النضال من أجل الحصول على الوصل القانوني محليا وانتزاع الاعتراف وطنيا، تم تجديد المكتب الذي أسفر عن إنتخاب كل من محمد بوعلام رئيسا، عبد الكريم اوبجا نائبا له، محمد بوهروج كاتبا عاما، الحسين اطلوش نائبا له، حسن ادمو أمينا للمال، عابد الله العمري نائبا له.

● أمازيغ فرنسا يؤسسون جمعية جديدة

عرف المشهد الجمعوي شمال فرنسا تأسيس جمعية أمازيغية جديدة، تحت إسم "أفافا" بمعنى اليقضة، هذه الجمعية كان وراد تأسيسها فنانون وكتاب ومبدعون أمازيغيون ينحدرون من أصول أمازيغية مختلفة من أوربا ومن بلدان تامازغا الغربية، ومن أهداف هذه الجمعية الجديدة الدفاع عن مصالح الشعب الأمازيغي بالدرجة الأولى، إضافة إلى الإسهام في تنمية مبادئ العلمانية والمساواة والتكافؤ بين الجنسين واحترام حقوق الإنسان، وكذا تطوير الثقافة واللغة الامازيغيتين ودعم الفنانين والمبدعين الأمازيغيين.

● ربيع الشعر الأمازيغي

شهدت دار الثقافة بيويزكارن بالقاعة المتعددة الإختصاصات، يومي 2و3 ماي 2009، الملتقى الأول لربيع الشعر الأمازيغي، "دورة صدقي علي أزايكو" من تنظيم جمعية أسنفلول للثقافة والفنون بشراكة مع المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية.
هذا وقد تضمن برنامج الملتقى قراءات شعرية ومعارض فنية إضافة إلى توقيع دواوين شعرية وتنظيم ندوات ثقافية بهذه المناسبة، كما تم تنظيم مسابقة شعرية لفائدة المبدعين الشباب في صنف الإبداع الشعري وذلك انسجاما مع أهداف الملتقى وكذا لتقريب الشعر الأمازيغي من الجمهور الواسع ودفعه إلى الإبداع والإنتاج الأدبي باللغة الأمازيغية.

● ملتقى القصة القصيرة بزاكورة

شهدت مدينة زاكورة أيام 11و12 ابريل 2009، الملتقى الوطني السابع للقصة القصيرة تحت إشراف نادي الهامش القصصي بزاكورة وبتعاون مع الأكاديمية الجهوية للتربية والتكوين بجهة سوس ماسة درعة، وبدعم من العمالة والمجلس البلدي لزاكورة، وتمت أشغال الملتقى بدار الثقافة بالمدينة وبمقهى الأندلسية، الملتقى عرف أنشطة همت زيارة مواقع أثرية بالمدينة. الى جانب تنظيم جلسة نقدية أقيمت على هامش الملتقى حول موضوع التأمل في تجربة الكاتب محمد الدغمومي القصصية، ساهم فيها مجموعة من المثقفين والأساتذة، تلتها جلسة قصصية عرفت مشاركة قصاصين وقصاصات مغاربة، ليختتم الملتقى بنقاش مفتوح حول جماليات القصة المغربية القصيرة.

أفكار" إنسانية جدا "حول الحزب الأمازيغي (X)

● عبدالله زارو

نعم حزب أمازيغي ! ذلك أننا مقتنعون أكثر من أي وقت مضى بأن ما انتزع بقرار سياسي لايسترد إلا بنضال سياسي . و مقتنعون بصواب فكرة الحزب الأمازيغي أكثر عند ما تبين أنه مرفوض بكل الوسائل من قبل حراس الهيكل القديم و سدنة النزعة العربية الإسلامية وعموم المهووسين باختزال الهوية الوطنية في الخردة المشرقية و الإغتراب الفرانكوفوني . ومقتنعون بصواب الفكرة أكثر لما يعرفه المشهد السياسي الوطني من إفلاس وبوار وميوعة فاقت توقعات حتى أكثر الملاحظين السياسيين تشاؤما و تطيرا . و مقتنعون أكثر فأكثر لأنه أمام دزينة من العشائر السياسية و الحوانيت الإنتخابية وهذا المولود المدلل وفي فمه ملعقة ذهبية ، أمام كل هذا ، و حدها فكرة الحزب الأمازيغي تقض مضاجع سدنة المعبد و تثير أعصاب عباد الهيكل وكل هؤلاء المجترين للإنشائيات البئيسة المنرفزة و المتدثرين زورا وبهتانا و مزايدة بالثوابت الوطنية و خرافة الخصوصية المغربية .

ومقتنعون سوسيولوجيا بصواب الفكرة حتى تتصالح السياسة مع المجتمع و الفرد مع الجماعة و الأخلاقيات مع الشأن العام و الأنا مع النحن و الإثبات الذاتي و المتجدد للفردية مع الإنخراط في الواجبات الوطنية و مشاغل الأفراد وتفاصيل حياتهم اليومية مع الحلول والإنصهار في الأجندة العمومية . أليس هذا هو الرهان ؟! الرهان الذي يزايد به الكثيرون ويخطئون دائما الطريق إليه و عنوانه أو يتعمدون ذلك ؟! فلاطريق أخرى نحو تأهيل السياسي وإصلاح صورته المعطوبة غير تماهيه بالمجتمعي كما تماهي الفردي بالوطني و الهوياتي .

ففي مجال تشكيل الأحزاب بصفتها الأطر التي أبدعها العقل الحداثي لأجل الموازنة بين السياسي و المدني و بين الحقوق المفتوحة على الممكنات البشرية و الواجبات الآنية و بين الحرية و الضرورة و بين الممكن و المتحقق وفي عبارة و احدة بين إكراهات التعايش هنا والآن و الحق في الأمل ، في هذا المجال أكثر ما يحذر منه أهل الإختصاص من اجتماعيين وتربويين وسياسيين واقعيين هو الإستنساخ الساذج للنماذج الجاهزة و نقلها من سياقات مغايرة و العمل على استنباتها في غير تربتها الملائمة . وهو ما ينطبق على كل البنيات المدنية الحداثية وبنية الحزب واحدة منها . فهذا من شأنه أن يحول البنية المستحدثة إلى فضاء آخر لممارسة العنف الإيديولوجي و الإغتراب الثقافي و الإستبلاد السياسي . وكلهم مسؤولون عن تحول المؤسسة / البنية من إطار حاضن للطلبات الإجتماعية و آفاق الإنتظار الفردية إلى فزاعة مخيفة وكائن هلامي غريب و جسم أجنبي يتربص الدوائر بالجسم الحقيقي والطبيعي فرديا كان أو جماعيا لوكزه والقضاء عليه .

فالحزب السياسي الجدير بهذه التسمية هو الذي يتماهى مع بيئته الإجتماعية ليس فقط في ثوابتها الأنثربولوجية السيالة و المتحركة بل كذلك في تطلعات أفرادها و انتظاراتهم المكبوتة و أمانيهم المجهضة وكل هذا الذي يدرجه الباحثون في الممكن سياسيا و الجائز سياسيا Le politiquement Correct . فهذا التحول في الوظيفة حتى لانسميه بلغة كافكا انمساخا في المنشأة المؤسسية - والحزب واحدة منها بل و أكثرها حيوية في مضمار التدافع السياسي- هو الذي يحمله الباحثون المختصون مسؤولية تحويل المؤسس L'instituant الحامل دائما للأمل و الحلم و الممكنات و الرجاء و وعد التجويد الموصول لشروط العيش ، المؤسس الحاضن ، الحاني و الراعي إلى مؤسس -L'instiتطارد ، منفر ، مخيب للآمال ، مجهض للتطلعات و دافع بالقوة إلى العودة اليائسة إلى شرنقة الفردانية الضيقة و الأنانية البخيلة و التطليق الثالث لقضايا المجتمع و اهتمامات الشأن العام . وضع يقود في المحصلة إلى هذا الكفر المبطن أو المعلن بالوطن و أهله، بسياساته و سياسييه و بقضاياه ولو كانت عادلة وبتاريخه ولوكانت به أمجاد و بماضي مناضليه و لوكان كله كدح و عطاء وفداء و مواقف أسطورية .

لن يكون همنا هنا هو تتبع مسار هذا الميكانيزم في تفاصيله ، لكن حسبنا التشديد على هذا الميتامورفوز كمسؤول أساسي عن كل ما تفرخه الخطابات السياسية عندنا من اصطلاحات سوداوية تارة و ديماغوجية تارة أخرى من قبيل خطاب الأزمة الذي صار تخصصا قائما بذاته هو الأزمتولوجيا و العزوف عن السياسة و الإنسحاب من الشأن العام وغلبة مشاعر اللامبالاة و اللااكتراث و هجانة الوعي السياسي و استفحال الزبونية والإنتهازية السياسية و الترحال الحزبي و غلبة اليومي و الإهتمامات الموغلة في الفردية والنرجسية على الإحساس العام بالإنتماء لوطن و الذي من تجلياته النبيلة المشاركة في الفعل السياسي . وقد سبق لنا أن رسمنا المسارات الأنثربولوجية لهذا الوضع في بحثنا بعنوان : السياسي يحتضر ونسيخه يزدهر مباشرة بعد انتخابات 2002 .

نذكر فقط هنا في إحالة على الدرس الإغريقي أن الإغريق كانوا يميزون بين نوعين كبيرين من الإنشغال أو الإنهمام الإنساني فيسمون الأول Hepemelia Heautou ومعناه الإنشغال بالذات بالعودة إليها من حين لآخر و الإعتناء بها أو حتى الإفراط في هذا الإعتناء حد العبادة والحق الفردي في الخلوة و الإختلاء و الإنكفاء و النحت الصبور و الجسور لأسلوبها الخاص في العيش (الخايروس) . لكن لن يكتمل توازن الكائن عندهم إلا بنوع ثان من الإنوجاد يسمونه :Hepemilia to allonالإنشغال بالآخر و هو مايعبر عنه سياسيا بالشأن العام . في هذا الإنشغال يجود فردا كان أو جماعة بما فاض عنده من طاقة ذهنية وجسدية و عاطفية و حركية على الآخر هكذا

بإطلاق سواء كان من مداره العائلي القريب أو جماعة انتماءه أو المجموعة البشرية ككل (مواطنوالعالم) . جماعة انتماء يدين لها على كل حال بمظاهر في وجوده و تجاربه و خبراته ومكتسباته بل وفي توازنه العام النفسي والإجتماعي و التاريخي.. تغدو الممارسة السياسية هنا نبلا وعطاء وفضيلة و كسرا لقوقعة الفرد المنكفيء على نفسه المكتفى بذاته ، الفرد الذي يحلو لنا تسميته بالمتنرجس .

هو ذا مربط الفرس . فالشأن العام بموجب التعايش البشري و التساكن الثقافي ليس ترفا و الإنهمام السياسي ليس فضلة . يمكن اعتباره دين المجتمع في عنق أفراده و عنوان استمرارهم في الإنتماء إلى مرجعياته الكبرى وطموحاته المتجددة تجدد الحياة وعربون الإحساس الجمالي بالآخر . الآخر الذي لولاه لما عرفت الأنا أنها أنا فردية كانت أم جماعية . وذاك لعمري درس نافد وسرمدي في فلسفات التواصل الذي لازالت أصداءه تتردد هنا وهناك

ومن هذا المنطلق ذاته ، لن نخجل من المماهاة بين الحزب السياسي كمنشأة حداثية وبعض الأشكال ماقبل الحداثية لممارسة الفعل السياسي كالزاوية و القبيلة و الجماعة كما تحاول أقلام لاهثة وراء إثارة العناوين الإيحاء بذلك في احتقار مبطن للموروث السياسي الوطني يفضحها اعتناق متسرع لقوالب تفكير جاهزة غير موضبة كفاية مع المنطق المحلي والحاجيات الذاتية لمجتمع . حاجيات يبتكرها لنفسه انطلاقا من عبقريته ونبوغه ودرجة تفاعله مع محيطه الإيكولوجي بالمعنى العام الجامع للطبيعة و الثقافة و الثقانة والحساسية الجمالية .

فالقبيلة والعشيرة و مجالس تاجماعت و ظاهرة العقلاء و الحكماء و انفلاسن و مجالس الأربعين كلها موروث سياسي وطني مثل في حينه إبداعا سياسيا قويا دالا على حركية الناس ورغبتهم في إيجاد الحلول للمشكلات التي تواجههم في إطار العيش المشترك وتصريف المنازعات وابتكار الحلول و الحفاظ على التوازنات و استيعاب الجديد و تشذيب القديم وما إلى ذلك مما ندخله في إطار الحكمة الإجتماعية التليدة التي صاغها [باتريك تاكوسيل] في عبارة بليغة هي :

Socio SOPHIE.

والحزب الوطني سواء المعلن لأمازيغيته أي لانتماء ه الصريح إلى مغرب العمق أوالدافع به إلى دائرة المكبوت ، لايمكنه إلا أن ينطلق من هذا الموروث و البناء عليه واستلهام مرتكزاته التي هي قبل كل شيء جماع وخلاصة روح شعب و عبقرية وطن ومكان وذهنية جماعة.

فالإستمرارية هنا تقي شر القطيعة العنيفة وتحول دون الوقوع في جب الإغتراب والإنفصام الهوياتي فضلا عن توفيرها للفضيلة النفسية و الإجتماعية للتجذر الضامن للتوازن بين الفردي و الجماعي ، بين التاريخي و الآني . فقبيلتنا أمس هي حزبنا اليوم ، هي الثابت الأنثربولوجي القالب للتشكل ضمن هيات حسب الزمان و المكان كما دافع عن ذلك في أطروحة كاملة عالم الأج الفرنسي المتألق Michel Maffesoliفي " زمن القبائل " .

وحزب ليوم مطالب باستلهام روح تاجماعت و أساليب فض النزاعات و الحكامة الأمازيغية و الوساطة والهدنة وتوزيع الخيرات . ولولا هذا الموروث لما أجمع الباحثون الاجتماعيون المعاصرون الثقاة (المستمزغون بالدرجة الأولى) على هذا الذي صاغوه في مفهوم الديمقراطية الأمازيغية. و استلهام الروح هنا لن يكون أبدا هواستنساخ التجربة الأولى التي توقع في وهم النموذج الأول و كسل التكرار وتقديس الماضي و الولاء للأموات الذي يمطرقنا به الظلاميون صباح مساء في هذا الزمان الموات !

الجذور الأنثربولوجية للحزب الأمازيغي في هذا البلد هي كل هذه التشكيلات التنظيمية على مستوى القبيلة الأمازيغية التي تقاس فعاليتها ونجاعتها بالوظائف التي أدتها في حينها والتوازنات التي وفرتها فحالت دون انفجارالنسق وانمحاء الجماعة وذاكرتها الثقافية واندثار الأعراف و العادات و الموروث اللغوي . كل هذا الذي يدرج الآن في الموروث الوطني للمغرب العميق الذي نعرف من خلاله و يعرف من خلالنا . فهو نحن و نحن هو ! هو ذا معيارالصلاحية الذي يجب أن تقاس بها التجارب ما قبل الحداثية في الممارسة السياسية وليس بالمقارنات المبسطة و المماثلات المخلة ومنطق ألما ينبغي أن يكون الذي هو الوجه الآخر للقسر الإجتماعي و المراهقة الفكرية و الإرادوية النزقة !

لحزبنا الأمازيغي كما نتصوره لايجادل فيها إلا جاهل أو مكابر في لغة الأغلبية بالبلد و أسماء أماكنه وأسماكه و عجماواته وأعلامه وحليه ومجوهراته وخزفه وريه وحصاده وأشكال التعبير عن التضامن والتآزر في الرموز و العلامات و الإيماءات و الحركات و أحوال الكلام و الصمت و المزاج و العاطفة و العقلانية عندعموم أهله .

له أيضا جذور و سوابق (فتوحات) و مراكمات في الهبات الإجتماعية و موجات الإحتجاج بالجبل والريف المغربي وفي أسر مالكة أتت من جنوب الروح و الحواشي والأطراف . أتت في وقتها التاريخي لردع ما أمكن ردعه بوعي أو بلا وعي في تجاوزات أقليات الحواضر و تنطعاتها و أحيانا غرورها الزائد ونكران جميل و استفرادات بسلطة القرار و سبق التمدن و الحق في التخطيط و التدبير لما سيكون عليه هذا البلد !

للحزب الأمازيغي جذوره في مفخرة أنوال و النزوعات الجمهورية و الديمقراطية والتعادلية لزعيمها التاريخي وفي تمرد عدي أوبيهي وفي غضبة أحرضان وصرخةكلميمة وفي الدخول الكثيف على الخط في زمن قياسي للحركة الثقافية الأمازيغية بجمعياتها الثقافية ومواقعها الجامعية ونضالاتها اليومية و اتصالاتها التحسيسية و أسلوبها الحضاري وهي تمد يدها لكل من أراد لهذا البلد أن يكون قبل كل شيء هذا البلد !

وله مبررات القيام و الدفاع عن النفس لما ورثه للأسف من تفريط الأجداد في هويتهم أمام سطوة النزعة العربية الإسلامية و الخلط الفظيع بين الإسلام و التعريب المنهج لأمة وبين المسلمين و العرب وبين الأسلمة و العوربة .. وبسبب حرمانهم المتعمد من ولوج التعليم وحصارهم بالقرى و الدواويرو المداشر و الحكم المسبق عليهم بالجهل الأبجدي الأبدي ووالإنخراط في روح العصر وإيقاعات حياته .

وله مبررات في التعريف الخاطيء و المغرض الذي وضعته الحركة الوطنية و القصر للهوية الوطنية و الإقليمية و القارية في مطلع الإستقلال ،تعريف تم في تغييب كامل لأغلبية مكونات الشعب وتجاهل كلي لموروثه اللغوي و الثقافي و الحضاري والعوائدي .. وفي أجواء من الإصرار غير المفهوم عليهاستبدال الهوية السوسيولوجية للبلد بأخرى ديماغوجية و الهوية الطبيعية بهوية اصطناعية و افتراضية هيئت تحت الطلب وعلى عجل!

له مبررات في تعملق دزينة من التشكيلات السياسية قد تختلف في كل شيء إلا إشهار الولاء على رؤوس الأشهاد للإنتماء العربي الإسلامي الحصري لهذا البلد بلا منازع ولامقتسم. هذا في أحسن الأحوال وفي أسوئها إعلان الإنتماء النكوصي للنزعة القومجية والإسلامية الظلامية فضلا عن جعل الأنظمة البائرة القضايا الخاسرة في طليعته اهتماماتها الوطنية و العالمية و وضعها أحيانا قبل القضايا الوطنية حتى ! هذا في الوقت - وهنا المفارقة الصارخة - الذي صارأهل هذه القضايا الخاسرة الدونكيشوطية أنفسهم يتهربون منها ويتنصلون و يعتبرونها كوابيس مرحلة الوعي الشقي القومي و خطايا لامناص من التطهر منها تطهراكاتارسيسيا حتى تتحقق لهم الولادة الجديدة و الإنطلاقة المخففة والمفيدة.

له مبررات في إصرار القيمين على شؤوننا على تسمية هذا التجمع الأمازيغو فوني الأكبر عالميا بالمغرب العربي تارة و المغرب الإسلامي تارة (لافرق هنا بين التسمية العنصرية لأنظمة المنطقة و التسمية الأخيرة للقاعدة الدموية فكلاهما إرهاب لفظي وجسدي يمارس علينا بالتناوب و بمطرق آذاننا في الإعلام المسموع والمرئي و المكتوب ويثير أعصاب كل نزيه ونزيهة).. .

تسمية تغالط التاريخ و تجانب الحقيقة و تهين الذكاء وأسوأ من كل ذلك تكرس المقاربة العنصرية من خلال مأسستها لأجل تحديد تجمع بشري وتعريف هويته و ماهيته. هذا في الوقت الذي تقوم فيه مثل هذه التعاريف في البلدان الناضجة و العاقلة على أس الجغرافيا وملاحاة المصالح المتبادلة والتعاريف الهوياتيه المطابقة لواقع الحال والمآل ..

له مبررات أيضا في خذلان رفاق الأمس و إصرارهم على تحويل الثقافي إلى "ثقافوي" و استلذاذهم بالوجاهة غيرالمستحقة وتقلبهم في المقاعد الوثيرة والدائرة ذات اليمين وذات اليسار وكمشة من امتيازات عابرة لاتغري سوى ضعاف النفوس .هؤلاء الذين انكشف أمرهم بسرعة " نضالية " صادمة و ظهر تهافتهم وقصر نفسهم النضالي فانتهت مدة صلاحيتهم و استنفدوا أغراضهم منذ أن حنطوا الأمازيغية المسكينة في تيفيناغ ومارسوا لعبة الإستقطاب المقيتة مع الجمعيات الأمازيغية فكسروا بيضة النضال الأمازيغي وجعلوا الأمازيغ يتطاحنون ويتكالبون على فضلات المخزن ! فكانت خسارتنا فيهم ثقيلة وخيبة ظننا فظيعة مريعة .. فمعهم ساد اعتقاد متهافت بأن تاريخ الأمازيغية انتهى ورست سفينته بفضلهم المزعوم على شاطيء السلامة الموهوم !

أماعن مواصفات هذا الحزب كما نتصوره من مرجعية أمازيغية ،وطنية ، ديمقراطية وعلمانية فهي باختصار شديد كالتالي:

إنه حزب بمشروعية تاريخية وثقافية وسياسية و ديمقراطية لاتناقش أولايرقى إليها شك ! كيف لا وهو الإبن الشرعي لمنطقة انتمائه ومجال تحركه . فلا هو بهجين ولامستورد ولامركب من شتى الخرق و المزق المشرقية بالدرجةالأولى . مشروعيته الأولى في انتمائه لهذا الوطن و لهذه التربة ولهذا الأيسبيرك الأمازيغي المغمورجزءه الأكبر في هذاالشمال الإفريقي الذي أريد له تارة أن يكون رومانيا وبيزنطيا ووانداليا وتارة أخرى أن يكون عربيا و إسلاميا وعثمانيا وفرنسيا . وكل مهرجي التاريخ الذين ابتليت بهم هذه المنطقة يتناوبون على ركح التمسرح السياسي و يساهمون بأقساطهم الملعونة في تابيد هذا الحفل التنكري يساعدهم صنف غيرأصيل من أبناء جلدتنا عانت منه الأمازيغية الأمرين ممن سميتهم في مقالة خاصة جادة وساخرة شلوح سربيس . وكلهم يتفننون في إعطاء هذاالإيسبيرك الشامخ كل الأسماء والنعوت غير نعته الحق ، و الحال أنه لايشبه إلا لغة أهله ولون تربتهم ورائحة خبزهم ونسيم هوائهم وبشرتهم .

إنه حزب بمشروعية ثقافية لأنه يضع ثقافة البلد في أولى أولوياته و ماكان ليخرج إلى صولات و جولات السياسية و السياسيين لولا أنه موقن بأن الثقافة غيرالمحمية بالسياسية في زمن التدافع السياسي ثقافة مخصية محكوم عليها أبد الآبدين بالإستجداء وطرق أبواب أعدائها وأصدقائها سواء بسواء لتسريع وتيرة هذا المطلب أو ذاك في الإدارة والتعليم والإعلام والعدل و ما إلى ذلك من المرافق العامة التي لاينفع في التأثير فيها إلا سياسةالأحلاف والضغوط و التكتلات و المناورة وشتى صنوف المقاومة الرخوة .. وحيث أن الثقافة بدون قاعدة خلفية سياسية مهددة دوما بقرارات مزاجية و التفاتات موسمية تقطرديماغوجية لامتصاص غضب ما أو احتواء نخب ما أو إسكات مؤقت لصرخة هنا أو هناك فلامناص لأن تلتجأ الأمازيغية إلى الخيار السياسي النبيل . تلجأ إليه حتى لاتتهم بالقصور الثقافي الدائم والحاجةإلى الوصاية السياسة المستمرة لتحقق مكسبا عارضا أو تحوز اعترافا بئيسا ...

ستلجأ مكرهة إلى الخيارالسياسي لأنها واعية بأنها في زمن السياسات الثقافيةالتي ترسم على أمداء متباينة وضمن استراتيجيات محكمة ومضبوطة خطط بلد في المجالات اللغوية والنفسية و الإعلامية و التربوية وفي مجال

←

الشراكات الثقافية مع بقاع المعمور ولتبحث قبل ذلك وبعده، وبكل الوسائل الديمقراطية المسالمة عن أنصبتها المشروعة في ا لميزانية العامة التي هي من ضرائب المواطنين و مجهودهم اليومي هنا وهناك .

ثم إنها ستنخرط في الخيارالسياسي لأن تختها الثقافي بشهادة العارفين المتخصصين من الباحثين المستمزغين سباق عالميا إلى إرساء أسس هذه الديمقراطية الأمازيغية الجنينة التي نجدها مذكورة غير ما مرة في الأبحاث الكولونيالية ذات المنحى السو سيولوجي بالمغرب وفي الجزائر عند سالم شاكر وفي التجربة البارونية بالقطر الليبي الأشهر من نار على علم والتي شهد لها البحث الإيطالي المستمزغ بهذه النزوعات الديمقراطيةالتعادلية التي لاتخطئها العين !

وستنخرط عاجلا أم آجلا في الفعل السياسي استجابة لتقاليدها الثقافية الراسخة الميالة إلى الروح الإستقلالية في التصرف و التنظيم و اتخاذ القرارات الحاسمة المتسمة بالعقلية التركيبة المفتوحة التي تنم عن رسوخ قدم هذه البلعمية الأنثربولوجية عند الأمازيغ كماوصفها بعض المستمزغين الغربيين . وكذلك درءا للقطيعة مع موروثها في هذا الباب مما سلف ذكره لأنها قدرت و قررت أن يكون مبدأها الناظم هنا هو التميز في التحيز !

التحيز للطلبات الإجتماعية بالإضافة إلى هذا المطلب اللغوي والهوياتي الرصين . مطالب لم تجد بعد - في تقديري - الناطق الصادق والرسمي والجريء باسمها والتي تطال كل المجالات السوسيوثقافية في البلد . بلد على الرغم من كل مظاهر التطور الشكلي الذي يشهده فلازالت فيه هذه المطالب تعاني من إمكان البوح بذاتها و تسمية نفسها و الشد و الجذب بين اليأس والرجاء من إمكان توفير حماية قانونية لها ! ذلك أن الترسانة القانونية المتهالكة للعصور الوسطى ولفهم ديني قروسطي مالكي سلطاني كسيج قائم على ثابت الراعي والرعية و على محاصرة الحياة الفردية للناس و التلصص عليها و تصيد هفواتها المهرقطة ، هذه الترسانة وذلك الفهم لازالت لهما السيادة في مجال الممارسات الدينية و المدنية و بخاصة في مايسمى تجاوزا بالآداب العامة والأخلاق ! ما يجعل البلد في العمق لايختلف في هذا الباب عن النموذج السعودي المخجل القائم على إرهاب المطاوعة وعسس الأمربالمعروف و النهي عن المنكر وعن النموذج الطالباني غيرالمأسوف عليه القائم على رعب الملالي و الإيراني القائم على إرهاب الشرطة الأخلاقية التي تتصيد بعض المكياج الزائد في وجه أنثوي مشرق أو خصلة شعر متدلية من غطاء رأس مفروض بكرباج الباسدران (الحرس الثوري) . فلا اختلاف نوعي بيننا و هذه النماذج فيما له صلة بالحريات الفردية الأساسية كتغيير المعتقد وعدم الإلتزام العلني بشعيرة الصيام و الحق في الصحبة دون زواج الذكران و الإناث و الإقصاء الكامل للحق في زواج مدني و الإزدواجية الدينية الفجة في التعامل مع المشروبات الروحية واكتساب أو التخلي عن الجنسية... كل هذه البديهيات الحقوقية في زمن الجيل الثالث من حقوق الإنسان لازالت عندنا تعاني الأمرين ! و ينغص غيابها القانوني على الأحرار بيننا حقهم الطبيعي والمدني في الإستمتاع بالحياة و الحريات الفردية الصغيرة والجميلة دون وصاية أخلاقية مزعومة ومتابعة قانونية مخدومة و إحساس فظيع بالذنب .أقسم هنا أنه لن يخلق أبدا و لن يساهم إطلاقا في بلورة هذا المواطن الحر المرتجى المسؤول و المعتز باختياراته التي يختارها وهو في كامل قواي العقلية و الروحية والجسمانية والفخور بدولته إن رجعت عن غيها و تولت حمايتها وضمانها !

سبق لي أن كتبت كثيرا عن هذا الموضوع و دعوت إلى ما أسميته بفك الإرتباط اليوم قبل غد بين الحريات الفردية المتزايدة للمغاربة من جهة و المرجعيات التقليدية المتهالكة وفي القلب منها ذلك التوظيف القروسطي المغرض لأحكام دينية تنتمي حقا لزمن خرافي يثير فينا ، نحن الأحرار ، خلطة من الإنفعالات التراجيكوميدية و الشفقة على من لازال يعتقد في إمكان توضيبها و استنباتها في الزمن الحقوقي و عصرالعولمة والقرية الصغيرة ناهيك عن الإنتصاب للمرافعة لفائدتها !

لن نتعب من رفع عقيرتنا أملا في إنقاذ ما يمكن إنقاذه من ذكائنا و حرمتنا وتصديا للخطر الماحق ، خطر الخلط بين اللاهوتي والناسوتي ، بين الروحي و الزمني ، بين الديني والسياسي .خلط حيثما مرت ريحه الصرصر ونعيقه المشؤوم إلا وترك خلفه رائحة الموت والجثث المتعفنة و المزايدة السافلة والجبانة بالمعتقد ونصب محاكم تفتيش للضمائر والمسلكيات والتحريض على التجسس والتلصص و محاصرة العقول الحرة والنفوس الأبية حتى لاتخرج عن القطيع ! فالقانون السوسيولوجي هنا كما القاعدة السياسية نافذان ماضيان لايختلفان ولايتخلفان إذا لم نبادرإلى التشيع الواعي للعلمانية المنقذة ، حظنا في الخلاص . العلمانية الإجتماعية ، علمانية النبل والترفع و التمرين اليومي على رياضة التسامح وتجويز الإختلاف والتموقع فوق الإختلافات الفردية الصغيرة والخيارات الإنسانية الأساسية ذات الصلة بحرية اختيار المعتقد كما بحق الإرتداد عنه وحق التصرف في الجسد انطلاقا من القاعدة الذهبية : الجسد لصاحبه يفعل به ما شاء والتي باتت تحل في المخيلة الجماعية اليوم محل الشعار العمالي التليد: الأرض لحارثها ! وهذا إن لم يتحقق فلا حداثه ولا ديمقراطية ولاهم يحزنون . ولن يتحقق إلا بتشجيع حرية التفكير و الإبداع لا النفخ في كير التكفير و الإتباع !

فالمرجعية العلمانية ، لن نكف عن ترديد ذلك ، هي فرصتنا التاريخية الوحيدة لنشبه الناس المتمدنين ، نعم هي صمام الأمان الوحيد أمام هذا الإنفلات الديني الأهوج و التوظيف السياسي الأعوج للمعتقد و التاريخ الديني و أعلامه ورموزه و طقوسياته في القول و المقال والعمل !

من موقع المسؤوليةالتاريخية و المدنية وغيرتنا على الوطن ، نقول أن هناك فعلا لعب حقيقي بالنار ، نار لن تبقي ولن تذر، لن تلتهم العلمانيين و حدهم وهم المتبرأون منها أصلا بل ستمتد ألسنتها الحارقة إلى من أصابتهم هذه الأيام حمى الدين و التدين في عودة للمكبوت رهيبة كما تحدث عنها (فرويد) ، فنصبوا أنفسهم خصما و حكما على الأجساد والضمائر واقتصوا من كل مخالفيهم في تصورهم البائس و الفقير للدين ... مايعطي فكرة مقلقة عن المأساة و الهاوية بلا قاع التي سيلقوا فيه مثل هؤلاء البلد عندما يصفولهم الجو لوتمكنوا بعد أن تمسكنوا لو اجتمعت لهم أسباب القوة والمنعة و السلطان !وحدسي الإجتماعي يقول بأن القيمين على أمورنا يخفون بالكاد استمتاعهم بهذه المشاهد السادية في نوع من الشماتة الإيديولوجية ! ذلك أنهم يشتركون معهم في تنصيب المرجعية الدينية حكما أولا و أخيرا على الضمائر ورقيبا داخليا دائما ومقيما. إن لم يتولوا بأنفسهم تطبيقها بأشكال لطيفة ، مراوغة ومرنة فسيأتي من يفعل ذلك بالأسوأ أي بالطرق البدائية الخارجة عن الزمان حيث لارحمة بالبشر عند إنزال قصاص الرب أو هكذا يزعمون وبئس مازعم الزاعمون !

فما يغيظ هؤلاء وأولئك في البديل العلماني - حظنا الأخير في محفل الأمم - نزاهته وحياده وشهامته فيما له صلة بالخيارات الفردية و منها الخيار الديني . في حين أنهم لايتصورون مكانا ممكنا لهم داخله لأنهم آدمنوا و احترفوا الوساطة دينا وديدنا بين العبد و الرب بين النص وقارئه ، بين ما يوسوس في الصدور و ما يصدر عن الأفعال . فتلذذوا بهذه الأبوية الدينية المقيتة و الجبانة . أما العلمانية عندما تتمأسس فستنتزعها منهم انتزاعا و ستدفعهم إلى العطالة الإجتماعية حتى يظهروا كفاءات حقيقية ليستحقوا مكانا تحت الشمس !

على حزبنا الأمازيغي الوطني أن يناضل لإرسال هذه العدة المتهالكة من التشريعات إلى شرنقة الضمائر الفردية للمؤمنين بها و أماكن عبادتهم كما يرسل آخر جندي إلى ثكنته ما أن يبزغ فجر الحرية والمسؤولية والسيادة على الذات والدخول الفعلي إلى التاريخ . أجزم ألا أصالة ولاوطنية حقه ولاشخصية متماسكة مادامت الوصاية الدينية تمارس على الأفراد في واضحة النهار مكرسة قصورهم الأزلي و غلوهم الأخلاقوي و مؤبدة لعقدة الذنب فيهم المسؤولة عن كل أنواع التنطع والتطرف ! تطرف إزاء الذات قبل الآخرين ولن يكون جديرا باحتلال مكانها سوى المرجعية الفلسفية المقترنة بمبتكرات العلوم و العلوم الإنسانية و الفنون والجماليات والحساسيات الإنسانية العظمى التي تفتح الكائن الفردي و الجماعي على فن الممكن في العيش و الذوق في الوقت الذي تخرجه من الشرنقة الضيقة للتقاليد البالية و الكلام المكرور واللفظ المبتور و السلوك المعقود والطاقة المجهضة المعطلةإلى الفضاء الفسيح للمغامرة الإنسانية . مغامرة بلاضفاف التي بفضلها صار الغرب ما صار وتردينا ولانزال في الوهدة السحيقة . كلما ظهر بين ظهرانينا عقل خلاق و نفس حرة سابقة لزمن العوام و الغوغاء والدهماء إلا و ألب عليها الماضويون هؤلاء و أولئك مستخدمين كل أسلحة الدغدغة و الحلحلة وأساليب ترهيب و ترغيب حتى صرنا مقترنين بكل المساسات المقيتة والممارسات المخجلة في حق المتألقين من أهل الفن و الموسيقى و الصحافة و الموضة و السياسة . أولئك الذين تجرأوا على الإنتفاض على القطيع المغلوب على أمره . تلك الجماهير الغفيرة التي قال عنها بحق غوستاف لوبون في سيكولوجيا الجماهير : لايمكن مناقشتها كما لايمكن مناقشة الأعاصير ! ولوكان هؤلاء محترمون ونزهاء لما راهنوا على الغوغاء التي قال عنها لوبون بأنها معروفة بهذه العيوب و النقائص :

- ضعف القابلية للتفكير العقلاني
- إنعدام الروح النقدية
- النزق وسرعة الغضب
- السذاجة وسرعة التصديق
- التبسيطية (التطرف في تبسيط الأمور) .

ولانشك دقيقة واحدة أن الرافد الأقوى لهذا الإعصار الغوغائي الجارف و الأهوج على المستوى السوسيولوجي هي آخر قلاع النزعة العربية الإسلامية الصامدة في البيوت و العلاقة بين الجنسين ! ونعني بها : النزعة الذكورية المريضة بتفوقها الجنسي المزعوم والسلطة الأبوية في البيت المتقمصة لكل تفاصيل الإستبداد المخزني . فهاتان تمدان الظلامية و المزايدة المملة و البغضية بالدين بما تحتاجه من حطب دائم وبنزين لازم حتى نبقى في مؤخرة الأمم وفي الوضع الأبدي للطفل المشاكس المسعو ر!

ولأن هذه بتلك ، فلامناص من التصدي للطابوهات و فزاعة الثوابت لأجل مجتمع بلاطابوهات مهترئة وثوابت غير ثابتة ولامفهومة تعود إلى أزمنةخرافية لازالت بطور المفترض في أذهان العقلاء و الحكماء و النجباء من أبناء البشرية . ولن يكون ترياق هذين العيبين ، قاتلا الذكاء بصمت ،سوى إعادة الإعتبار لشخص الطفل وإعادة تأهيل المرأة . امرأة باتت تخيفنا لنكوصاتها الكثيرة في الآونة الأخيرة من خلال أحجبتها المتعددة . أحجبة ماعادت تنقل كفرض ديني مشرقي بل تستورد كتقليعات مشرقية تترى يقوم على تصنيعها وتسويقها هراقطة و أفاكون متدثرون بالدين والغيرة عليه والإغتناء من ظاهرة الحجاب لايت نعم Light ! و الحال أن مثلهم الأعلى هي مفارقة إقرأ فوق وروتانا تحت المعروفة في السجل الساخرللفضائيات العربية .

و لأن الأمازيغية من خلال أبنائها الخلص تعرف جيدا بل خبرت جيدا معنى التعامل مع البشر كأقلية لاقيمة لها أي ككم مهمل فمن واجبها في علاقاتها الإنسانية أن تهتم بكل هذه الأقليات التي تؤثث فضاءنا الإجتماعي والفني والثقافي والعوائدي .أقليات إن هي جمعت فستكون هي الأغلبية الحق الممنوعة من الكلام المحرومة من التسمية و أخذ مكان تحت أشعة الشمس الدافئة . يتجه تفكيري هنا إلى الأقليات الإثنية و الدينية والجنسية و كل هذه القبائل الجديدة التي تحتج عبر الموسيقى الصاخبة والمركبة و الألبسة المزركشة المقلوبة والكلمة اللاذعة و السديمية و مختلف الإنتهاكات الصغيرة والحلوة المتمحورة كلها ضمن الحساسية الشبابية الصاعدة : رأس رمح الإحتجاج ما بعد الحداثي ! وتضم من بين ماتضم : حالات اعتناق شبابي للمسيحية و موجة الهاردروك والهيب هوب والتيكتونيك و الراب و الروليبنك ستونغ و حالات من الإختلاف الجنسي هنا وهناك !

و هذا لن يتأتى إلا بالإنخراط الكلي و اللامشروط ، انخراط لايمضغ كلماته في المرجعية الحقوقية العالمية : قدرناالوردي . سيما إذا تبين أن كل التحفظات التي تسجلها بعض الدول لأسباب دينية على بعض موادها وبنودها تفضح نفاقها وتهافتها لخلوها من أي تماسك أوحجة داعمة مقنعة !

و من منظورالعلاقات الخارجية يستدعي الأمر فك ارتباط نهائي بالشرق العربي والعمل على إخضاع الناس لعلاج " سريري " طويل من هذيان القضايا الخاسرة وغيرالمتوازنة التي تفقدهم صوابهم في الشوارع و المسيرات التي يسمونها مليونية كمالو أن العبرة في أذهان العقلاء ارتبطت يوما بالكثرة و الكم ! مقابل ذلك ، العمل على بث وزرع الإحساس عندهم بآلام و آمال الآخرين بغض النظر عن انتماءاتهم الضيقة المخصوصة . وهذا ما أسميه بالتربية على الإنسية الجديرة بالمنتمي لعصره الحقوقي بالفعل !

و أخيرا فهذا الحزب الأمازيغي الذي قمنا بجولة أفق مركبة في صياغة حيثيات قيامه وهويته ومجالات تحركه العاجل لانريده في الحقيقة حزبا إيديولوجيا في زمن نعرف فيه مآلات الإيديولوجيات الكبرى الجامدة بحسبانها البديل الأرضي للدين ! كلا ، نريده حزب حساسية . و الحساسية لمن لايعرف كلمة جمالية تتسم بالمرونة والسيولة واللزوجة تعني باختصار الإحساس الدائم و التفاعل الموصول مع الآخرين وبمعيتهم ومشاركتهم لأجل خلق نموذج حياة أفضل و أجود لايكف عن البحث عن الإرتقاء و الإصطفاء و الإنبناء .

ولانبتغيه فقط بصيغة المفرد بل بصيغة الجمع في محاولة للموازنة مع كل هذا الركام من التشكيلات التي ورثناها عن الحرب الباردة و الإيديولوجيات الطاحنة و المفترسة والشمولية . تشكيلات نحس إزاءها بصقيع الغربة القارس ! وليس ضروريا أن يتمسك بالجنيرك الهوياتي المباشر . فالأسماء بوظائفها لابحروفها و إلا سقط في النزعة الإسمية المرتبطة في فلسفة النهضة الأوروبية بالنزعة المدرسية (السكولائية) وبقايا اللغة اللاهوتية الواقفة بالمرصاد للغة الفنون والأحاسيس و الفلسفات الصاعدة.

فلغة الحساسية تجد نفسها أكثر في احضان الإستعارة و المجاز بدل المباشر و الفج و الجاهز والعصابية اللغوية الداعية دوما للنزال و النطاح و العراك ! وتنميرت.

(×) نص المداخلة الذي شاركنا به في الأيام الثقافية التي نظمتها جمعية تزرزيت ببلدية أكادير. في 2008/07/17 .

الحزب الديمقراطي الأمازيغي المغربي يستأنف الحكم القاضي بإبطاله ويدعو الشعب المغربي إلى ممارسة سيادته

اجتمع المجلس الوطني " أكراو ن إمغناسن" يومه السبت 02 ماي 2009 في دورته العادية لسنة 2009 بالمقر المركزي للحزب الديموقراطي الأمازيغي المغربي، وتدارس جدول أعماله المكون من عدة نقط ، حمل الدولة المغربية كامل المسؤولية عن كل أشكال مقاطعة الشعب المغربي وعدم مشاركته في الانتخابات الماضية لأسباب متعددة أهمها العراقيل التي تضعها الدولة المغربية أمام PDAM والحيلولة دون مشاركته في الحياة السياسية. كما دعا المواطنين والمواطنات إلى الوعي بجسامة الانتهاكات العنصرية التي تمارسها الدولة المغربية في شأن حق المشاركة في تسيير الشأن العام بالنسبة للشعب المغربي، ويذكر بالتقرير الذي رفعه الحزب إلى المفوضية العليا لحقوق الإنسان بجنيف في مارس 2009 والمتعلق بمناهضة العنصرية في المغرب، في وقت اعتبر فيه أن الدولة المغربية غير قادرة وغير ضامنة لتنظيم انتخابات شفافة ونزيهة والتسيير الجيد للحياة الحزبية والسياسية المغربية.

إلى ذلك عبر الحزب الديموقراطي الأمازيغي المغربي عن ملاحظاته وآرائه ويدعو الشعب المغربي إلى ممارسة سيادته ويذكر هنا بما فعله من خلال مقاطعته لانتخابات 07 شتنبر 2007 بنسبة٪ 80 تقريبا، كما عبر عن مقاطعة التسجيل في القوائم الانتخابية التي كان من المفروض أن يدرج فيها 20 مليون ناخب حسب إحصائيات المندوبية السامية للتخطيط فيما لم يسجل في هذه القوائم حسب الإحصاءات الناتجة عن المراجعة الاستثنائية الأخيرة لذات القوائم الانتخابية سوى 13 مليون و 300 ألف ناخب، بمعنى أن حوالي 7 ملايين من المغاربة قاطعوا التسجيل في اللوائح الانتخابية لسنة 2009. ويؤكد الحزب الديموقراطي الأمازيغي المغربي أن الأسباب التي أدت بالشعب المغربي إلى مقاطعة انتخابات 07 شتنبر 2007لا تزال قائمة ولم تتغير بل تفاقمت. هذا ويدين الحزب كافة أشكال العنصرية والميز الذي تمارسه الدولة المغربية ، ويعلن الحزب وفاءه للتعددية السياسية والمساواة والديموقراطية ومبدأ السيادة للشعب.

وكان "أكراو ن امغناسن" للحزب، حسب بيان توصلت الجريدة بنسخة منه، قد اتخذ قبل أيام قرار استئناف الحكم القضائي رقم 637الصادر يوم 17 أبريل 2008 عن المحكمة الإدارية بالرباط القاضي بإبطال الحزب الديموقراطي الامازيغي المغربي، معبرا عن ارتياحه للجانب الايجابي من الحكم المستأنف والمتعلق باعتبار المحكمة الإدارية الابتدائية بالرباط لطلب وزارة الداخلية المتعلق بحل الحزب غير ذي موضوع كما جاء في نص الحكم، علما بأن وزارة الداخلية رفعت دعوى حل الحزب وخسرتها، ويدعو إلى إيقاف حملة التضليل التي تنشر بأن الحزب تعرض للحل.

وعبر الحزب عن إرادته الصارمة في ممارسة أنشطته المشروعة والسلمية في ظل الشرعية ومبادئ الديموقراطية وسيادة الشعب، معلنا رفضه لما يسمى بوكالة التنمية الفلاحية ADA ومشروع المغرب الأخضر ومشروع الوكالة الجيولوجية الذي يستهدف الاستيلاء على ما تبقى من أراضي الدولة وأراضي القبائل والسلالات والجماعات والأوقاف والأملاك الغابوية والثروات المعدنية والغابوية والبحرية بما يصل إلى 700.000 هكتار بعد أن استولى المقربون وذوو النفوذ والأجانب على كل الأراضي التي شملتها الخوصصة. رافضا قطع العلاقات الدبلوماسية المغربية مع إيران، وكذلك قمع المذهب الشيعي والمسيحيين بالمغرب، ويطالب باحترام حرية الاعتقاد والتسامح الديني، والحريات الفردية وحقوق الجسد.

وفي السياق ذاته، عبر الحزب عن تضامنه مع ضحايا الفيضانات والكوارث الطبيعية والسياسية وانتهاكات حقوق الإنسان ومهنيي النقل ، ويساند معتقلي الحركة الثقافية الأمازيغية مع المطالبة باحترام تام لشروط المحاكمة العادلة في حقهم وإطلاق سراحهم.قبل التذكيربمذكرة الإصلاحات الدستورية التي سبق أن وجهها إلى الديوان الملكي سنة 2006 والتي صادق عليها المؤتمر الاستثنائي بمراكش 02- 03فبراير 2007 ويدعو إلى تفعيل هذه المذكرة، سيما وأن الحزب قد عبر عن موقفه وصاغ ببرنامجه ومقترحاته التي تقدم بها منذ نونبر 2005 في شأن الحكم الذاتي بالصحراء وبقية مناطق المغرب والانجازات التي حققتها الدبلوماسية الشعبية التي نهجها الحزب، مسجلا أن دولتي المغرب والجزائر غير قادرتين على إيجاد حل دبلوماسي لمشاكل المنطقة وهو ما أدى إلى تفاقم الأزمة بخصوص قضية الصحراء.

الشعر الأمازيغي القديم: جمالية البلاغة وسؤال الهوية

أصدر الكاتب /الشاعر محمد أسويق عمل أدبي ثالث عن شركة مطابع الأنوار المغاربية بوجدة، في شكل دراسة نقدية حول الشعر الأمازيغي القديم جمالية البلاغة وسؤال الهوية يحتوي على 284 صفحة من الحجم المتوسط. ويتضمن ثلاثة فصول محورية :

- الفصل الأول يتعلق بإطلالة تاريخية حول الشعر الأمازيغي والدور الذي لعبه في كسب وترسيخ مجموعة من القيم الإجتماعية والتاريخية والإنسانية التي ساهمت في إثراء وصيانة الهوية الامازيغية ثقافيا وفكريا وهذا الدور التربوي والنبل الأخلاقي نجده في عدة كتابات وشواهد لمؤرخين قدامى اوكما يتضح من خلال تجارب الإمبراطوريات الأمازيغية التي كانت تحكم بلاد المغرب قديما وقد وقف الكاتب باقتضاب عند مكانة هذا الشعر الأمازيغي عند كل من المرابطين والموحدين والمرينيين والسعديين والبرغواطيين والنكوريين ...في مختلف توجهاتهم العقائدية التي كان لها تأثير مباشر عن التجربة الشعرية السائدة :كشعر التصوف والفقه والأمداح ...وكان ذالك معزز بنماذج جملية واخاذة من وحداة الإزران /الأبيات- الفصل الثاني و يتعلق بالريف كمجال ثقافي وحقل لغوي ولسني ووعاء لإنتاج القيم الرمزية على وجه عام إسوة بباقي شعوب الأرض وتمت الإشارة فيه لمفهوم الإزري- القصيدة- وأنواعها وأغراضها في خصوصيات محلية وبنظرة حداثية إنسانية. كما وقف عند لازمة أيارل بويا كجملة شعرية في بعدها الفني و الجمالي والتحقيب التاريخي بناء على الرواية الشفوية وبعض الكتابات القليلة . كما تناول بالتحليل التركيب البلاغي والجمالي والفني واللغوي للإزري الذي تأكد لنا أنه يمتاز تركيبيا بنفس بناء القصيدة العالمية من خلال عدة نماذج حية أنشدت في فضاء العرس كمدى شعري بالدرجة الأولى والمراة الأمازيغية هي شاعرة المكان والمقام التي اغنت هذه التجربة قبل الرجل وهي صاحبة المشعل الشعري منذ العصور كما تشهد المماليك الأمازيغية على ذالك، لتظل لحدود اليوم شاعرة بامتياز ولو تناستها الدراسات النقدية والتاريخية.

-الفصل الثالث الاخير ويتعلق بالأغنية الشعبية الأمازيغية ذات العلاقة الجدلية والحميمية مع الكلمة الشعرية بالريف.وتطرق الكاتب في هذا المضمار للشعر الغنائي الأمازيغي كون الشعر عند الأمازيغ عامة والريف خاصة مرتبط بالحركة والإيقاع ولا مجال لقصيدة صامت وهو ما يعكس بنية الجمال في علاقته بالمعرفة،كما أشار لمدرسة إمذيازن الذين لعبوا دورا هاما في المقاومة والمعارك الإجتماعية والمناسبات الإحتفالية فجددوا في اللغة وارخوا للملاحم والبطولات ....وحافظوا على التراث الشفوي من جيل لجيل من خلال الموسيقى كجسر للتواصل التاريخي بكل تجلياته. وقد تمت الإشارة عند محمد موذروس وعبد الحميد التمساماني واحمد شعطوف وفاطمة العباس ويامنة الخمالي ...وآخرون باعتبارهم مدرسة رواد ساهمت في صيانه الهوية الثقافية والغنائية يجب الإحتفاء بهم والكف عن نسيانهم باعتبارهم ذاكرة المنطقة يستحقون القراءة والإطلاع من خلال ما أنتجوه في ظروف صعبة وقاهرة ودون مقابل يذكر.

Nunja, tanecruft n izerfan
رواية جديدة للكاتب الأمازيغي سعيد بلغربي

Nunja, tanecruft n izerfan عنوان رواية أمازيغية صدرت مؤخرا للكاتب الأمازيغي سعيد بلغربي عن شركة مطابع الأنوار المغاربية بوجدة، وتحتوي الرواية على 56 صفحة وهي مكتوبة بالخط اللاتيني، وقام بتصميم غلاف الرواية الفنان التشكيلي الأمازيغي سعيد بوتقيوعت.

وتعتبر هذه الرواية أول عمل روائي للكاتب بعد تجربته السردية والتي أصدر خلالها مجموعتين قصصيتين بأمازيغية الريف، الأولى سنة 2006 صدرت تحت عنوان (أسواض إبوبيحان)، والثانية سنة 2008 تحت عنوان (أسفيدجث). وتتميز الرواية الأخيرة للكاتب بأسلوب سلس، وبلغة أمازيغية شيقة.

ونورد بعض الأحداث التي ميزت الرواية كما جاءت على لسان الكاتب «وتعود إلينا نونجا عبر ماضيها العريق محملة بأسرار أسطورتها الحبلى بالمعاناة، تتنفس الألم في أقاصي الريف العميق بزفيرها الموشوم بعبق تاريخها الذهبي الذي كان. بين تربة قاسية حكت لأبنائها الأمازيغ وبقلق شديد أنها لم تجد ذاتها كما كانت ذات تاريخ... هي صورة لفتاة ريفية قيدها أمغار إلى جانب بقرة، قدمها الزمن قربانا للأعراف التي تحكم عقل القبيلة، لتعيش كالدواب حياة تعيسة ودونية.

من تلك البؤرة التي كانت تئن تحت وطأة وباء الكوليرا، كوليرا الأعراف المهترئة بصدأ الفكر الدخيل... هذا المرض اللعين الذي أسكت القرية عن كلامها المباح... خرج إيدير من صمته يصرخ في وجه التهميش، ويلعن كل من وأد القبيلة تحت أصناف من الإهمال والنسيان... إدير ذلك الشاب المثقف الذي إصتدم بقساوة الجهل المتفشي بين أبناء قريته المنعزلة بالريف العميق، فوجد نفسه وحيدا يواجه الطاحونة... عبر أحداث درامية يتداخل فيها الماضي بالحاضر، تتلاءم فيها الحقيقة بالأسطورة، وتتشابك فيها تلك العلاقة المتوترة بين الريف والمخزن المغربي، وتحضر فيها تلك العلاقة التي تربط الريفي بأرضه وبالآخر. »

يوميات مقاومة مغتالة

ضمن سلسلة إيدسيون أمازيغ، صدرمؤلف جديد باللغة العربية، تحت عنوان " يوميات مقاومة مغتالة ". المؤلف عبارة عن تحقيق صحفي أعده الصحفي سعيد باجي يتناول الإغتيالات التي تعرض لها أبرز المقاومين وأعضاء جيش التحرير المغاربيين، ويشتمل على ملفات ساخنة سبق وأن تم نشرالبعض منها بجريدة العالم الأمازيغي ، وذلك بعد أن تم التجميع والربط بين الملفات ذاتها. وقد اختار المؤلف البحث في خمسة نماذج من أشهر الإغتيالات التي شهدها عهد "استقلال"البلدان المغاربية، على سبيل الذكر، لما كان لأولئك الزعماء المغتالون من الأثر في تاريخ المقاومة المغاربية، لا سيما وأن التصفية الجسدية التي تعرض لها هؤلاء، لم يعن أحد بجمعها في كتاب خاص ولم يتناولها أحد بالتحقيق اللازم، لذلك أجهد معد الكتاب نفسه في استقصاء كل ما يتعلق بإغتيال كل من محمد بوضياف، محمد لخضير الحموتي، عباس لمساعدي، كريم بلقاسم وعبان رمضان ومدى تأثير هذه الإغتيالات على علاقات الدول المغاربية.

صدر للأستاذ عبد الرحمان الطيبي كتاب تحت عنوان "الريف قبل الحماية (قبائل ساحل الريف الأوسط (1912-1860) والمؤلف يقع في 392 صفحة ومقسم إلى 5 فصول، سلط فيها الطيبي الضوء على الجغرافية التاريخية لقبائل ساحل الريف الأوسط حتى منتصف القرن 19م، ولأرضها وسكانها وكيفية استغلال مجالها وأسس اقتصادها وكذا الحياة الاجتماعية، ليختتم المؤلف بأنواع السلط المخزنية بالريف الأوسط، وتتخلله خرائط وصور تفسيرية.

المعجم الأمازيغي الوظيفي «عربي، أمازيغي» هو مؤلف أصدره مؤخرا الأستاذ مبارك الأرضي، عضو الجمعية المغربية للبحث والتبادل الثقافي، هذا ويقع الكتاب في 256 صفحة من الحجم المتوسط.

ويحاول المؤلف من خلال الكتاب وضع مفاهيم متجذرة في الأمازيغية، وذلك مساهمة منه في تطوير الأمازيغية في اتجاه اللغة الفصيحة الخالية من المفردات الدخيلة.

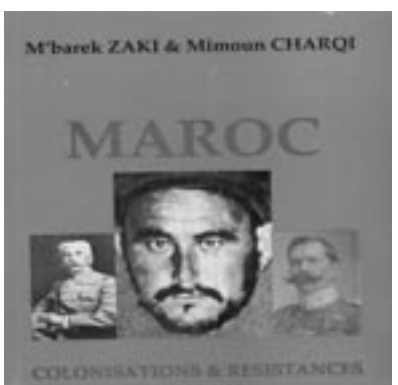

صدر للأستاذين زكي مبارك وميمون الشرقي عن مطبعة Beni Snassen بسلا، مؤلف بالفرنسية يحمل عنوان "المغرب- استعمارات ومقاومات "1830-1930" وهو عبارة عن مادة توثيقية مقرونة بقراءة سياسية ويقع في 346 صفحة، يتناول مختلف أشكال الاستعمارات والمقاومات أيضا، التي شهدها التراب المغربي، من شماله إلى جنوبه ومن غربه إلى شرقه ويشير بالتحديد إلى زعماء هذه المقاومات بكل من الريف والوسط والجنوب.

«الريف بين الأبيض والأسود»، هو عنوان رواية صدرت مؤخرا للأستاذ خالد قدومي وتقع في 84 صفحة، " وشخصيات الرواية وأحداثها يقول عنها صاحبها أنها من وحي الخيال، إلا أن القارئ سيكتشف أن هناك تشابها بينها وبين شخصيات وأحداث الريف، وهو ما يؤكده العنوان وكذا الاستهلال الذي يشير إلى أنه "حين تحرق حقب من الزمن لتسأسد حقب أخرى، وتتلف وقائع تاريخية بأكملها، بغية قتل رمزية أبطالها، ثم تتلاشى معها ملحمة الشعوب في كتب التاريخ المأجور، يصبح المرء تائها وغارقا في البحث عن كيفية إدراك هويته، مثله مثل بحار قديم خذلته الأمواج بعدما فقد بوصلته التي ضاعت معها اليابسة".

خرجت إلى الساحة الإعلامية والتربوية، منذ شهر ماي المنصرم مجلة شهرية تحمل إسم" مجلة "واز مكازين" تصدر باللغة الأمازيغية والعربية والفرنسية والانجليزية، وهي منبر مفتوح أمام الأطفال للتعبير عن آرائهم بحرية وتنمية ملكة الإبداع لديهم وموادها تربوية بامتياز.

نورة مرشيش للعالم الأمازيغي

يمكن للمرأة الأمازيغية أن تلعب دورا أساسيا في الرقي ببرامج الثقافة الأمازيغية

إعداد رشيدة أمرزيك

●تنتمين إلى إطار جمعوي نسائي. هلا حدثتينا عنه؟

●● بالفعل أنتمي إلى جمعية فضاء تين هينان لدعم المرأة بالخميسات وهي جمعية نسائية أمازيغية كانت من الجمعيات السباقة إلى النضال والعمل على واجهة الحقوق الثقافية واللغوية في علاقتها بالفعل النسائي وكذا إدماج الأمازيغية في النسيج الإجتماعي والثقافي وخاصة فيما يتعلق بحقوق المرأة وإنتاجاتها سواء الثقافية أو الفنية وكل الأدوار التي تضطلع بها المرأة الأمازيغية في سبيل النهوض بالثقافة واللغة الأمازيغية، إذ تعمل جمعية فضاء تين هينان لدعم المرأة على تحقيق مجموعة من الأهداف منها تمكين النساء المغربيات من تحقيق الإندماج داخل المنظومة الإجتماعية والثقافية خاصة النساء المهمشات والقابعات في المناطق القروية والمناطق الأمازيغية النائية حيث تعاني المرأة على الخصوص والطفل والساكنة المحلية علي العموم من الحرمان من أبسط الحقوق إنطلاقا من اللغة والثقافة الأمازيغية مرورا بالحقوق الإقتصادية والإجتماعية والسياسية فهي محرومة من التعليم بلغتها الأم إلى جانب تعليم سليم باللغة العربية وجميع اللغات الحية كما تعاني من غياب بنيات تحتية أساسية للعيش الكريم بالاضافة إلى مشكل الفقر والتهميش ونقص حاد في برامج التنمية.

فجمعيتنا منذ تأسيسها بداية سنة 2004 وهي تعمل على تأطير النساء الأمازيغيات عبر أنشطة ولقاءات تحسيسية للتعريف بتاريخ شمال إفريقيا وتاريخ الشعب الأمازيغي وأيضا التعريف بدور المرأة الأمازيغية عبر التاريخ كما تعمل على تنظيم أنشطة ثقافية وتعليمية مثل دورات تكوينية وإعطاء دروس في مجال تعليم حرف تيفيناغ سواء للنساء والأطفال داخل مقرات ومراكز تابعة للجمعية، كما دأبت الجمعية على تنظيم ملتقى وطني تحت إسم المنتدى الوطني للمرأة القروية وستنظم الجمعية هذه السنة الدورة الثالثة بشراكة مع المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية ويتم الإحتفاء في هذا الملتقى بالثقافة الأمازيغية وبالمرأة الأمازيغية عبر تكريمها من خلال مجموعة من الأسماء النسائية التي تشتغل في مجالات وقطاعات لها علاقة كالفن- السينما- الصحافة-الصناعة التقليدية-البحث...إلخ، ولا يمكن أن نغفل الجانب التنموي إذ تعتبر البرامج التنموية لفائدة النساء وخاصة المشاريع المذرة للدخل مدخلا رئيسيا لتقريب التنمية من النساء وتحقيق أهداف ثقافية كالتعريف بالحقوق الثقافية للمرأة الأمازيغية كما هي متعارف عليها من خلال المواثيق والعهود الدولية والإتفاقيات سواء الإعلان العالمي لحقوق الانسان أو الإتفاقية الدولية للقضاء على التمييز ضد المرأة.

● كيف ترين واقع المرأة الأمازيغية رغم التحولات التي طرأت على وضعيتها؟

●● يتميز واقع المرأة ببلادنا بالتناقض فرغم صدور مدونة الأسرة الجديدة ورغم المجهودات التي تضطلع بها الدولة والجمعيات النسائية في مجال تغير الوضعية القانونية للنساء المغربيات إلا أن الواقع الإجتماعي والثقافي لازال يعج بالتناقضات مثل الفقر والأمية، وتخلف العلاقات الإجتماعية، فإلى جانب معاناة النساء المغربيات الأمازيغيات والأسرة المغربية من غياب في الحقوق الإنسانية مثل الحق في التعليم الصحيح والحق في مؤسسات تستعمل اللغة الامازيغية مثل المدارس والمحاكم، حتى يتسنى لنا تفعيل بنود المدونة الجديدة وأيضا غياب حملات تحسيسية باللغة الأمازيغية لأن ...المدونة بقيت محصورة على النخبة والمدن والمراكز ....حرمان شريحة كبيرة من النساء البعيدات والمهمشات النائية والمناطق النائية الامازيغية من تعريف بأبسط الحقوق وأبسط الواجبات كما أن إنعدام برامج تنموية حقيقية من البنيات التحتية والإدماج في مشاريع إقتصادية وإجتماعية لفائدة النساء والسكان المحليون الأمازيغيون تبقى كلها عوائق من أجل تحقيق تنمية شاملة في جميع المجالات.

● لماذا غياب المرأة الأمازيغية في بعض المجالات؟

●● الصيغة الحقيقية ليست غياب المرأة الأمازيغية في الساحة المغربية، بالعكس فالمرأة الأمازيغية المغربية موجودة في جميع المجالات فهي موجودة داخل الجمعيات الثقافية والنسائية وفي المؤسسات والمراكز ولكن ما يلاحظ هو غياب وإبتعاد هذه المرأة عن الفعل والنضال داخل القضية الأمازيغية وإهتمامها بالهوية الأمازيغية والمكون الأمازيغي كمدخل حقيقي للتغير سواء من خلال النضال النسائي أو من خلال تغير الوضعية القانونية للنساء المغربيات فهي بالضبط تقف على ملاحظة جد مهمة ألا وهي غياب صوت المرأة الامازيغية في مذكرات الجمعيات النسائية خلال تغير مدونة الأحوال الشخصية وايضا غياب أو قلة الفاعلات الجمعويات داخل جمعيات الحركة الثقافية الأمازيغية في العقود السابقة ورغم كثرة الجمعيات الفاعلة في الشان الأمازيغي خلال الأونة الأخيرة إلا أنه يلاحظ صعوبة الفعل النسائي داخل هذه الجمعيات ويعزى ذلك إلى عدم وضوح الرؤيا اتجاه فعل نسائي أمازيغي منظم وأيضا أغلبية الجمعيات لا تعمل بمبادئ...المرأة داخل برامجها وأنشطتها.

● كيف يمكن للمرأة الأمازيغية أن تساهم في التنمية؟

●● كما قلنا سابقا يمكن للأمازيغية أن تعتبر مدخلا أساسيا لتحقيق التنمية والتغير في بلدنا فأيضا يمكن للمرأة الأمازيغية أن تلعب دورا أساسيا في الرقي ببرامج الثقافة الأمازيغية فهذه المرأة تعتبر منتجا أولا للغة الأمازيغية عبر تربية الأبناء وهي منتج للرموز الثقافية الأمازيغية عبر

نورة مرشيش

إنتاج النسيج مثل الزرابي والحنابل والخيام وأيضا تعتبر المرأة الأمازيغية محافظ على الذاكرة المغربية من خلال الحكايات ومن خلال الوشم.

● كلمة للمرأة الأمازيغية بمناسبة 8 مارس.

●● بمناسبة اليوم العالمي للمرأة 8 مارس أهدي تضامني مع النساء ضحايا الفيضانات بالمناطق المنكوبة خلال فصل الشتاء وأهدي لهم "صبرا وخبزا.." لمواجهة العراء والبرد القارس.

أما رسالتي فهي يجب على كل النساء الفاعلات وخاصة في الجمعيات النسائية أن يركزن على جانب الهوية واعتبار الحقوق الثقافية اللغوية

الإنتخابات بصيغة نون النسوة

إقترب موعد الإنتخابات الجماعية والذي حدد تاريخه في 12 يونيو من هذه السنة، وإقترب معه يوم الحسم بالنسبة للمنتخبين سواء الرجال منهم أو النساء فلم يعد يفصلنا عن اليوم الموعود سوى شهور قليلة يتم حسابها بالدقائق قبل الساعات من طرف فئة سيضفي عليها الجمهور الشرعية والمباركة قبل مزاولة مهامها التي انتخبت من أجلها، فالأمور إلى هنا في منتهى الإعتياد وهذا المسلسل لطالما ألفنا خيوط سيناريوهاته بتفاصيله الدقيقة، لكن الرهان هذه المرة ينصب على المرشحين أنفسهم على مستوى الشخوص المنتمين لهذه الأحزاب المترشحة لتقلد مناصب القرارلاحقا ويتجلى ذلك في فئة النساء المترشحات المنتميات إلى أحزاب سياسية معينة،وذلك بخصوص المضي قدما نحو الإعتراف بالأخذ بنظام الكوطا أي تخصيص حد أدنى(نسب معينة) من المقاعد في منظومة الإنتخابات السياسية الجماعية وهذا بداية من الترشح إلى الرئاسة ،على اعتباره نظاما مسلما به وعادي راهنيا في أفق الزيادة التدريجية من نسب هذه الكوطا مستقبلا.

وكما هو معلوم فنظام الكوطا إجراء مطبق اليوم في معظم دول المعمور والهدف منه هو الإعتراف بأحقية المكون الأنثوي بالمشاركة في تسيير الشأن العام مادام أن المرأة تشكل نصف المجتمع وبإمكانها أن تشغل مناصب عديدة كانت بالأمس حكرا على الرجل. وذلك راجع لخروجها أولا من القوقعة التي أدخلها المجتمع إليها مكرهة بسبب التقاليد والأعراف المبنية على أسس بالية لا ترتكز على مقومات عقلية وحضارية، ومن جهة ثانية إزدياد نسب المتحضرين ممن يتوفرون على درجة كبيرة من الوعي بضرورة القطيعة مع المنطق الذكوري المتسلط الذي يلغي الجنس الاخر بصفة نهائية على أساس أن خوض الغمار السياسي لا يليق إلا بالرجال دون النساء.

وفي هذا الصدد تنادي "الجمعية الديمقراطية لنساء المغرب" بإقرار نسبة الثلث من حصة المقاعد المنتخبة في أمل الإقرار بالمناصفة وهذه المبادرة جاءت كخطوة من أجل تفعيل مبدأ التشاركية السياسية والرفع من النسب المخصصة للنساء داخل رئاسة المجالس المحلية البلدية والقروية لتحقيق نتيجة أفضل وأحسن من النتيجة التي يحظى بها المكون النسوي في المجالس الجماعية حاليا بنسبة ضئيلة تحددت في 0.53 في المائة مقابل 99.45 في المائة من الرجال، فمن أصل 1497 جماعة هناك فقط إمرأتان تترأسان مجلسين..

فيما يخص هذه السنة نرى أن هناك إضافات جديدة ستضيف الشئ الكثير على المنظومة جاءت لفرض القطيعة مع هذه اللامساواة إذ اجريت تعديلات بخصوص خفض سن المترشح من 23 سنة إلى 18 سنة وهذا سينعكس إيجابا على المترشحات إذ كلما إرتفع عددهن كلما أدى ذلك تلقائيا إلى ازدياد عدد الفائزات إضافة إلى الوعي بإيلاء الأهمية من طرف الجنسين إلى مسألة الكوطا بصفة خاصة داخل التمثيلية المنتخبة وهذا في حد ذاته لشئ ايجابي ويرفع من حس المسؤولية من الجانبين وخصوصا النساء .

وبين القيل والقال فالأكيد أن هذه الكوطا وهناك من يسميها بالتمييز الإيجابي ستجعل الأنامل الناعمة تعرف طريقها إلى موقع السلطة والأكيد أن هناك من الصفات التي تمتاز بها من نزاهة وغيرة إيجابية وواقعية معهود فيها ستنعكس على التسيير الذي سيكون ممنهجا ومحكما بمسحة فريدة وبصيغة نون النسوة.

● بشرى شكار

امرأة الجنوب الشرقي في قلب معركة

تخليدا للذكرى 76 لمعركة بوكافر، نظمت جمعية "بوكافر" للتنمية الاجتماعية و الثقافية والبيئية بألنيف أنشطة ثقافية فنية تحت شعار: "امرأة الجنوب الشرقي في قلب معركة"، وذلك أيام 27 _ 28 فبراير و فاتح مارس 2009، بدار الشباب و فندق بوكافر بمدينة ألنيف.

وعرف اللقاء تنظيم ندوة بمشاركة الباحث الفرنسي "philipe" بمداخلة تحت عنوان «قبائل أيت عطا أثناء المواجهة» وهي موضوع بحثه لنيل دكتورة التاريخ حول مقاومة أيت عطا بمعركة بوكافر، حيث تطرق في مداخلته إلى إسهام المرأة العطاوية في المقاومة، والدور الفعال والحاسم في إذكاء نار المقاومة بين الرجال، والمراحل التي مرت منها هذه المعركة، وتطرق أيضا إلى الهدنة التي تمت بين القبائل وجنرالات الفرنسيين وكذا شروطها، وفي الأخير ألقى الضوء على بعض نتائج هذه المعركة.

أما مداخلة الدكتور ختوش حماد فكانت حول "مقارنة بين شعر المقاومة في معركة تزكزاوت وبوكافر"، حيث أشار هو الأخر إلى دور المرأة في تأريخ الأحداث بشعرها وبلسانها الأدبي..

أما الدكتور العربوي سعيد، فقد ألقى محاضرة حول "الشعوب الأصيلة وفق برنامج 2007للأمم المتحدة " وفي الشق الثاني من المحاضرة كانت مداخلة أخرى ألقاها الدكتور محمد المنور تحت عنوان " القانون العرفي عند قبائل أيت عطا"، و بعد ذالك فتح باب النقاش أمام الحاضرين الذين أغنوا اللقاء بمداخلتهم و ملاحظتهم، و قد تميزت هذه الندوة بحضور العديد من الفعاليات الأمازيغية، كتاب و صحفيين و باحثين و مؤرخين، فنانين و شعراء، المنحدرين من الجنوب الشرقي، وكذلك مناضلي الحركة الثقافية الأمازيغية تنسيقية " أيت غيغوش" موقع أمكناس وأكادير وإمتغرن.

وعرفت ساحة "إنرارن" وسط المدينة في هواء الطلق تنظيم أمسية فنية أمازيغية ملتزمة، قامت بتنشيط جميع فقراتها السيدة موعشى سعيدة، وعرف برنامج الأمسية مشاركة

مجموعة "إمان ذ صاغروا" برئاسة مبارك أولعربي، وأمدياز الشيخ زايد وإمحلي من أيت إحيا ذ كردوس، أمناي من بومالن دادس، و من ألنيف كل من باحا لحسن، عزيز أمزيل، دريس مربوح، أولحاج به.إضافة إلى مشاركة الشاعر الأمازيغي بنبغاط الذي أتحف الجمهور الغفير ببعض الأبيات الشعرية التي قيلت في عهد المقاومة، و الشاعر اختوش احماد الذي استعرض بعض القصائد الشعرية من نوع "timawayin" و " timdyazin"التي شادت بها قريحة شعراء أيت عطا و إست عطا في زمن معارك صاغروا، و موعشى الحوساين ألقى شعره هو الاخر تحت عنوان "imazighn ay nmmu3dr itmara dax tbqqa "الذي ناول فيه معانات الإنسان الأمازيغي جراء التهميش و الإقصاء الذي لحقهم منذ عقد الحماية إلى يومنا هذا.

وعلى هامش الأمسية تم تنظيم مسابقات ثقافية شاركت فيها بعض إعداديات و ثانويات المنطقة، من بينها: ثانوية بوكافر، مصيصي، أزقور، أيت سعدان، و ثانوية محمد السادس.

كما تم توزيع الجوائزعلى الفائزين في المسابقات الثقافية، والمتفوقين في الدراسة لمستوى السلك الإبتدائي و الإعدادي ثم الثانوي على صعيد مدينة ألنيف و نواحيها، و المتفوقين في التظاهرة الرياضية المنظمة بالمدينة.

وفي اليوم الأخير قامت الجمعية بزيارة استطلاعية لمكان وقوع المعركة بجبال بوكافر في وسط صاغروا.

و ما تجدر الإشارة إليه هو أن هذه الذكرى اجتذبت الكثير من الجماهير من مختلف مناطق الجنوب الشرقي، و الحضور المكثف والمساهمة الفعالة لسكان منطقة النيف بمختلف شرائحها المجتمعية صغارا وكبارا، نساء ورجالا، وقد عبر الجميع من خلال إرتساماتهم على النجاح الكبير، و كذا التنظيم المحكم و الجيد لهذه الأيام التي قدمت للجمهور الألنيفي أحداث تاريخية كبرى من صنع أجدادهم، و فنا يتكلم لغتهم الأصيلة..

● كجوط حسن : ورزازات

خالد قدومي للعالم الأمازيغي

رواية "الريف بين الأبيض والأسود" هي أقل شيء يقدمه المرء في زمن التضليل وسيادة الأجحاد

● لماذا رواية "الريف بين الأسود والأبيض"؟

●● منذ أن بدأ الوعي بالإنتماء إلى أرض الريف التي هي جزء من الوطن الأمازيغي الكبير ، كان هاجسي الأول التعريف بتاريخ منطقتي التي أبلت بلاء حسنا أثناء مجابهتها للغزاة على مر العصور ، خاصة وأن الحيف مسها بشكل مباشر وعلى كافة المستويات. ورواية "الريف بين الأبيض والأسود" هي أقل شيء يقدمه المرء في زمن التضليل وسيادة الأجحاد. وإذا استثنينا الكتابات التاريخية الصرفة عن الريف ، فإن الابداعات المكتوبة باللغة العربية سواء في الشعر أو الرواية تكاد تكون منعدمة. إذن فالرواية هي نتاج خيال لأمازيغي ريفي كتب بالعربية.

● قلتم في التقديم" شخصيات الرواية وأحداثها من وحي الخيال، وإن صادف القارئ تشابها ما، فليعلم أن ذلك من مكر الصدف، وليس ذنبي".فما هو الواقع الذي تنطبق عليه هذه الأحداث الخيالية؟

●● حقا أن الأحداث المسرودة في الرواية بما في ذلك الشخصيات هي من وحي الخيال ، لكن ما يجعلها تنطبق على الواقع هو ارتباطها بالتاريخ الذي لا زال يعيش في داخلنا ، وفي هذا المضمار أجدني ملزما باقتباس مقولة لكاتب كوبي يقول فيها : "الأمم المتحضرة هي التي لا تدفن تاريخها ، ولا تكرر مآسيها".

وبما أننا أمة متخلفة ، فإننا بالتأكيد قد دفنا تاريخنا ، وها نحن نكرر مآسينا . باختصار دقيق أقول : مع قوة واقعية الرواية ، تتلاشى جميع الأحداث الخيالية.

● ألا يمكن أن نصنف كتابكم في صنف التاريخ عوض الأسطورة؟

●● بالتأكيد أن هذا الكتاب من صنف التاريخ الذي يتغذى بالأسطورة نظرا لجنسه الأدبي الذي هو الرواية. الإقتصار على التاريخ الصرف هي مهمة الباحث (المؤرخ) ، أما مهمتي فهي استفزازه قصد التنقيب أكثر في حقب تاريخية محرمة في التاريخ الرسمي خدمة للمعرفة وضدا على التاريخ المأجور ، ومقدمة الكتاب كانت واضحة في هذا المجال.

● كيف تقرأون تناقضات الأحداث التي انتهت إليها شخوص روايتكم ؟

●● كما أسلفنا الذكر أن الرواية شبه واقعية بأحداث وشخوص خيالية. وكما هو معلوم ، فإن هذا الجنس الأدبي دائما تكون نهاية أبطاله نهاية تراجيدية لاعتبار أساسي هو أن زمن الرواية منغمس في حاضرنا ، فكيف لي وأنا أكتوي بنار الطغاة وهويتي معرضة للإبادة ، وشعبي مقهور أن أجمل نهاية الشخوص؟ سأكون متناقضا من الناحية الذاتية وحتى الإبداعية إن جعلت نهاية الشخوص سعيدة لأن حرقة واقعها لا زالت مستمرة إلى غاية هذه اللحظة المعاشة.

أخيرا ، أشكر جريدة العالم الأمازيغي وطاقمها على هذا الحوار الذي أتاح لي توضيح بعض الإستفسارات للقراء ، مع متمنياتي بالتوفيق لهذا المنبر المناضل والجاد.

رشيد مراح المعروف في الساحة الفنية الأمازيغية برشيد إتري ازداد بالدار البيضاء سنة 1971، انطلقت تجربته الفنية منذ أواخر الثمانينات، وفي سن مبكرة، كان في صغره يعشق مجموعة أرشاش وإزماز حيث تعامل ابن الدار البيضاء ومن أصل أمازيغي حيث تنحدر عائلته من دوار اسكين أملن مدينة تافراوت، حينها مع الحان وكلمات الحاج الحسين أمنتاك، قبل أن يشق طريقه عبر مسيرة 20 سنة تميزت بالحضور المستمر في الساحة الغنائية الأمازيغية. حيث أصبح في رصيد مجموعة رشيد إتري بعد عشرين سنة من الإبداع أكثر من 102 أغنية أمازيغية عصرية، ومن بينها 17 شريط أوديو و03 بالصوت والصورة vcd .

رشيد إتري للعالم الأمازيغي :

المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية هو الممثل الشرعي للأمازيغية

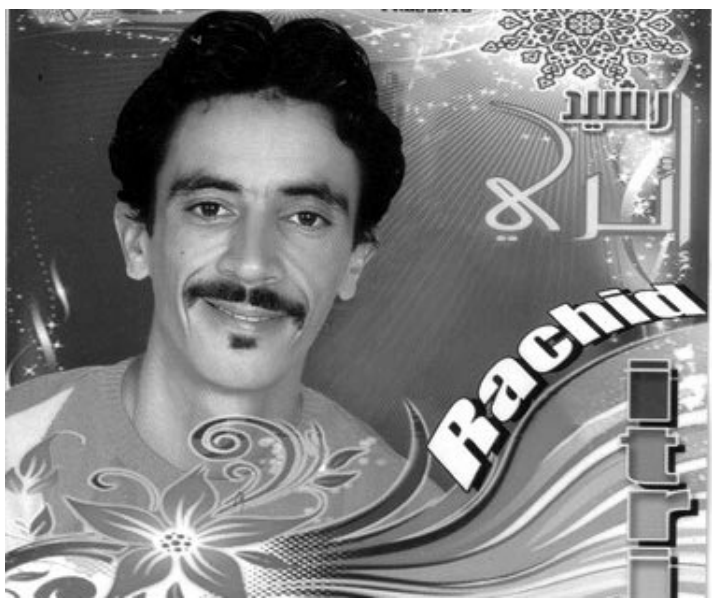

■ حدثنا عن بدايتك في مجال الفن ؟

■■ بداياتي في مجال الفن كانت سنة 1988 حيث تم تكوين مجموعتي الغنائية سنة 1989تحت اسم مجموعة أملن بالدار البيضاء وكنت أشارك بها في السهرات المحلية .إلى حدود سنة 1992التي أصدرت خلالها أول شريط غنائي بمجموعة رشيد مراح تحت عنوان " مرحبا الزين مرحبا ". وفي سنة 1995 غيرت بعض العناصر وكذا اسم المجموعة إلى مجموعة رشيد اتري. وبدأت المجموعة في إصدار شريط غنائي كل سنة إلى حدود سنة 2004التي أصدرت فيها شريطا غنائيا تحت عنوان " نشى نسوا سلكريدي.." ولقي هذا الشريط نجاحا كبيرا، وبفضله أصبح اسمي يتردد في مجموعة من اللقاءات والمهرجانات...

■ بماذا تمتاز مجموعتكم الغنائية عن غيرها من المجموعات؟

■■ تمتاز بالتجديد الذي أدخلته في المجموعة وفي الأغنية الأمازيغية بصفة عامة مثل: الرباب والسانتي والكيطار وآلات إيقاعية، كما أن مجموعة "رشيد اتري" هي الأولى التي أدخلت مايسمى "بالفيكودور" في الأغنية الأمازيغية أي " المؤثرات الصوتية ".

■ سبق أن تعرضت أعمالك الفنية للقرصنة من شركة للإنتاج الفني، ماذا يمكنك قوله حول هذا المنحدر الخطير الذي وصلته الأغنية الامازيغية للأسف؟

■■ نعم تعرضت لعمليتي قرصنة من طرف شركة إنتاج بأكادير، وكانت الأولى اثر تسجيلي لشريط تحث عنوان " ربي هالعار أسيدي مولانا " ويحمل الشريط ستة مقاطع غنائية، وبعد انتهائي من التسجيل بشهرين فوجئت بالشريط الذي سجلته بصوتي يروج بالأسواق باسم مجموعة أخرى "إ. أ " وفوق الشريط صورة لغرباء لا علاقة لهم بالأغنية الأمازيغية من بعيد ولا من قريب، وكان ذالك سنة 2000. وفي سنة 2006 تعرضت لنفس العملية ومن نفس شركة الإنتاج لكن باسم آخر على الشريط " ح .أ " ويحمل الشريط صوتي فقط. والغريب أن الكل في زمننا هذا يبحث عن اقرب الطرق التي تؤدي إلى الربح السريع و لو بوسائل غير مشروعة...

■ ماذا يمكنك أن تقوله لنا عن الحركة الثقافية الأمازيغية، وماذا عن المعهد الملكي للثقافة الامازيغية ؟

■■ أنا أدعم و بقوة كل صوت أمازيغي حر يناضل من أجل حقوق هذه الثقافة، وأنا رهن إشارة جميع الجمعيات التي تعمل من اجل النهوض بالمكون الأمازيغي، أما المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية فهو الممثل الشرعي للأمازيغية وأصبح يتطور ويعرف دينامية ملحوظة، بمجهودات جميع المناضلين الذين يعملون داخل هذه المؤسسة .

■ هل نلتَ حقك من الإعلام ؟

■■ حقيقة، الإعلام يحتاج في نظري إلى وجود إعلاميين لهم دراية بالفنون الامازيغية، فهم من يستطيع إثراء النقاش، عكس ما نلاحظه في مجمل المنابر الإعلامية الوطنية للأسف، بحيث يمكن أن تجد من لايتقن الامازيغية كحد أدنى يكتب عن الأغنية الامازيغية، وهنا لك وللقارئ بكل موضوعية أن تتصوروا كيف ستكون تلك المادة الإعلامية سواء كانت مكتوبة أم سمعية بصرية، وهنا اعتقد أن عدم حضور مواكبة إعلامية جدية لأنواع فنية غنائية مغربية كثيرة، من بينها كذلك الأغنية الحسانية في الجنوب، غياب أو تغييب إرادة فعلية للإعلام بإنصاف الفنانين المغاربة دون أن يضطر الفنان لعلاقات أو زبونية أو استجداء هذا المنبر أو ذاك.

■ بعد عشرين سنة وأنت في الميدان الفني، كيف ترى حال الأغنية الامازيغية السوسية اليوم ؟

■■ حال الأغنية يحتاج إلى جهود حقيقية لإصلاح ما يمكن إصلاحه، فهناك فنانين حقيقيين بكل معنى الكلمة، لكن تسيب القطاع ناتج عن دكاكين التسجيل التي أصبحت تشجع على الميوعة، وهناك حيف إعلامي للأسف، بحيث نعطي هالة لإنصاف وأشباه الفنانين دون معايير فنية واضحة.

■ وكيف تنظرون إلى مستقبل الأغنية الامازيغية ؟

■■ انظر إليه بتفاؤل، فالبقاء يكون دائما للأصلح كيفما كانت الحال والأحوال.

■ إبراهيم فاضل

ⵓⵔⵔⴰⵡ ⵓⵔⵙⴰⵏ
Le Monde Amazigh
العالم الأمازيغي

DIRECTEUR RESPONSABLE: AMINA IBNOU-CHEIKH -DEPOT LEGAL: 2001/0008-ISNN:1114-1476 - N°108 Mai 2009/2959 - PRIX: 5 DH /1,5 EURO

Le Congrès Mondial Amazigh demande au Parlement européen de constituer un comité de suivi de la situation des droits des citoyens amazighs au Maroc

Le président du Congrés Mondial Amazigh, Rachid Raha, a de nouveau interpellé le parlement européen afin de constituer un comité de suivi de la situation des droits de l'homme des citoyens amazighs au Maroc.

Suite aux déclarations du M. Khalid Naciri, Ministre de la Communication et porte parole officiel du Gouvernement marocain, lors de ses rencontres avec la presse, après la tenue des travaux du Conseil de son gouvernement, le mois dernier, et commentant la lettre qui a été adressée aux eurodéputés par le Congrès Mondial Amazigh, le 9 mars dernier, en ce qui concerne la révision du « Statut avancé » accordé au Maroc par l'Union Européenne, celui-ci a déclaré que ceci constitue *« une position politique extrémiste qui l'a surpris et déconcerté du fait qu'elle porte atteinte aux intérêts suprêmes de la nation »*, ajoutant que *« la cause amazighe jouie d'une attention particulière à tous les niveaux »*. Il ajoute que : *« ceux qui affirment qu'au Maroc il y a de la discrimination envers les juifs, les noirs et les amazighs, il doute de leurs équilibres psychiques »* !!!

Devant ces propos irresponsables, intimidatrices et indignes émanant d'un responsable ministériel marocain, le CMA a voulu insister à avertir au Ministre Khalid Naciri que les véritables intérêts de la nation sont la satisfaction des revendications légitimes des citoyens marocains en général et amazighs en particulier, et non le recours à la menace à l'encontre de voix revendiquant la démocratie et les droits de l'homme.

Du fait que le gouvernement marocain conteste le rapport et les exemples de violations des droits des amazighs du CMA, ce dernier a prié les eurodéputés de Parlement européen de constituer un comité spécial et/ou de dépêcher une délégation formée par quelques uns ou unes de ses membres afin de vérifier sur le terrain toutes ces violations des droits de l'homme à l'encontre des citoyens amazighs (berbère), à l'exemple de ce qui a été entrepris pour le cas de Sahara.

La fédération royal marocaine de fitness et d aerobic présentera en premiere un documentaire en amazighe sur les 10 ans d'activité de la FRMSAF le samedi 09 mai 2009 à 17h à l'hotel Argana à Agadir.
Ce documentaire constitue un événement puisque c'est pour la premiere fois qu'un documentaire sportif soit produit et il touche un domaine bien particulier et un sport qui devient de plus en plus pratiqué et qui par les opportunités qu'il offre contribue à l'insertion sociale et professionnelle des jeunes marocain(e)s.

Lancement de BMCE SALAF DAMANE ASSAKANE au profit de la classe moyenne

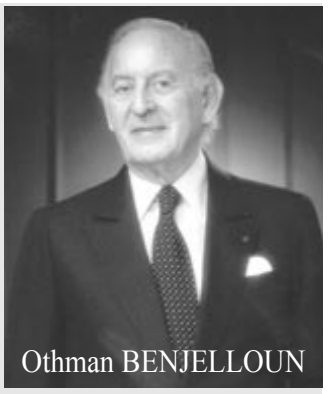
Othman BENJELLOUN

Le jeudi 23 Avril, une convention de partenariat a été scellée entre le groupe BMCE Bank, représenté par son Président Directeur Général, Mr. Othman Benjelloun et la Fédération Nationale des Promoteurs Immobiliers (FNPI) – dont des promoteurs immobiliers parmi les plus importants de la place, notamment les groupes CGI, Al Omrane, Groupe Douja Promotion, Groupe Jamai, Groupe Chaabi, Group Palmeraie Holding Groupe Chaimae - et ce, en présence d'une délégation ministérielle présidée par M. Ahmed Taoufiq Hejira, Ministre de l'Habitat, de l'Urbanisme.

Cette convention vise le développement de l'offre de projets immobiliers pour la classe moyenne, par le biais de l'accompagnement des promoteurs et la promotion du produit SALAF DAMANE ASSAKANE , offre de financement adaptée aux besoins de la classe moyenne. Celle-ci vient conforter également la position d'acteur majeur sur le crédit Immobilier et la responsabilité sociale du Groupe BMCE Bank.Conscient du rôle important des partenariats bilatéraux avec les promoteurs immobiliers, cette rencontre est l'occasion de conforter les relations privilégiées avec ces acteurs par la signature de conventions spécifiques.Afin de promouvoir ces partenariats et jouant pleinement son rôle de moteur de développement de ce secteur, BMCE Bank met en place SALAF DAMANE ASSAKANE, adossé au nouveau fond de garantie DAMANE ASSAKANE. Cette nouvelle formule de financement souple et adaptée en termes d'acquisition et de construction de logement, répond aux besoins de la classe moyenne : salariés, fonctionnaires, professionnels, artisans ou commerçants.Dans son alocution, M. Othman Benjelloun a manifesté que : *« Notre détermination est ferme, en tant que membres éminents de la communauté bancaire et au nom de notre Responsabilité Sociale d'Entreprise, à continuer d'œuvrer, par des actions similaires, afin que l'économie marocaine poursuivre son cheminement de croissance soutenue, de même que d'adapter notre offre de financement pour qu'elle réponde davantage aux besoins de notre clientèle parmi lesquels vous Messieurs les représentants de ce secteur majeur de l'infrastructure économique qu'est le secteur de la promotion immobilière.*

Avec la multiplication de ces initiatives et quelle que soit la conjoncture internationale difficile que le monde traverse par ailleurs, nous sommes convaincus que le Maroc multiplie ainsi ses atouts pour dépasser ces contraintes et se positionner favorablement dans le nouveau cycle de croissance économique mondiale attendu pour les prochains mois… ». Pour sa part, le ministre Ahmed Taoufiq Hejira, qui a vivement salué cette convention a affirmé que notre pays ne connait pas de crise immobilière, sinon que le Maroc en a besoin encore plus de ce type d' initiatives du fait qu'il y a un déficit d'un millions de logements.

Observatoire Amazigh des Droits et des Libertés

L'observatoire amazigh (Asadaf Amazigh) pour les droits et les libertés a tenu son assemblée constitutive le lundi 27 avril 2009 à Casablanca. Après approbation de la plate forme et du statut suite à un débat fructueux, les candidatures pour le secrétariat exécutif ont été ouvertes et élues.

Le secrétariat exécutif est constitué alors par les personnes suivantes :

Abdallah Hitous, secrétaire exécutif ; Adaoui Hanafi, secrétaire exécutif adjoint, chargé du dossier des droits et transgressions ; Elhassan Sayouti, trésorier chargé du dossier des droits sociaux, économiques et culturelles et du dossier de la formation ; Akdim Brahim, trésorier adjoint ; Meryam Demnati, chargée du dossier de l'enseignement ; Rokia Elouafi, chargée du dossier de la femme ; Ahmad Aassid, chargé du dossier de l'audio visuel et la presse écrite ; Mustapha Antra, chargé du dossier des droits et transgressions et Lhoucin Alihsayni, chargé de l'organisation.

Un conseil d'administration composé de 25 membres fondateurs a été constitué.

L'observatoire amazigh a pour objectif la contribution, aux cotés de toutes les forces vives au Maroc, à la valorisation et à la promotion des droits et des libertés en général et les droits amazighs en particulier. Le suivi rigoureux, l'analyse, la critique et la proposition des alternatives seront les outils de travail de base de l'observatoire. L'action sur le terrain et la publication des rapports et des publications enrichiront la boite à outils de l'observatoire, et ce pour plus de rationalisation des débats publics dans l'objectif de vulgariser les valeurs de la citoyenneté, de la tolérance et du respect de l'autre.

Pour plus d'information, voir :
M. Ahmad Aassid au 0661.30.15.16 et/ou M. Abdallah Hitous au 0661.69.54.70.

Durban II, les ONGs et la société civile du Maroc et d'Afrique du Nord

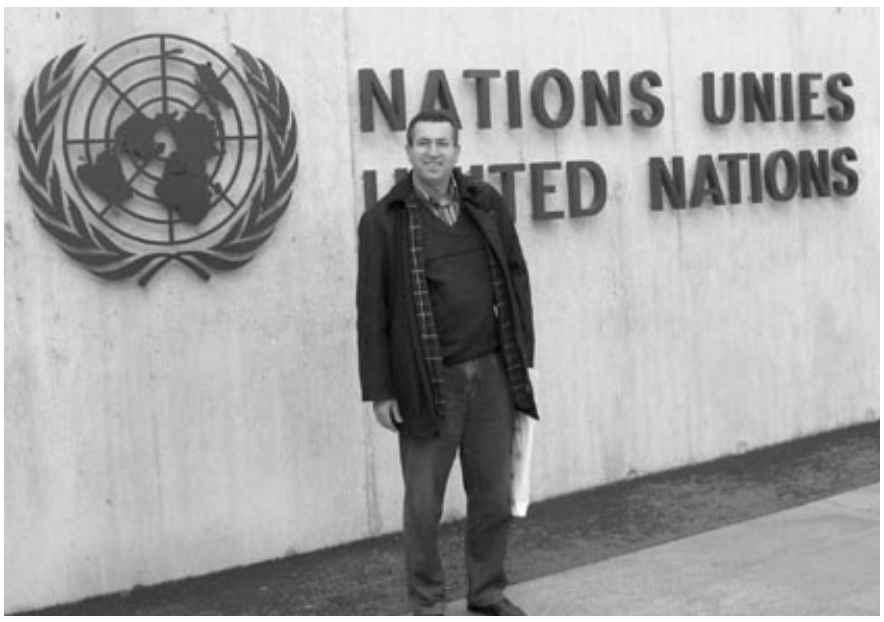

A la Conférence d'Examen de Durban, la deuxième conférence mondiale contre le racisme, la xénophobie et l'intolérance, et qui s'est déroulé au Palais des Nations de la capitale suisse du 15 au 24 avril, la présence d' ONGs d'Afrique du Nord était presque nulle. On dirait que ce fléau humain qu'est la haine raciale ne concerne pas vraiment les pays nordafricains, alors qu'en réalité le racisme et la xénophobie n'épargne aucun pays du monde.

Au Maroc par exemple, les exemples de victimes de ces injustices abondent, notamment envers les amazighs, juifs, noirs, les femmes, les travailleurs, les mineurs… En guise d'exemple, nous avons des enfants qui continuent à privés du registre civil parce qu'ils portent des prénoms amazighs ; des mineures exploitées en tant que bonnes et privées de scolarité, des subsahariens privés de droits en tant que migrants, …A Genève, j'ai eu le sentiment de subir un acte subtil de racisme lorsque la propre présidente du comité préparatoire de la dite conférence, la libyenne Najat Al Hajjaji, a refusé de se photographier avec moi lorsqu'elle a su que je suis amazigh; car les amazighs dans son pays ne devraient pas jouir de leurs droits linguistiques ni culturels.

En ce qui nous concerne en tant qu'ONG, nous avons réussi au moins à présenter à l'assemblée générale une de nos revendications essentielles, à travers notre compagnon de Tupac Aymara : demander aux nations occidentales, européennes et américaines, de reconnaitre leurs crimes contre l'humanité du fait colonial et demander pardon aux peuples autochtones des cinq continents.

Au fait, stoppons le racisme !!!

Rachid RAHA,
Président du Congrès Mondial Amazigh
Source : AU FAIT, Editorial du vendredi 24 avril 2009.

La campagne électorale en Belgique inféodée par le Conseil Consultatif des Marocains de l'Etranger (CCME)

Mais que vient donc faire en Belgique Driss El Yazami, le Président du Conseil Consultatif des Marocains de l'Etranger, nommé à cette fonction en décembre 2007 par le Roi Mohammed VI dans un climat particulièrement houleux ? Tant la légitimité que l'autorité du président cristallisent une vague grandissante de protestations par les Marocains de l'Etranger.

La question est somme toute légitime quand on sait que Monsieur El Yazami n'a jamais daigné rencontrer la communauté en Belgique depuis sa nomination. Sans doute craint-il le rapport de force d'une importante communauté habituée aux pratiques démocratiques, qui ne badine pas avec les libertés publiques et loin de lui être acquise ?

L'actuel président du CCME aura d'ailleurs orchestré toutes les opérations en amont de la mise en place du CCME pour garantir le succès d'une OPA et une confortable représentation de ses amis d'Almonadara au sein de ladite instance. Jamais, une consultation n'aura été organisée avec la communauté marocaine de Belgique depuis le discours du Roi Mohammed VI du 6 novembre 2005 annonçant le projet d'un Conseil Supérieur de la Communauté Marocaine à l'Etranger « constitué de façon démocratique et transparente, bénéficiant de toutes les garanties de crédibilité, d'efficience et de représentativité authentique ».

Mandaté par le Roi Mohammed VI de mener de larges consultations, le CCDH (Conseil Consultatif des Droits de l'Homme) aura déjoué le jeu démocratique avec l'appui du « Gouvernement de l'ombre » et de Driss El Yazami. Tous ont aujourd'hui une lourde responsabilité dans une division sans précédent qui anime les MRE et d'un Royaume du Maroc qui engendre ses propres « Harkis ».

Des objectifs aux antipodes de la lettre et l'esprit des discours et de la volonté de sa Majesté Mohammed VI qui porte les intérêts des MRE au même rang que la Cause Nationale !

Difficile d'en saisir l'importance pour ceux dont la Cause Nationale n'a jamais fait l'objet d'un quelconque intérêt ou qui l'ont combattue !

Si Monsieur EL Yazami et ses amis ont pu bénéficier de la clémence royale au nom d'une réconciliation nationale que nous pouvons comprendre, elle ne peut se faire sous couvert d'une discrimination toujours plus grandissante à l'égard des MRE, une discrimination supérieure à celle des courants d'extrême droite en Europe.

De plus en plus de voix du mouvement associatif de la société civile et des droits de l'homme au Maroc et en Europe ont très tôt dénoncé les dérives notamment du CCDH et du CCME. Aujourd'hui, c'est enfin au tour des partis politiques. C'est d'ailleurs de manière solennelle que le Parti de l'Istiqlal a été le premier à le faire dans le cadre de sa Déclaration finale adoptée lors de son dernier Congrès.

Nous tenons à préciser que les pratiques de Monsieur El Yazami ne sauraient trouver leur prolongement dans le cadre de la campagne électorale en Belgique. Il y a des limites infranchissables que les Belgo-Marocains de Belgique ne sauraient accepter.

Nous Belgo-Marocains ne saurions admettre la moindre ingérence dans la campagne électorale en Belgique.

La double nationalité ou la double citoyenneté ne sauraient être une caution à de telles pratiques !

Nous dénonçons de la manière la plus ferme tout soutien du CCME à quelque candidat Belge que ce soit, membre du CCME, mandataire politique belge ou simple citoyen.

Nous réitérons notre principe de non cumul des mandats ou de double allégeance politique et demandons aux candidats membres du CCME et à Yamila Idrissi en particulier d'effectuer un choix entre l'adhésion à la vie politique au Maroc ou en Belgique.

Belgo-Marocains, sommes farouchement attachés à nos libertés fondamentales et droits démocratiques en Belgique et soutenons sans conteste les réformes entreprises au Maroc et le processus de transition démocratique dans lequel elles s'inscrivent pour le bien être des Marocains et des Marocaines. Un soutien au nom des exigences démocratiques et des principes universels !

Contact :
Abdelaziz Saret,
Président, AMOME (Alliance Mondiale des Marocains de l'Etranger)
E – mail :
alliance.amome@yahoo.com

Le Monde Amazigh

ⵓⵔⵔⵓⵎⵓⵏ ⵓⵔⵔⵓⵣⵣⵖⵖ

العالم الأمازيغي

COURS DE TAMAZIGHT

ⵓ ⵍⵏⵔⵣⵏ ⵜⵓⵔⵓⵣⵣⵖⵖⵜ

Chaque mois, «Le Monde Amazigh» continue à vous livrer des cours de langue amazighe que la Fondation BMCE avait élaboré, en co-édition avec la Librairie des Ecoles, comme outils pédagogiques sous forme d'un manuel intitulé « A nlmd tamazight ».

Sur le plan référentiel, « A nlmd tamazight » est un ouvrage pionnier qui adopte les directives définies dans les Discours Royaux et dans le dahir portant création et organisation de l'Institut Royal de la Culture Amazighe.

«Le Monde Amazigh» vous offre, cette fois-ci, des cours du parler du Maroc Central, dont les auteurs sont Fatima SADIQI et Moha ENNAJI, des cours de la deuxième année.

«Le Monde Amazigh» tient à remercier DR. Leila MEZIAN BENJELLOUN, présidente et responsable du pôle amazigh de la Fondation BMCE de nous avoir autorisé à publier ces cours, qui seront sans aucun doute de grande utilité aux enseignants et à ceux qui veulent apprendre la langue amazighe.

5. ⵔⴰⵏ ⵉⵏⵇⵙⵉ ⵙⵏⴰ ⵉⵄⴰ ⴰⵏ ++ ⵉⵀⵀⵉ?

6. ⵔⴰ ⴰ ⊙ ⵜⵜⴰ ⵜⴰⵏⵏⴰⵣⵜ?

7. ⵔⴰⵔⵛ ++ⵅⵅⵙ ⵉⵅⵄⵙⵜⵜ ⵏ ⵜⴰⵏⵏⴰⵣⵍ ⵅ ⵉⵔⵜⵙⵏ?

8. ⵔⴰⵏ ⵉⵄⵍⵅⵅⵔ ⵖⵄⵅⴰⵅ ⵏ ⵉⵅⵅⵜ ⵀⵄ?

9. ⵄⵍⵅⵅⵔ ⵜⵅⵜ ⵔⴰⵅ ⴰⵜ ⵖⵄ ⵉⵅⵅⵉ ⴰⵏ ⵜⵀⵀⵉ ⴰⵏⵏⴰⵣⵍ?

ⵅⵇ ⵖⴰⵜ ⵉⵏⵅ, ⵜⵄⵔⵏ+ ⴰⵉⵄⵉⵄ ⵉⵏⵅ ⵄ ⵜⵅⵖⵄⵉ ⵉⵏⵅ :

ⴰⵣⴰⵙⵅⵖ	ⵉⵜⵜⴰⵄ	ⴰⵣⵣⵅⴰⵜ	ⴰⵀⵄⵖⵄⴰⵙ	ⵖⵄⵔⵔⵉⵜ
ⴰⵅⵅⵙⵣⵜ	ⴰⵔⴰⵙⵖ	ⵉⵔⵉⵄ	ⵖⵄⵏⵉⵏ	ⴰⵏⵏⴰⵣⵍ

ⵅⵉⵅ ..ⵣⴰⵙⵅⵖ.. ⵅⵅ ..... ⵉⵅ ⵜⵀⵔⵔ ⵜⵉⵣⵉ ⵉⵖⵖ, ⴰⵄ ⵉ++ⵉⵀⵉ ..... ⵉⵅⵅⵖⵏⵉⵍ.

ⴰⵄ ++ⵉⵀⵖⵖ ⵉⵄⵄⵉⵔⵔ, ⵉⵍⵜ ⵉⵅⵅⵉⵅ. ⴰⵄ ⵏ ..... ⵅⵅⵇ ..... ⵀⵏⵏⵏ ..... .

ⴰⵄ ⵉⵄⵄⵀⵅⴰⵙ ⵉⵔ++ⵖⵖ ⵉⵄⵄⵖ ..... ⵔⴰⵄⴰⵅⴰⵏ ⵏⵉⵣⵙⵖⵖ ⵉ ⵜⵅⵄⵖⵜ ⵅⵅⵔⵉ ⵉⵅⵅⵔⵔⴰ.

ⴰⵉⵅⵖⵜⵖⵉ ⵀⵏⵏ ⵜⴰⵅⵅⵅⵜ ⵉⵅⵖⵏⴰⵍ. ⴰⵄ ⵅⵉⵅⵉ ⵉⵜⵜⴰⵅⵅⴰ ⵉⵅⴰⵍ ..... ,ⵉⵅ ⵉⵔ ..... ⵉⵅⵉ ⵔⴰⵍ ..... ⵅⵉⵅ?

⊙ⵔⴰ ⵉⵔⵄⵉⵄⵄⵏ ⊙ ⵜⵅⵅⵄⵉⵍⵅⵉ ⵉⵏⵅ :

ⵄⵄⵄⵜ ⵉⵅⵏⵉⵄⵄ ⵔⴰⵔⵔⴰⵄ ⵜⵅⴰ ⵜⴰⵔⴰ :

ⵜⵔⵅⵅⵉⵙ ⵔⴰⵔⵔⴰⵄ ⟶ ⵜⵅⴰ ⵜⴰⵔⵅⵙⴰⵜ

ⵉⵅⵅⵅⵅⵅⵅ ⵍⴰⵏⵏⴰⵅ ⟶ .....

ⵉⵖⵅⵅⵉⵅ ⵅⵅⵖⵔ ⟶ .....

ⵉⵀⵄⵄⵉⵅ ⵄⵀⵄⵉ ⟶ .....

ⵉⵀⵄⵄⵄⵄⵅ ⵄⵀⵄⵉ ⟶ .....

ⵜⵄⵄⵄⵄⴰⵔ ⵜⴰⵖⴰⵉ ⟶ .....

⊙ⵔⴰ ⵜⵉⵍⵅⵉⴰ⊙ ⵉⵏⵅ ⊙ ⵉⵔⵔⵙⴰⵅⵍ : ⴰⵄ (⊙⊙⊙ⵅⴰⵙ) ⴰⵄ (⊙⊙ⵉⵍⵄⵄⵉⵖ) ⴰⵄ (⊙⊙ⵉ⊙ⴰⵙ)

ⵉⵅ ⵉⵀⵀⵔ ⵅⵄⵄⵏⵉ ⴰⵄ ..... ⵜⴰⵅⵉⵙⵜ ⴰⵜⵅⵍ ⵅ ⵅⵏⵄⴰⵄ.

ⴰⵄ ..... ⵉⵔⵍⵍ ⵉⵅⵄⴰⵍⵍ ⵏ ⵍⴰⵏⵏⴰⵅⵍ.

ⴰⵄ ..... ⵅⵅⴰⵇ ⵉⵄⵄⵏⵍ ⵅ ⵜⵅⵄⵄⵜ.

⵿ⵉⵅ ⴰⵉⵇⵉⵄ ⵉⵏⵅ ⵜⴰⵄⵅ ++.

ⵅⵉⵅ ⵜⵉⵄⵄⴰ ⵜⴰⵣⴰⵙⵅⵖⵜ ⵏ ⵉⵔⴰⵅⵉⵅⵍ. ⴰⵄⵅⵅ ⵅ ⵉⵅⵇⵍ. ⵏⵏⵉ ⴰⵄ ⵉ++ⴰⵄⵅ ⵅ ⵉⵏⵅⵉⵄⵄ ⵏ ⵉⵔⵔⵄⵄⵅⵏⵄⵄ.
ⴰⵄⵄⴰ ⵄⵄⵔⵅⵅⵄⵄ ⵜⴰⵔⴰⵅⵉⵄⵄⵜ ⵏ ⵅⵔⴰⵅⵄⵄⵜⵄⵄ, ⴰⵔⵅⵅ ⵉⵔⵅⵅ ⴰⵉⵅⵅⴰ ⵉⵅⵅ ⵅ ⵜⵉⵄⵄⴰ ⵏ ⵉⵔⴰⵉⵍ.
ⵉⵅ ⵔⴰⵏ ⵅⵉⵅ?

.....

.....

.....

.....

.....

ⵜⴰⵣⵔⵔⴰⵙⵜ 1 ⵓⵔⵙⵍⵎⴷ

ⵙⵏ ⵣⵙⵢ ⵙⵍⵍⵢ.

1. ⵔⴰⵔⵛ ⵜⵣⴰ ⵜⵙⵜⵔⵣⴰⵜ ⵏ ⵙⵔⵍⵡ?

2. ⵔⴰⵜⵜ ⵙⵎⵙ ⵙⵎⵡ ⵢⵙⵙ ⵙⵎⵙⵍⵍⵏ ⵏ ⵣⵢⵎⵎⵉⵏ ⵅ ⵙⵔⵍⵡ?

3. ⵔⵙⵎⵔⵉ ⴰ ⵜⵜⵎⵉ ⵜⴰⵣⵙⵜ?

4. ⵔⴰⵔⵛ ⵜⵜⵜⵅ ⵜⴰⴹⵙⵙⵜ ⵅ ⵜⵣⵙⵜ?

5. ⵣⵙ ⵏⴰ ⵣⵜⵜⵎⵉ ⵙⵛⵜⵡⵍ ⵛⵣⵅⵍ ?

6. ⵔⵙⵎⵔⵉ ⴰⵜⵜⵜⵣⵢⵏ ⵔⵣⵟⵟⵏ ⴰⵡⵍⵍ ⵣⵅⵉ ?

7. ⵔⴰ ⵣⵜⵜⵎⵉ ⵅ ⵙⵔⵍⵡ ⵙⵙ ⵏⴰ ⵣⵜⵜⵎⵉ ⵅ ⵜⴰⵣⵙⵜ ?

8. ⵔⴰ ⵣⵜⵜⵎⵉ ⵅ ⵜⴰⵣⵙⵜ ⵙⵙ ⵏⴰ ⵣⵜⵜⵎⵉ ⵅ ⵙⵔⵍⵡ?

ⵜⴰⵣⵔⵔⴰⵙⵜ 1 ⵓⵔⵙⵍⵎⴷ

ⵅⵅⵔⵔⴰ

1. ⵔⴰⵜⵜ ⵜⵅⵅⵙⵜ ⵉⵜⵜⵎⵉ ⵅ ⵜⴰⵙⵙⵙⵜ ?
2. ⵔⴰⵜⵜ ⵅⵅⵙⵔⵔⴰ ⵉⵜⵜⵎⵉ ⵅ ⵜⴰⵣⵙⵜ?
3. ⵔⴰⵜⵜ ⵜⵙⵔⵅⴰⵟⵜ ⵅ ⵜⵜⵅⵅⵙⴷⵉ ⵜⵅⵅⵙⵜ?
4. ⵔⴰⵜⵜ ⵜⵙⵔⵅⴰⵟⵜ ⵅ ⵉⵜⵜⵅⵅⵙⴷⵉ ⵅⵅⵔⵔⴰ?
5. -ⵔⴰⵜⵜ ⵜⵅⵅⵙⵜ ⴷ ⵅⵅⵙⵔⵔⴰ ⵉⵜⵜⵎⵉ ⵅ ⵙⵔⵍⵡ ⴷ ⵜⵣⵙⵜ ?

ⵙⵏ ⵙⵔⵙⵢ ⵙⵍⵍⵢ.

ⵔⵙⵜⵜⵙⴰ ⴷ ⵅⵅⵅⵙ ⵅⵅ ⵢⴷ ⵜⴰⵅⵅⵙⵜ ⵅⵔ ⵢⵣⵉ ⵙⵙⵉⵉⵙ ⵅⵅⵔⵙ ⵙⵔⵍⵡⴷ ⵜⴰⵣⵙⵜ.

ⵙⵏ ⵉⵙⴰⵢ ⵙⵍⵍⵢ.

ⵙⴷ ⵅⵢ ⵜⵉⵔⴰⵙⵙⵜⵎ ⵏ ⵙⵙⵙⵉⵉⵙ ⵙⴰ :

1. ⵔⵛⵜⴰ ⵜⵙⵔⵅⴰⵟ ⵙⵍⵍⵡ ⵅ ⵙⵙⵙⵅⵅⴰⵙ?
2. ⵔⵛⵜⴰ ⵟⵙⵙⵙ ⵙⵍⵍⵡ ⵅ ⵜⵙⵔⵅⴰⵟⵜ?
3. ⵔⴰ ⵉⵅⵡ ⵟⵉⵙⵙ ⵙⵔⵍⵡ ⴷ ⵍⵉⵎ ⵜⴰⵣⵙⵜ?
4. ⵔⴰⴷ ⵜⵙⵔⵉⵙⵙⵜ ⵅ ⵙⵔⵍⵡ?
5. ⵔⴰ ⵜⵙⵔⵉⵙⵙⵜ ⵅ ⵜⴰⵣⵙⵜ?
6. ⵔⴰⵔⵛ ⵜⵜⵜⵅⵏ ⵙⵍⵙⵙⵡ ⴷ ⵉⵎⵡ ⵅ ⵙⵔⵍⵡ ⴷ ⵜⴰⵣⵙⵜ?
7. ⵔⴰ ⵢⵙⵙⵔ/ⵢⵙⵙⵔ ⵟⵉⵙⵙ : ⵙⵔⵍⵡ ⵔⵉⴷ ⵜⴰⵣⵙⵜ?
8. ⵔⴰⵅ?

ⵉⵔⴰⵎⵙ

ⵜⴰⵣⵔⵔⴰⵙⵜ 1 ⵜⵉⵢⵙⵉ

ⵙⴷ ⵢⵙⵙ.

ⵓⵔⵍⵡ ⴷ ⵜⴰⵣⵙⵜ

ⵙⵅ ⵉⵔⴰⵜ ⵜⵉⵙⵢⵉ ⵏ ⵙⵙⵙⵍⵙ, ⴷⵏ ⵜⵙⵔⵉⵙⵉ ⵜⴰⵉⵙⵙⵜ ⵅ ⵙⵔⵍⵡ. ⴷⵏ ⵉⵉⵉⴰⵔ ⵛⵡ ⵙⵙⵅⴰ ⵉⵍⵙⵙⵙ ⵅⵍⵙⵙⵙ ⵅⵔⴰ ⵏ ⵉⵙⵙⵍⵍ. ⴷⵏ ⵜⵍⵙⵙⵢⵏ ⵉⵙⵙⴰⵍⵍ ⵏ ⵅⵅⵙⵙⵏ ⵅⵍⵍⴷⵅⵏ ⴰⵙ ⵉⵉⵉⴰⵔ ⵢⵙⵉ ⵍⵅⵛⵡ. ⴷⵏ ⵙⵙⵙⵍⵍⵙ ⵍⵙⵙⵙⵡ ⵙⴰ ⵍⵍⵉⵉⵙ ⵅⵅⵙⵙⵏ ⵏ ⵅⵅⵙⵙⵏ ⵅⵅⵙⵙⵏ ⵅⵅⵙⵙ

ⵜⵓⵣⵔⵔⵓⵓⵜ 1 — ⵜⵓIQQⵙⵔⵜ ⴰ ⵙⵓⵣⵜⴻ

ⵜⵓIQQⵙⵔⵜ

ⵓⴰ ⵢⵓⵢ ⵜⴻⵍⵉⴻⵍⵓ , ⵓⵔⵣⵢ ⵜⴻⵣⵙⵓⴻⵍⵉⵙ ⴻⵓⵓⴻⵏ.

ⴻⵎⵓ ⵜⵀⴻⴻⵙ ⴻⵣⵓ ⵜⵔⵍⵡ ⴰ ⵜⵓⵣⵓⵜ. ⵅ ⵜⵓⵣⵓⵜ, ⴰⵓ ⴻⵜⵜⴻⵣ ⵜⵛⵜⵓⵍ ⵛⴻⵅⵅⵓ ⴻⵣⵓ ⴻⵀⵓⴻⵍ ⴰ ⵛⵓⵖⵖ. ⴰⵓ ⴻⴻⴻⵓ ⵜⵅⵓⵓ, ⴰⵓ ⴻⵜⵜⴻⵣ ⵍⵍⴻⵙ, ⵓⵓ ⵜⴻⵓⵍ ⵜⵓⴻⵙⵓⵜ ⵜⴻⵓⵀⵜⵅ ⵜⵔⵛⵍ ⵓⵅ ⵜⴰⵜⵅⵅⵓⵜ ⵓⵓ ⵜⴻⵣⵍⵍⵜ. ⵛⵓⵛ ⴰⵓ ⵜⵓⵓⵜⵜⵜ ⵜⴻⵓⵢⴻ ⵜⵔⵛⵍ ⵅ ⵍⵍⵛⵛⵓⵓ ⵜⵍⵍⵓⵓ ⵢⵓ ⵜⵅⵛⵓ ⵜ ⵜⵛⵔⵜⴻ.

ⵓⴰ ⵓⵜⴻⵢ ⵜⴻⵍⵉⴻⵍⵓ ⵓ ⵜⵅⵜⵓⴻⵍⵉⵙ ⴻⴰⵢ : ⵓⵀⴻⴻⵙ, ⵓⵓⵓ, ⵜⴻ, ⵓⵅ ..... ⵓⵓ

ⵓⴰ ⵓⴻⵜⵢ ⵜⴻⵍⵉⴻⵍⵓ ⵓ ⵙⵜⵜ ⵜⵛⵓⵓⴻⴻ.

ⴻⵎⵓ ⵅⵜⴻⵓⵜ ⴻ ⵜⵛⵛⵓ ⵜⵓ ⵓⵓⵜⵜⵢ ⵓⵀⴻⴻⵙ ⵜⵅⵓ ⵜⵓⵅⵓⴻⵓⵜ ⴰ ⵜⵓⵀⴰⵙ ⵅ ⵜⵓⵅⵓⴻⵓⵜ ⴰⵓ ⵜⵜⵜⵓ ⵛⴻⵅⵅⵓ ⵜⵅⵜ ⵜⵜⵜⵓ ⵅ ⵜⴰⵍⵍⵜⴻ ⴰⵓ ⵓⵓⵓⵢⵓ ⵛⴻⵅⵅⵓ ⵜⵅⵜ ⵜⵓⵅⵓⵜ ⵅ ⵜⵓⵀⴰⵙ ⴰⵓ ⵜⵜⵜⵓ ⵛⴻⵅⵅⵓ ⵜⵅⵜ ⵜⵓⵅⵓⴻⵓⵜ ⵅⵢⵅⵅⵜⵅ ⵢⵜⵅ ⵍⵍⵓ ⵜⵓⵅⵓⴻⵓⵜ ⵙⵜⵅ ⵢⵓⵓⵜ ⵓⵀⴰⵙ ⵜⵓⵅⵓⴻⵓⵜ.

ⵜⵓⴰⵜⵜⵜⵙⵜ

ⵓⵓⵜⴻ

ⵓⴰ ⵓⵢⵓ ⵜⴻⵍⵉⴻⵍⵓ, ⵓⵔⵣⵢ ⵓⵛⵙⵓⵅ ⴻⵓⵓⴻⵏ.

ⵅ ⵜⵓⵛⵅⵓⵙⵜ ⵜ ⵛⵛⵍⵍ, ⴰⵓ ⵜⵜ.ⵓⵓ ⵜⴻⵓⵓⵓⵍ ⵜ ⵜⵅⵜⴻⵏ.

ⵅ ⵜⵓⵛⵅⵓⵙⵜⵓ ⵜ ⵜⵓⵅⵓⵜ, ⴰⵓ ⵜⵓⵢⵜ ⵜⵜⵜⵓ.

ⵓⴰ ⵓⴻⵜⵢ ⵜⴻⵍⵉⴻⵍⵓ ⵓ ⵛⵛⵙⵓⵏ : ⵜⵓ, ⵓⵢ, ⵜⵓ, ⵓⵢ ⵢ

ⵜⵓⵣⵔⵔⵓⵓⵜ 1 — ⵜⴻⵓⵓ

ⵓⴰ ⵔⵜⴻⵢ ⵜⴻⵛⵔⵅⵓⵙ ⵜ ⵜⵓⵜⵅⵅⵓⵓ ⵓⵓⵜⵢⴻⵜ.

1. _____
2. _____
3. _____
4. _____

ⵓⴰ ⵓⵜⵜⵢ ⵜⴻⵍⵉⴻⵍⵓ ⴻⴰⵢ.

ⵜⵓⵢ. ⵜⵜⴰⵓⵜ _____

ⴻⵎⵓ ⵜⵓⵛⵛⴻ _____

ⵢⵅⵅⴻⵜ ⵜⵓⵓⵙ ⵅ ⵜⵓⴰⵜ _____

ⵓⴰ ⵓⵜⵜⵢ ⵜⵔⵛⵓⵓⵜⵜ ⴻⵛⵜⴻⵏⵜ ⴻⴰⵢ.

1. ⵛⵜⵛⴻ ⵓⴰ ⵜⵓⵓⵙ ⵛⴻⴰⴰⵜⵜ ⴻⴰⵀⵓⵙ ⵜ ⵜⵓⵛⵛⴻ? _____
2. ⵛⴰ ⵜⵓⵓⵙ ⵛⴻⴰⴰⵜⵜ ⵅ ⵜⵜⴰⵓⵜ? _____
3. ⵛⵓⵜⵜ ⵜⵓⵜⵛⵅⵓⵙ ⵓⵅ ⵜⴻⵎⵓ ⵜⴻⵢⵓⴻ? _____
4. ⵛⵔⵛ ⵜⵅⵓ ⵜⵔⴻⵜⵓⵜ ⵓⵓⵓ? _____

ⵓⴰ ⵓⵜⵜⵢ ⵜⴻⵍⵉⴻⵍⵓ ⴻⵎ ⵓ ⵜⵅⵜⵓⴻⵓⵜ ⴻⴰⵢ :

ⵓⵛⵍⵍ, ⵜⵔⵓⵜⵜ ⵜⵔⵅⵅⵜ

ⵜⵓⵣⵔⵔⵓⵓⵜ 2 — ⵓⵛⵓⵍⵓⴻ

ⵓⴰ ⵅⵢⵢ ⵓⵍⵍⵢ.

- ⵛⵓ ⴻⵅⵅⵜⴰⵓ ⵢⵜⵓ ⵢ, ⵜⵔⵅⵅⵜ ⵛⵛⴰⴰⵜ ⴻⴰⵢ?
- ⵅⵅⵜⴰⵓ ⴻⵅⵜⵛⵛⵓ ⵢⵜⴻ ⵜⵅⵅⵜ.
- ⵓⵜⴰⵓ ⵔⵛⵛⵓ ⵜⵓⵅⵅⵜ ⵓⵜⴰⵓⵢ ⵔⵅⵓ ⴻⵅⵜⵛⵛⵓ.

- ⵜⵓⵜⴻⵣ ⵓⵅⵅⵜ ⵓ ⵛⵛⵅⵓ ⵅ ⵜⵅⵅⵜ.
- ⵙⵓⵓ, ⵜⵛⵅⵅⵜ ⵢⵜⴻ ⵜⵓⵍⵍ, ⵛⵓⵛ ⴻⵛⵅⵅⵜ ⵜⵓⵍⵍ ⵢⵜⴻ ⵜⵓⴰⵜⵜⵢ.
- ⵜⵛⵔⵔⵓⵓ ⵜⵅⵓⵓⵙⵜ ⵢⵜⴻ ⵜⵅⵓⴻⵛⵜ ⴰ ⵜⵛⵓⴰⵜⴻⵛⵜ.

ⵜⵓⵣⵔⵔⵓⵓⵜ 2 — ⵓⵛⵓⵍⵓⴻ

ⵜⵓⵅⵓⵛⵜ ⵜ ⵍⵍⵓⴰⵜ

- ⵛⵓⵅ ⴻⵅⵅⵜⵛⵛⵓ ⴻⵛⵅⵅⵜ?
- ⵜⵓⵛⵅⵓⵙⵜ ⵔⵓⴰ ⵓⴻⵙⵓ ⵜⵓⵅⵛⵛⵓⵜ ⵜ ⵍⵍⵓⴰⵜ.
- ⵙⵓⵓ, ⵜⵛⵔⵔⵓⵓ ⵜⵓⵓⵅⵅⵜ ⴰ ⵜⵅⴻⵓⵓⵓⵜ ⵢⵜⴻ ⵜⵅⵛⵛⵓⵜ ⵜ ⵍⵍⵓⴰⵜ.
- ⵛⵓ ⴻⵛⵔⵔⵓⵓ, ⵜⵓⴰⵅⵅⵜⵙⵜ ⵛⴻⴰ ⵜⵓⵢⵓⵓⵅⵜ?
- ⵜⵢⵅⵅⵜ ⵜⵢⵓⵓⵅⵜ ⵢⵜⴻ ⵜⴰⵅⵅⵜⵙⵜ!

ⵓⴰ ⵓⵛⵓⵢ ⵓⵍⵍⵢ

1. ⵛⵓ ⵜⵓⵅⵜⵓ ⵜⵅⵛⵓⵓ ⴰ ⵜⴻⵜⵓⴻⵜ ⵅ ⵓⵓⵅⵅ?
2. ⵛⵓⵅ?

ⵓⴰ ⴻⵓⵓⵢ ⵓⵍⵍⵢ.

ⵛⵓⵜⵔⵓⵓ ⴰ ⵅⵅⵅⵜ ⵅⵅ ⵢⵜ ⵜⵓⵅⵅⵜ ⵅⵛ ⵢⵜⴻ ⵛⵓ ⴻⵛⵔⵔⵓⵓ ⴰ ⵛⵓ ⴻⵛⵅⵅⵜ ⵅ ⵜⵅⵅⵜ ⴰ ⴻⵅⵜⵛⵛⵓ ⵜ ⵓⵓⵅ.

ⵜⵓⵢⵓⵓⵅⵜ

ⵓⴰ ⵓⵓⵢ ⵢⵜⴻ ⴻⵓⵔⵓⴻⵜⵜ

1. ⵛⵓ ⴻⵅⵅⵜⴰⵓ ⵅ ⵓⵓⵜⵜ: ⵜⵓⵅⵅⵜ ⵛⴻⴰ ⴻⵅⵜⵛⵛⵓ? ⵛⵓⵅ?
2. ⵛⵓ ⵜⴻⵓⵜ ⵅ ⵜⴻⵍⵓⵍⵜ, ⵜⵓⵏⵜⵓⵜ ⵛⴻⴰ ⵜⵓⴰⵜⴻⵛⵜ? ⵛⵓⵅ?
3. ⵛⵓ ⵢⵓⵓⵛ ⵙⵜⵜⵍ, ⵜⵓⵅⵅⵜ ⵛⴻⴰ ⴻⵅⵜⵛⵛⵓ? ⵛⵓⵅ ?

ⵜⴰⵣⵔⵔⵓⵓⵜ 2 ⵜⵉⵢⵓⵉ

ⵓⵏ ⵢⵓⵢ.

ⵜⵉⵔⵓⵙ ⵅ ⵖⵅⵓⵏⵓⵣ ⵏ ⵜⵖⵏⵏⵖⵓⵜ

ⵜⵎ ⵜⵖⵏⵓ ⵉ ⵉⵎⵉⵙⵓ ⵜⵉⵔⵓⵙ :

- ⵓⵏⵏⵖ ⵓⵢⵏ ⵓ ⵡⵓⵢ ⵜⴰⵅⵅⵅⵖⵜ ⵏ ⵉⵅⵖⵔⵔⵓ ⵙⵅ ⵖⵅⵓⵏⵓⵣ ⵏ ⵜⵖⵏⵏⵖⵓⵜ!
- ⵜⴰⵔⵔⵉⵙⵓⵜ ⵓ ⵉⵔⵔⵓ, ⵔⵓⵛ Ⴑⵓ ⵉⵏ ⵓⵏⵉⵉ ⵓⵏ ⵣⵓⵡ ⵜⴰⵅⵅⵅⵖⵜ ⵏ ⵉⵅⵖⵔⵔⵓ ⵉⵍⵍ ⵉⵎ.

ⵅ ⵖⵅⵓⵏⵓⵣ, ⵜⴰⵎⵙ ⵜⵉⵔⵓⵙ ⵛⵓ ⵖⵏⵏⵉⵙ ⵉⵢⵖⵏⵓⵍ ⵢⵎⵓ ⵙⵙⵔⵔⴰⵎⵙ ⵜⵉⵉ ⵉ ⵉⵔⵔⵓ ⵙⵓ :

- ⵃⴰⵣⵓⵔⵔ ⵓ ⵉⵔⵔⵓ ⵙⵢⵉ ⵜⴰⵏⵏⵣⵉⵙⵜ ⵍⵍ!
- ⵔⴰⵜⵜⵓ ⵜⵏⵣⵉⵙⵜ? ⵜⴰⵔⵅⵙⵍⵜ ⵔⵉⵏ ⵜⴰⵔⵖⵙⵍⵜ?
- ⵜⴰⵔⵖⵙⵍⵜ, ⵓⵛⵖⵅ ⵜⵅⵅⵅⴰⵢ ⵢⵉⵉ ⵜⵔⵅⵙⵍⵜ!
- ⵔⴰⵏ ⵙⵢⵖⵢ ⵍⵍⵏⵏ ⵙⵅ ⵅⵅⵔⵔⵉ ⵏ ⵜⵣⵉⵙⵓ. ⵜⵙⵉⵜ ⵛⵓ ⵙⵅ ⵢⵓⵓ ⵙⵙⵖⵉⵔⵛⵖⵍ ?
- ⵙⴰⵙ! ⵙⵉⵢ ⵜⵉⵣⵉⵉ, ⵔⵔⵜⴰ ⵅⵅⵅⴰⵍⵍⵜ! ⵉⴰⵖⵅⵅⴰ ⵢⵓⵙⵉ ⵉⵉⵉⵉⵉ ⵏ ⵅⵓⵔⵔⴰⵔ.
- ⵍⴰⵅⵅⴰ. ⵔⵓ ⵡⵓⵢ ⵙⵅ ⵉⵅⵔⵔⵉⵔ ⵏ ⵜⵣⵉⵉ ⵏ ⵙⵅ ⵏ ⵉⵙⵍⵍ.
- ⵅⵉⵜ ⵢⵓⵙⵉ ⵜⵣⵉⵉ ⵉⵙⵍⵍ, ⵅⵓ ⵃⵔⵅⵅⵢ ⵉⵙⵍⵍ, ⵅⵓ ⴰⵉⵣⵅⵜ ⴰⵔ ⵜⵙⵉⵉ!
- ⵍⴰⵅⵅⴰ. ⵔⵓ ⵡⵓⵢ ⵙⵅ ⵉⵅⵔⵔⵉⵔ ⵏ ⵜⵣⵉⵉ. ⵔⵓ ⵜⵙⵉⵜ ⵙⴰⵉ, ⵡⵓⵅ ⴰⵓⵢ ⴰⵅⴰⵅⵔⵔ ⵃ ⵅⵅⵙⵔⵔ.
- ⵙⴰⵙⵉ ⵅ ⵅⵔⵓ ⵔⵔ ⵓ ⵉⵔⵔⵓ ⵍⵍⵓ ⵜⵜⵅⵜ ⴰⵔⵅⵅⵅⵉ!
- ⴰⵔⵅⵅⵅⵉ! ⵉⵍⵍ ⴰⵔⵅⵅⵅⵉ ⵓⵓ ⵉⵅⵉ ⵜⴰⵅⵅⵅⵜ ⵓⵓ ⵉⵅⵉ ⵉⵅⵅⵔⵔⵉ, ⵔⵓⵛ ⵔ ⵜⵡⵓⵢ!
- ⵜⴰⵔⵔⵉⵙⵓⵜ ⵓ ⵉⵔⵔⵓ!

ⵜⴰⵣⵔⵔⵓⵓⵜ 2 ⵜⵉⵢⵓⵉ

ⴰ ⵅⵔⵉⵢ ⵜⵉⵅⵅⵓⵉⵍⵍⵉⵍ.

ⵅⵓⵓⵉ - ⴰⵅⵓⵏⵅ - ⵜⵖⵏⵏⵓⵜ - ⵙⵖⵔⵔⴰⵎⵎⵓⵍ - ⵉⵅⵔⵉⵔ - ⵙⵖⵔⵛⵔⵍ

ⵓⵏ ⵓⵔⵙⵢ ⴰⵔⵔⵍⵍⵍ.

ⴰⵅⵓⵏⵅ : ⵓⵙⵉⵙⵓ.
ⵜⴰⵅⵅⵅⵜ : ⵓⵛⵔⵍ.
ⵉⵅⵅⵔⵔⵓ : ⵉⵔⵔⴰⵎⵎⵍ.
ⵔⵓⵛ : ⵉⵔⵔⵉ.

ⵜⵉⵅⵍⵍⵜ

ⵓⵏ ⵓⵔⵙⵢ ⴰⵉⵇⵉⵇ.

ⵔⵓ ⵜⵙⵔⵔⵅⵏⴰⵔ ⵜⵉⵔⵔⴰⵎⵎ ⵅ ⵖⵏⵏⵉⵙ ⵏⵙⵙⵉⵙ ⵓⵏ?	ⵔⴰⵉ ⵅ ⵜⵎⵎ ⵜⵉⵔⵔⴰⵎⵎ ⵏ ⵉⵔⵔⵓ ⵎⵙ?	ⵔⵓ ⵜⵙⵢⵓ ⵜⵉⵔⵔⴰⵎⵎ ⵏ ⵉⵔⵔⵓ ⵎⵙ ⵙⵅ ⵖⵏⵏⵉⵙ?	ⵔⵓⵅ ⵜⵙⵢⵓ ⵜⵉⵔⵔⴰⵎⵎ ⵜⴰⵏⵏⵣⵉⵙⵜⵏ ⵉⵉⵉⵍⵍ? ?

ⵏ ⵙⵍⵉⵅⵔⵢ ⵅⵢ ⵜⵉⵔⵓⵙⵙⵜⵉⵍ

1. ⵔⵓⵅ ⴰⵣⵎⵎⵉⵅ ⵜⵔⵎ ⵜⵉⵔⵔⴰⵎⵎ ⵏ ⵉⵔⵔⵓ ⵎⵙ ⵙ ⵖⵏⵏⵉⵙ?
2. ⵜⵙⵅⵉⵓ ⵜⵉⵔⵔⴰⵎⵎ ⵅⴰⵏ ⴰ ⵜⵉⵙⵎ ⵜⴰⵅⵅⵅⵜ ⵏ ⵉⵅⵅⵔⵔⵓ?

ⴰⵅⵙⵔ

Oui, je m'abonne à:

Le Monde Amazigh

Nom:.....
Prénom:.....
Adresse:.....
.....
Ville:.....
Pays:.....
Tél:.....
Fax:.....
Email:.....@.....

Il vous suffit de renvoyer ce bon rempli avec précision ainsi que votre réglement par mandat postale à:
EDITIONS AMAZIGH
5, Rue Dakar Appt 7-Rabat 10.000 Maroc
Tél: 037 72 72 83
Fax: 037 72 72 83
E-mail: amadalamazigh@yahoo.fr

Maroc ❒ 1 an pour 200 DH ❒ 6 mois pour 150 DH
Europe ❒ 1 an pour 40 euro ❒ 6 mois pour 25 euro

Le Mouvement Amazigh, quel rôle dans le développement de la vie amazigh

Théme de débat organisé par l'Association Fazaz le 09/04/2009 à Timdst de la région Tighdwin

Le village Timdst, à 65 km de Marrakech, a été au rendez-vous pour un débat organisé par l'association Fazaz, créée en 2008, et assisté par l'Organisation Tamaynut, sections Imintanout et Ait Ourir et l'association Tifrawn du Tighdwin.

Dès leurs arrivée au village, les présents ont été très flatté par la chaleur de l'accueil et d'hospitalité des habitants du village et de l'association Fazaz.

Les membres de cette dernière ont accompagné les représentants du mouvement amazigh pour une balade sur le terrain de la compagne Timdst afin de voir de prêt la situation dans laquelle la population vit. Malgré la beauté de ce village, la vie des habitants devient critique et entouré de dangers, surtout pendant les saisons de pluies. Parmi ces problèmes : l'absence de l'eau potable (le village se base sur les sources et les puits), la situation de la seule école du village qui contient deux classes et qui est construite à quelques centaines de mètres au sommet d'une montagne obligeant les élèves à escalader pour assister aux cours en sachant que les études s'arrêtent quand il pleut. Absence du réseau téléphonique, absence d' hôpital. Et la situation difficile de la route (piste) qui relie le village et son entourage aux centres de Tighdwin et d'Ait Ourir….

Ces exemples sont une chaine d'une série de problèmes qui rend la vie du village difficile et parfois impossible, sous le regard passif des autorités régionales que la population rencontre, juste quand

il y a des élections !

Après le déjeuner, le débat commence avec une intervention de Mr le Président de l'association Fazaz qui a souhaité la bienvenue, et remercie les associations présentes et déclare l'attachement du village et de ses habitants à leur culture et à leur identité amazighs et dénonce le refus du Caid de la région, de permettre l'organisation du débat dans la seule salle du village, chose qui explique le choix d'un des champ du village pour réussir cette rencontre.

Ont pris part au débat Mohammed AMEDJAR , Smail OUTOULOUT et Hafid ADERDOUR .

MCA Section Imetghren organise des activités culturelles

Suivant son plan d'activisme militante, tracé à travers son processus historique, progressif et novateur, en étant un mouvement de droits identitaires, le Mouvement Culturel Amazighe ne cesse de manifester, annuellement, une volonté de puissance et de résistance mature en faveur d'arracher les droits de l'existence du peuple Amazighe, a travers ses militants.

Pour se faire, il a organisé des journées culturelles du 20 au 25 avril 2009 sous le slogan « la détention politique, évaluation de la conjoncture et perspectives du combat pour la libération ».

Durant, presque toute une semaine, la masse estudiantine a fait jaillir un sentiment de consentement rationnel à l'égard des activités proposées qui sont généralement d'une nature variées, diversifiées et engagées.

La première journée, a été marquée par un cercle du débats consacré pour la déconstruction du thème soulevé cette année, en vue de mobiliser et de conscientiser l'auditoire sur le stratagème, la ruse et le complot effectué par le Makhzen marocain afin de freiner la volonté des Imazighen d'une part, et d'autre part, afin de faire un mauvais itinéraire au Militantisme Amazighe. Le débat a concerné aussi la situation actuelle des détenus politiques qui séjournent derrière les barreaux de la prison, ainsi que les différentes stratégies qui devraient servir pour la libération du peuple Amazighe, sachant que cette journée coïncide avec « Tafsut Tabrkant », qui date du 20 avril 2001 et le « Printemps Amazighe de 1980 …

La deuxième journée a été programmée pour une approche thématique de recueils poètiques de Malika MAZZAN , animé par deux étudiants militants du MCA, Mbark OUFASKA et Zaid OUHOU, ensuite il a été question de la crise de la mentalité marocaine et le traitement du Makhzen vis-à-vis de la cause Amazigh.

La troisième journée a été réservée à deux conférences, la première titrée « La Plate Forme .net » animé par Saïd GAHI l'un des anciens militants du MCA d'Imteghren ; et la seconde centré pareillement sur un sujet intitulé « La détention politiqu,e évaluation de la conjoncture » encadré par plusieurs activistes amazighes, dont les deux détenus politiques Zdou MOUHMED et Boujamaa OULlAIJ, qui ont parlé de leurs expériences au sein des

cellules marocaines, ainsi le journaliste Saïd BAJI et le professeur chercheur Mustapha BERHOUCHI qui ont dévoilé une définition nette de la détention et citant certaines interrogations ayant pour objectif de désenclaver le peuple amazigh de plusieurs fatalités immobilisant sa rénovation.

La quatrième journée a été marquée par la signature des deux derniers livres du journaliste Saïd BAJI , le premier en langue Tamazight « Imazighen d lyuti arumie » et le second en langue Arabe , sur l'armée de Liberation... La cinquième journée a été agencée par une allocution dénommée « l'origine réel de la détention politique et la stratégie pour la libération » dirigé par le professeur chercheur Lahcen ZAROUAL; ce dernier qui a cité divers prétextes menant le makhzen à opprimer les militants nobles dans les cachots humides, et a donné les tactiques pour le devenir Amazighe visant àle déraciner par l'idéologie arabo-musulmane…

La dernière journée a été modérée par une soirée animée par plusieurs groupes musicales engagées à savoir IMAL, TIGHERMT, AMNAY et autres pièces du théâtre et poèmes …

Durant toute la semaine culturelle, elle a été accompagnée par l'exposition des tableaux de l'artiste peintre Muhnd SAIDI .

La CAJA DE AHORROS DEL MEDITERRÁNEO et LA FONDATION BMCE BANK luttent contre la pauvreté dans les villages d'implantation des Ecoles Medersat.com

La Présidente de la Fondation BMCE Bank, Dr Leila Mezian Benjelloun, M. Vicente Sala, Président de Caja de Ahorros del Mediterráneo d'Espagne -CAM- M. Hammou Ouhelli, Président de l'institution de Microfinance Tawada ont procédé, vendredi 3 avril au Siège de BMCE Bank, à la signature d'une convention de financement d'un programme d'octroi de micro crédits au bénéfice des communautés rurales dans les zones d'implantation des écoles du réseau Medersat.com de la Fondation BMCE Bank.

Cette cérémonie, précédée d'un déjeuner donné en l'honneur du Président de la CAM et des membres de sa délégation de Mr Roberto Lopez Abad, Directeur Général de la CAM, s'est déroulée en présence de M. Othman Benjelloun, Président de BMCE Bank, ainsi que des Administrateurs Directeurs Généraux et autres Dirigeants de BMCE Bank. Une visite à l'Ecole Medersat.com de Bouskoura, dans la commune de Nouaceur, (région du Grand Casablanca), a conclu l'événement.

Cette convention vient consolider l'action que mène la Fondation BMCE Bank en matière de développement communautaire dans le monde rural, à travers le renforcement des capacités locales des villageois appartenant aux zones d'implantation des Ecoles Rurales Medersat.com.

« La convention que nous scellons aujourd'hui, a déclaré Dr Mezian Benjelloun, Présidente de la Fondation BMCE Bank, vise à renforcer les actions réalisées dans le contexte du programme « Medersat.Com et leur impact sur le développement socio-économique, lutter contre la pauvreté en milieu rural et ce par la promotion des activités génératrices de revenus permettant aux communautés d'améliorer leurs conditions de vie »

A travers cet accord, a indiqué Mr SALA *« nous voulons donner un contenu tangible à notre engagement pour le développement économique et social et à notre volonté de participer effectivement au progrès et à la prospérité de tous ».*

Le programme des « Mille et Une Ecoles » de la Fondation BMCE Bank a permis de construire plus de 136 complexes scolaires à travers l'ensemble des régions du Royaume. Il a introduit, dans les villages d'implantation des Ecoles, l'électricité et l'eau et disséminé un concept pédagogique novateur dans le préscolaire et scolaire, appuyé sur la technologie. De même, des opérations d'alphabétisation d'adultes, de sensibilisation à l'hygiène et aux techniques agricoles ainsi que la promotion du sport font partie intégrante dudit Programme.

Ainsi, depuis sa création, la Fondation BMCE, bénéficiant du statut « d'utilité publique » a investi, grâce aux fonds propres de BMCE Bank, un montant total de 315 millions de dirhams.

Le programme d'octroi de micro-crédit, objet de la convention scellée le 3 avril, va débuter par les régions de Khénifra, Errachidia et Ifrane, promouvant ainsi des activités génératrices de revenus au bénéfice des familles et voisins des enfants scolarisés, afin de leur permettre de meilleures conditions de vie et, en définitive, que la scolarité des enfants soit poursuivie au-delà de l'école primaire.

Caja de Ahorros del Mediterráneo est l'une des trois grandes Caisses d'Epargne en Espagne disposant de plus de 3 Millions de clients, plus de 1100 agences et 8000 collaborateurs, et affiche un total bilan de près de 72 Milliards d'Euros. En 2007, elle avait scellé un accord de partenariat avec BMCE Bank, aux termes duquel une prise de participation de 5% du Capital de la Banque avait été conclue.

Festival ISSNI N OURGH du film Amazigh
«Agadir fête le cinéma suisse»

L'Association Issni n'ourgh organise du 04 au 10 Mai 2009, la troisième édition du Festival ISSNI N OURGH du Film Amazigh à Agadir. Participeront à cette 3ème édition plus de 20 films, entre le long métrage, le court métrage et le documentaire, ayant déjà participé à plusieurs festivals internationaux, dont entre autres, le Festival International de Dubaï, le Festival de Locarno en Italie, Le Festival International du Film Amazigh en Algérie, et le Festival National du Film à Tanger.

L'accueil du "Cinéma de l'autre" s'inscrit dans la politique générale du Festival d'ISSNI N'OURGH qui fête l'échange culturel dans l'esprit de la tolérance et de la diversité. Pour ce, cette 3ème édition rend hommage au Cinéma Suisse dont la participation est non seulement une ouverture sur d'autres différents espaces culturels, mais aussi une occasion d'enrichir et de mettre en avant notre produit culturel marocain dans toute sa diversité.

Cette 3ème édition connaîtra une participation riche et diversifiée des genres cinématographiques ouverts vis-à-vis des cinéastes. Ainsi, dans la catégorie du long métrage, seront programmés les films: "Ayerwan" ou (Il était une fois) de Brahim Taski, "Swigum" de Abdellah Farkouss, "Tamazirt oufella" de Mohammed Marnich et "Tiniguite" de Aziz Oussayeh…

Dans la Compétition officielle de la Vidéo, des films entreront en lisse, notamment "Tabrate" tiré de l'histoire de Mougha, réalisé par Ait Ali Bouzid, et "yir brid" de Moukran Hammar…

Dans la catégorie du court métrage: "Mémoire" d'Ahmed Bidou, "Izouran" de Azz el Arab Elalaoui ElMharzi, "Salam wadimaten" de Mohammed Amine Aamraoui…

Dans la catégorie du film documentaire, nous aurons le plaisir de voir "Teshumara" qui relate l'histoire de la troupe internationale malienne Tinariouine, "Ni barbare ni sauvage" de Roger Cantin…

Tous ces films entreront en compétition pour s'octroyer l'un des prix d'ISSNI N'OURGH suivants:

I- Catégorie Vidéo:
1- Prix du meilleur acteur
2- Prix de la meilleure actrice
3- Prix du meilleur scénario
4- Prix de la meilleure réalisation
5- Prix du public

II- Catégorie Cinéma:
1- Prix du meilleur court métrage
2- Prix du meilleur film documentaire
3- Prix du meilleur acteur
4- Prix de la meilleure actrice
5- Prix du meilleur scénario
6- Prix de la meilleure réalisation
7- Grand Prix du Festival d'ISSNI N'OURGH

Le Jury de cette 3ème édition est composé de membres représentant les différentes expressions artistiques aussi bien marocaines qu'étrangères.

Parallèlement aux projections cinématographiques, cette 3ème édition du Festival ISSNI N'OURGH donne l'occasion à dix jeunes de la région Souss Massa Draa d'être non seulement formés, mais aussi de réaliser des courts métrages de leur création, qui seront projetés lors du festival ISSNI N'OURGH et des festivals lui étant associés. Cette formation se fait en partenariat avec le Festival International du Film Oriental à Genève, et l'Ecole Cinématographique de Genève et aussi la Société Instantané Production.

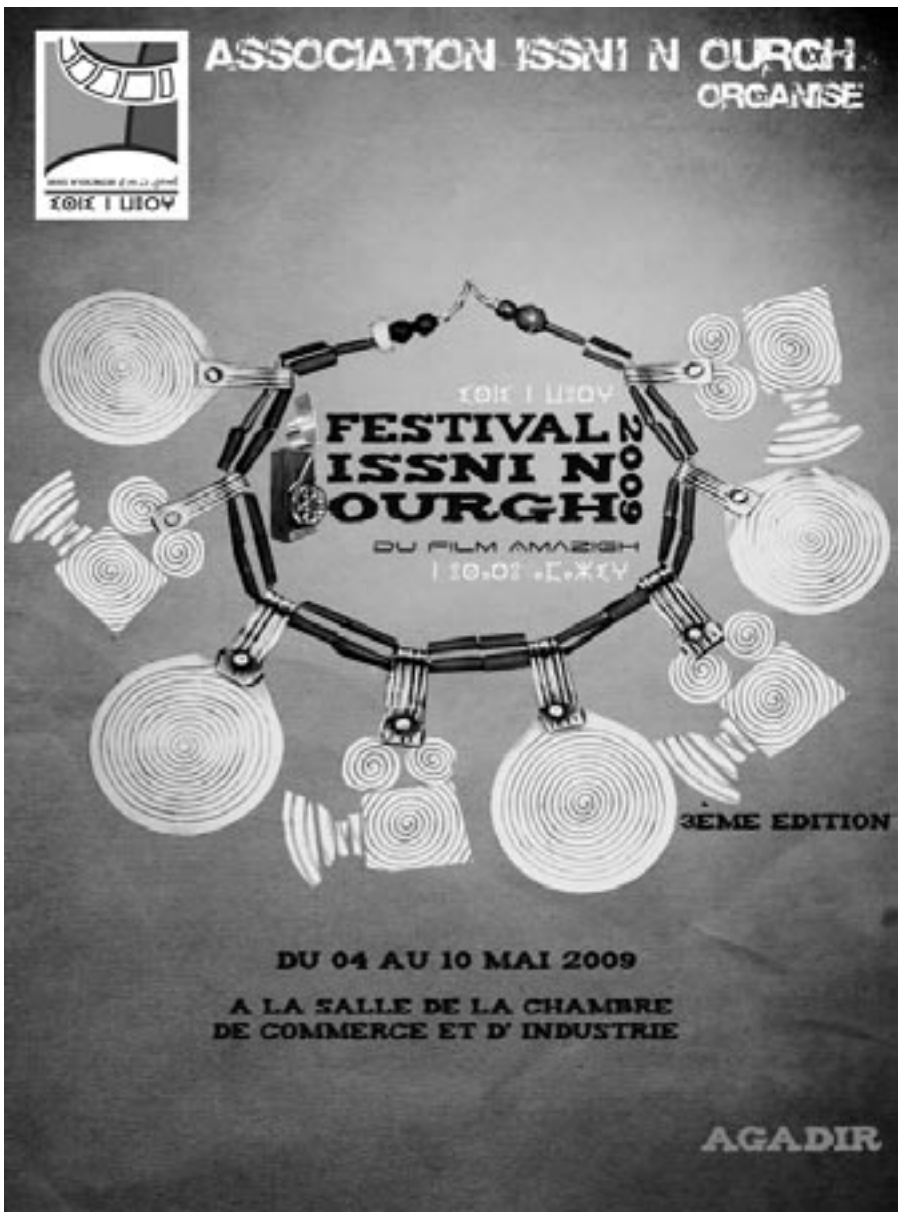

EXPOSITION DE RAKIA BAYLA du 04 au 17 mai

Vernissage: Jeudi 7 mai à partir de 19h30

Casa Del Arte Complexe Artistique 0522 990 936
N°7 rue Franceville Oasis 20410 Casablanca. http://casadelarte.site.voila.fr

تمويل مسند إلى
ضمان السكن

... هذا هو
بنك
الجيل
الجديد !

سلف ضمان السكن،
امتلاك السكن للجميع...

البنك و التأمين

الطبقة المتوسطة | التجار | الحرفيون

مع **سلف ضمان السكن** للبنك المغربي للتجارة الخارجية، امتلاك السكن أصبح في متناول الجميع.
بفضل صندوق **ضمان السكن**، يمكن البنك المغربي للتجارة الخارجية الطبقة المتوسطة، التجار و الحرفيين من شراء مسكن بشروط جد متميزة و يمنحهم **مجانية مصاريف الملف إلى غاية 30 شتنبر 2009**.
امتلاك السكن من حق الجميع، **هذا هو بنك الجيل الجديد !**

BMCE BANK البنك المغربي للتجارة الخارجية

عالمنا ثروتنا الأولى

الرقم الإقتصادي : 080 100 8100
www.bmcebank.ma

Imagine